وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم النفس

إتجاهات الأولياء نحو التربية الجنسية الأسرية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماسترتخصص علم النفس العيادي

إعداد :
- أومدورلينة
- غلوم أية

تحت إشراف :
د/إغمين نذيرة

لجنة المناقشة

رقم	الإسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الإنتماء	الصفة
1	بوتفنوشات حميدة	أستاذة محاضر-أ-	جامعة 8 ماي 5194 قالمة	رئيسا
2	اغمين نذيرة	أستاذة محاضرة -أ-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا، مقررا
3	بودودة نجم الدين	أستاذة محاضرة -أ-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2021-2022

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد حمدا كثيرًا طيبا مباركا ،نحمدك ربي و نشكرك على أن يسرت لنا و وفقتنا في إتمام هذا البحث العلمي فالحمد لله أولا و آخرا و ظاهرا و باطنا

ثم نتقدم بعدها بخالص الشكر و الامتنان و التقدير و الاحترام الى الاستاذة المشرفة "نذيرة اغمين"على ما افادت و اجادت به من نصائح و توجيهات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا من جوانبها المختلفة ،جزاها الله كل خير.

كما نتقدم بجزيل الشكر و العرفان الى السادة أعضاء لجنة المناقشة الذين تكرموا بقبول مناقشة و تقويم هذه المذكرة و اثرائها بآرائهم العلمية السديدة لنا عظيم الشرف لتواجدنا بينهم،كما نتوجه أيضا بخالص الشكر الى كل أساتذة كلية العلوم الاجتماعية وقسم علم النفس خاصة والذي كان لنا كل الحظ لتحصيل العلم على أيديهم الكريمة طيلة المسار الدراسي.

و بعدها فالشكر موصول لكل الاهل و الاحبة الذين طالما دعمونا بدعائهم لنا بالنجاح و التوفيق.

و لا يفوتنا ان نقدم شكرنا لكل من ساعدنا من قريب او بعيد و لو بكلمة طيبة

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الأولياء نحو التربية الجنسية الأسرية، و إلى الكشف عن وجود أية فروق ذات دلالة إحصائية في ذلك تبعا لمتغيري الجنس و المستوى التعليمي.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع إتباع المنهج الوصفي، و الاستعانة بالاستبيان كأداة لجمع البيانات. و تمثل مجتمع بحثنا من مجموعة أولياء (أمهات و أباء) من ولاية قالمة عددهم (108)حيث اختيرت العينة بالطريقة العرضية، وتمت معالجة البيانات إحصائيا بواسطة برنامج SPSS و قد أظهرت نتائج الدراسة مايلي:

1) اتجاهات الأولياء نحو التربية الجنسية الأسرية ايجابية.
2) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الأولياء نحو التربية الجنسية الأسرية تعزى لمتغير الجنس.
3) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الأولياء نحو التربية الجنسية الأسرية تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه، التربية الجنسية.

Abstract :

This study aimed to identify the attitudes of parents towards family sex education, and to reveal the presence of any statistically significant differences in that according to the variables of sex and educational level.

The nature of the subject necessitated following the descriptive approach and using the questionnaire as a tool for data collection. Our research community was represented by a group of parents (mothers and fathers) from the city of Guelma, their number is (108), where the sample was chosen by accidental method, and the data was statistically processed by the SPSS program, and the results of the study showed the following:

1) Parents' attitudes towards Positive family sex education.

2) There are no statistically significant differences in parents' attitudes towards family sexual education due to the gender variable.

3) There are no statistically significant differences in parents' attitudes towards family sexual education due to the educational level variable.

Keywords: attitude, sexual education

فهرس المحتويات :

الرقم	العنوان	الصفحة
	شكر و تقدير	
	ملخص الدراسة	
	مقدمة	أ-ب
الجانب النظري : الفصل الأول : الإطار العام للدراسة		
1	إشكالية الدراسة	12
2	فرضيات الدراسة	13
3	أهمية الدراسة	14
4	أهداف الدراسة	14
5	دوافع اختيار الموضوع	14
6	المفاهيم الإجرائية للدراسة	15
7	الدراسات السابقة.	15
8	التعقيب على الدراسات السابقة	18
الفصل الثاني: الاتجاهات		
	تمهيد	22
1	تعريف الاتجاهات	23
2	العلاقة بين الاتجاهات و بعض المفاهيم الأخرى.	25
3	خصائص الاتجاهات	27
4	مكونات الاتجاهات	27
5	أنواع الاتجاهات	28

6	وظائف الاتجاهات	30
7	النظريات المفسرة للاتجاهات	32
8	مراحل تكوين الاتجاهات	33
1-8	مراحل تكوين الاتجاهات.	33
2-8	العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات	34
9	تغيير الاتجاهات	37
10	قياس الاتجاهات.	39
	خلاصة	44
الفصل الثالث: التربية الجنسية		
	تمهيد	47
1	تعريف التربية الجنسية	48
2	مصطلحات متعلقة بالتربية الجنسية	50
3	أهداف التربية الجنسية	51
4	أهمية التربية الجنسية	52
5	مراحل التربية الجنسية	53
6	شروط التربية الجنسية	54
7	مبادئ و أسس التربية الجنسية	55
8	وسائل التربية الجنسية	57
9	دور التربية الجنسية في بلورة الاتجاهات المنمطة جنسيا و اكتساب الهوية	58
10	التربية الجنسية في الأسرة	61
11	معيقات التربية الجنسية	67
	خلاصة	70

الجانب التطبيقي: الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة		
	تمهيد	73
1	الدراسة الاستطلاعية	74
2	الدراسة الأساسية	75
	خلاصة	79
الفصل الخامس " عرض و تحليل و مناقشة البيانات		
	تمهيد	82
1	عرض النتائج وفقا لفرضيات البحث	83
2	مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات المطروحة و الدراسات السابقة و الاطار النظري .	84
	خلاصة	88
	خاتمة	90
	التوصيات و الاقتراحات	90

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجداول	صفحة
1	يوضح قيمة الثبات لمعامل ألفا كرونباخ لأداة الدراسة	75
2	يوضح أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس	76
3	يوضح أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير المستوى التعليمي	77
4	يوضح نتائج إختبار كا2 لتحديد اتجاهات الاولياء	83
5	يوضح نتائج الفروق في اتجاهات الأولياء تبعا لمتغير الجنس	83
6	يوضح نتائج الفروق في اتجاهات الأولياء تبعا لمتغير المستوى التعليمي	84

مقدمة

مقدمة:

تعد التربية مجموعة من القيم و الضوابط التي تحكم الفرد ،والتي من خلالها تحدد اتجاهاته و سلوكاته وتسعى الى تحقيق أهدافه.

فهي من العمليات الضرورية التي تساهم بشكل كبير في تكوين فرد متوازن متكامل الشخصية من كل جوانبه (الجسمية،العقلية،الاجتماعية،الصحية،الجنسية)ومن بين هذه الجوانب الجانب الجنسي الذي يستوجب تربية جنسية خاصة.

فالجنس يعد غريزة و حاجة أساسية للحفاظ على النوع البشري و الإستمرار في الحياة،لذلك من الصعب هنا التغاضي عن الناحية الجنسية في حياة أي انسان و تجاهلها.،لأن مثل هذه الحاجات تحتاج إلى التهذيب و التوجيه في مراحل عمرية مختلفة خاصة عند الاطفال ،فهم لا يخلون من الميل و الاستكشاف الجنسي .وهذه الميول إن لم تجد من يوجهها فهي تؤدي بالفرد إلى دائرة من الانحرافات الجنسية و الاضطرابات النفسية،ومن هذا فإنه من الواجب توجيه الأبناء منذ الصغر توجيها سليما وواضحا إزاء الأمور الجنسية .

إلا أن في مجتمعنا هناك الكثير من العوائق التي تقف أمام التربية الجنسية و يرفض رفضا تاما فتح باب الحوار و المناقشة في مثل هذه المواضيع ،فهذا النوع من التربية لا يزال يفتقر لطرق ووسائل اكتسابها للاطفال في مراحل مبكرة من طفولتهم .وهنا يأتي دور الأسرة التي يمثلها كل من الوالدين في العمل على رفع العوائق التي تعترض أبنائهم في مراحل نموهم ،وهذا يكون من خلال طرح و مناقشة المواضيع الجنسية بطريقة علمية تتناسب مع الجانب الديني و الواقع الثقافي و الاجتماعي.

فإذا ادى الاولياء دورهم في تقديم تربية جنسية سليمة على اكمل وجه يكونون قد جنبوا أبنائهم من خطر الوقوع في المشاكل و الانحرافات الجنسية.

وبناءا على ما تم ذكره قررنا أن نتناول بالدراسة موضوع اتجاهات الاولياء نحو التربية الجنسيةالأسرية.

و استجابة لمتطلبات الموضوع قسمنا الدراسة إلى جانبين:

الجانب الاول: يتعلق بالاطار النظري للدراسة و يتكون من ثلاث فصول .

الفصل الاول: تناولنا فيه التعريف بموضوع الدراسة،من حيث اشكالية الدراسة وفرضيات الدراسة،و اهميتها و أهدافها،ودوافع اختيار الموضوع و المفاهيم الاجرائية ،و الدراسات السابقة و التعقيب عليها .

اما الفصل الثاني :خاص بالاتجاهات و تم التطرق فيه الى : تعريف الاتجاهات ،علاقة الاتجاه ببعض المفاهيم ،خصائصه ،انواعه و وظائفه ،النظريات المفسرة للاتجاهات و تكوين الاتجاهات بما فيها المراحل والعوامل المؤثرة في تكوينها ،و أخيرا تم تناول تغيير الاتجاهات و قياسها.

و الفصل الثالث كان بعنوان التربية الجنسية وتناولنا فيه : مفهوم التربية الجنسية، و المصطلحات المتعلقة بها، أهداف التربية الجنسية، أهميتها،مراحلها، شروطها، ومبادئ و أسس التربية الجنسية ووسائل تحقيقها ، ثم تناولنا أيضا دور التربية الجنسية في بلورة الاتجاهات المنمطة جنسيا واكتساب الهوية الجنسية،كما تحدثنا عن التربية الجنسية في الأسرة و أخيرا تطرقنا الى معيقات التربية الجنسية.

الجانب الثاني: يتعلق بالاطار التطبيقي الذي يشمل:

الفصل الرابع المتعلق بالاطار المنهجي للدراسة و فيه تم التطرق للدراسة الاستطلاعية و الدراسة الأساسية و كل ما يتعلق بالمنهج، أدوات الدراسة، عينة الدراسة و مجتمع الدراسة، ليختم الفصل بالأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

أما الفصل الخامس و الأخير تم فيه عرض نتائج الدراسة الأساسية و مناقشتها وفق فرضيات البحث و الدراسات السابقة و الإطار النظري.

الفصل الأول

الفصل الأول:
الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. دوافع اختيار الموضوع
6. المفاهيم الإجرائية للدراسة
7. الدراسات السابقة.
8. التعقيب على الدراسات السابقة

1- الإشكالية :

إن الإنسان كائن بيولوجي يولد وهو محمل بمجموعة من الحاجات و الدوافع و الاستعدادات الفطرية التي تحتاج الى نمو و إشباع .ولكي يصبح الإنسان فردا اجتماعيا وجب عليه معرفة دوره و مسؤوليته في مجتمعه،الأمر الذي يساعده على إشباع تلك الحاجات بطريقة تتلائم مع قيم و معايير مجتمعه ووفقا للإطار الثقافي الذي يعيش فيه.وهذا لا يتم إلا من خلال التنشئة الاجتماعية التي تعد أولى العمليات النفسية و الاجتماعية في حياة الفرد ،فهي أساس تكوين شخصيته إذ لا يخلو أي نظام أو مؤسسة اجتماعية منها .

ولعل الأسرة هي المسؤولة عن هذه العملية فهي تعتبر البيئة الاولى التي ينمو فيها الطفل ،وذلك أنها تؤثر في تكوين شخصيته و تشكيل سلوكه منذ ولادته وصولا لمختلف مراحل نموه الأخرى،حيث أن سنوات الطفولة الاولى لها أهمية كبيرة في حياته المستقبلية.ففرويد يرى انه إذا وجد الطفل خلال هذه المرحلة في كنف الأسرة فإن للأسرة دورا حاسما في تحديد شخصية الطفل و تحديد مستوى نمائه و تكامله على مختلف الجوانب :الانفعالية،المعرفية ،الجسدية ،الاجتماعية ،وحتى الجنسية.

حيث يعتبر الجانب الجنسي محورا من محاور حياة الإنسان،ومطلب أساسي للنمو النفسي و الجسمي ،وهو من بين الحاجات الفيزيولوجية الأساسية للحفاظ على النوع البشري .لذا وجدت محددات و ضوابط لممارسته وإشباعه حسب طبيعة كل مجتمع و خصوصيته ،بإعتباره من أكثر و أصعب المشاكل التي تواجه الفرد و تؤثر على البناء العام لشخصيته من الناحية العقلية، و الانفعالية، و الاجتماعية ما قد يعكس بعض الانحرافات الجنسية و الاضطرابات النفسية .لهذا فإن الأمور الجنسية تحتاج الى التهذيب و التوجيه في مراحل عمرية مختلفة بإتباع طرق و أساليب تربوية سليمة.

ومنه جاءت الحاجة الى التربية الجنسية بإعتبارها جزء لا يتجزأ من التربية العامة ،وركن أساسي في التنشئة الاجتماعية،فهي تعمل على إكساب الفرد جملة من المعارف و القيم و الاتجاهات السليمة التي ترتبط بالسلوك الجنسي و توجيه دوافعه الجنسية في الإطار الصحيح عبر مختلف مراحل نموه بطريقة منظمة تتلائم و نموه العقلي و الجسدي .

فالتربية الجنسية هي مسؤولية تقع على عاتق الأسرة كونها هي اهم مؤسسة اجتماعية جديرة للقيام بهذه العملية، وهذا راجع لدورها الكبير و المتميز في تشكيل وبناء شخصية الفرد و أدواره الجنسية . ومما لاشك فيه ان الدور الذي يلعبه كل من الأب و الام في هذه التربية له دور شديد التميز و الأهمية بالنسبة للابناء بحيث يتكون لديهم اتجاه سليم إزاء الأمور الجنسية .

الا انه في المقابل نجد الكثير من الآباء و الأمهات لا يجرؤون على مفاتحة ابنائهم في مثل هذه الأمور و يفتقرون الى المعرفة الحقيقية بالتربية الجنسية خاصة في المجتمعات العربية ،اذ يعتبرون ان موضوع الجنس و التربية الجنسية من الطابوهات (المحرمات) ،وخروج عن نطاق الدين و العادات و التقاليد في المجتمع .وهذا ما اكدته معظم الدراسات الجزائرية مثل دراسة سليمان مظهر حيث يتبين له انه لا وجود للتربية الجنسية في الأسرة الجزائرية حيث الطاقة الجنسية مغتصبة من طرف العائلة منذ الصغر.(زروق عمر،د س ن،ص 201)

ولقد اشارت بعض الدراسات ايضا على أهمية البدء المبكر بالتربية الجنسية في البيت فحسب تقرير اليونيسكو فان التربية الجنسية تبدأ في مرحلة الطفولة حتى نهاية مرحلة المراهقة لتصل الى سن الرشد ،ولان غياب الوعي الوالدي بأهمية التربية الجنسية للابناء ورفضهم الإجابة عن تساؤلات أبنائهم يؤدي بهم للحصول على الإجابات و المعلومات الجنسية من مصادر أخرى غير موثوقة ما يدفعهم للوقوع في مشكلات و انحرافات جنسية جراء التعامل مع الدوافع الجنسية بدون وعي و ادراك.

وتعتبر دراسة اتجاهات الاولياء نحو التربية الجنسية الأسرية ضرورية لأن ما يحمله الاولياء من اتجاهات نحو هذا النوع من التربية قد ينعكس إما سلبا او ايجابا على ابنائهم حيث تتوقف سلامة التربية الجنسية على ثقافة الاولياء و نظرتهم الحسنة وكيفية التعامل مع المظاهر الجنسية التي تبدو على ابنائهم .

وبناءا على ما سبق نطرح التساؤل الرئيسي التالي :

-ما اتجاهات الاولياء نحو التربية الجنسية الأسرية؟

والذي انبثقت منه الأسئلة الفرعية التالية:

-هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الاولياء نحو التربية الجنسية الاسرية تعزى لمتغير الجنس ؟

-هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الاولياء نحو التربية الجنسية الاسرية تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟

2- الفرضيات:

الفرضية العامة:

-اتجاهات الاولياء نحو التربية الجنسية الأسرية إيجابية.

الفرضيات الجزئية:

-هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الاولياء نحو التربية الجنسية الاسرية تعزى لمتغير الجنس.

-هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الاولياء نحو التربية الجنسية الاسرية تعزى لمتغير المستوى التعليمي

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها تناولت موضوعا جد حساس ،اذ يعتبر من الطابوهات في المجتمعات العربية عامة و المجتمع الجزائري خاصة،حيث تساهم التربية الجنسية في تقديم الحقائق العلمية والأخلاقية المتعلقة بالسلوك الجنسي و الحد من المشكلات و الممارسات الجنسية الخاطئة التي قد يقع فيها الأبناء نتيجة حصولهم على معلومات من مصادر غير موثوقة في ظل غياب تربية جنسية سليمة .

ولهذا قمنا بدراسة هذا الموضوع مع اهم فئة لها تاثير في المجتمع الا و هي الاولياء ،وهذا لمعرفة اتجاهاتهم حول التربية الجنسية .الأسرية لأبنائهم.

4- اهداف الدراسة

لكل بحث علمي هدف يسعى اليه و لعل اهم هدف في بحثنا هذا هو :

-التعرف على اتجاهات الاولياء نحو التربية الجنسية الاسرية للابناء،والكشف عن تأثير بعض المتغيرات كالجنس (اباء-أمهات)،و المستوى التعليمي للاولياء في تكوين اتجاهات الوالدين نحو التربية الجنسيةالاسرية.

إضافة الى :

-تسليط الضوء على الظاهرة المدروسة كونها قليلة التناول او أنها تم تناولها باستحياء .

-ابراز دور التربية الجنسية الأسرية في وقاية الأبناء من الانحرافات و المشاكل الجنسية

-توفير قدر ممكن من المعلومات السليمة حول المسائل الجنسية.

-الوصول الى ما يسمى بالنضج الجنسي عند الأبناء (أطفال ،مراهقين ...)

5- دو افع اختيار الموضوع

-ان جملة الدواعي و الأسباب التي دفعتنا لدراسة الموضوع هي مايلي:

-الميل الشخصي و الرغبة الملحة في دراسة الموضوع و اشباع الفضول المتمثل في معرفة اتجاهات الاولياء نحو التربية الجنسية الأسرية.

-موضوع التربية الجنسية في مجتمعنا من الطابوهات ،لذلك اردنا كسر هذا الطابو و التقرب من الظاهرة من خلال فئة الاولياء .

-كثرة الانحرافات و المشاكل و الأمراض الجنسية في أوساط المجتمع نتيجة الجهل بمثل هذا النوع من التربية .

-قلة الدراسات حول الموضوع .

6- تحديد المفاهيم الإجرائية الدراسة :

الاتجاه

هو الاستجابة او الدرجة التي يحصل عليها الأولياء عند الإجابة على الاستبيان المعد لقياس الاتجاهات نحو التربية الجنسية .

التربية الجنسية:

هي نوع من التربية يقدمها الاولياء الى الأبناء في مختلف المراحل العمرية ،حيث تمدهم بمعلومات و خبرات خاصة بالمسائل الجنسية قصد التكيف و مواجهة الحياة الجنسية المستقبلية مواجهة سليمة .

7- الدراسات السابقة:

الدراسات المحلية :

- دراسة حمادي منوبية،(2017)،بعنوان:"سوسيولوجيا الاتجاهات الوالدين نحو التربية الجنسية للابناء "

هدفت الدراسة الى الكشف عن سوسيولوجيا الاتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية للابناء في مرحلة التعليم الابتدائي ،وكذلك التعرف على اثر بعض متغيرات الجنس،المستوى التعليمي،والمجال العمراني في تكوين اتجاهاتهم نحو التربية الجنسية .واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتحقيق أهداف البحث واستبيان يحتوي على (26)بند أما العينة تكونت من (178)اب وأم .

و توصلت النتائج الى:

-اتجاهات الوالدين نحو التربية الجنسية إيجابية

-لا توجد فروق بين اتجاهات الوالدين نحو التربية الجنسية حسب متغير المستوى التعليمي

-توجد فروق بين اتجاهات الوالدين نحو التربية الجنسية حسب متغير الجنس

- دراسة زكية العمراوي،(2020)،بعنوان :"اتجاهات الأمهات نحو تدريس مادة التربية الجنسية في المدارس الجزائرية"

هدفت الدراسة الى الكشف عن اتجاهات الأمهات نحو تدريس التربية الجنسية ،وهذا تم من خلال استخدام المنهج الوصفي ،و استبيان مؤلف من (28)عبارة على عينة مكونة من (50) أما . و توصلت نتائج الدراسة الى :

-اتجاهات الأمهات نحو التربية الجنسية في المدارس الجزائرية هي اتجاهات إيجابية ،وذلك يبين مدى وعي الأمهات من مخاطر الحصول على المعلومات الجنسية من مصادر غير موثوقة .

-محتوى التربية الجنسية يجب ان يحوي مفاهيم بسيطة حول الجنس و التغيرات البيولوجية للطفل.

-ادراج مادة التربية الجنسية حسب الأمهات يجب ان يتماشى و التطورات البيولوجية للطفل.

-يجب ان يقوم بتدريس المادة معلم متخصص خضع لدورات تدريبية في المجال.

الدراسات العربية :

- دراسة صلاح الدين ،(2000)،بعنوان:"اتجاهات معلمي و معلمات المدارس الحكومية نحو تدريس التربية الجنسية "

الهدف من الدراسة هو معرفة اتجاهات معلمي و معلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين نحو تدريس التربية الجنسية ،اضافة الى تحديد متغيرات الجنس،الخبرة ،التخصص ، المؤهل العلمي والمرحلة الدراسية ،حيث اعتمد الباحث على استبانة الاتجاهات طبقت على عينة من المعلمين و المعلمات (840 معلم و معلمة) وهي مكونة من (76فقرة) موزعة على 03مجالات (الديني،الاجتماعي،التربوي،و العلمي).

وتوصلت الدراسة الا ان الدرجة الكلية لاتجاهات معلمي و معلمات المدارس الحكومية نحو تدريس التربية الجنسية على جميع المجالات قوية حيث وصلت النسبة الى 60,2% ،كما أضهرت وجود فروق في الاتجاهات تبعا لمتغيرات الجنس ، المؤهل العلمي ، المرحلة الدراسية ،التخصص و الخبرة.

- دراسة الشماس،(2003)،بعنوان :"التربية الجنسية في الأسرة بين المفهوم و الممارسة "

هدفت الدراسة الى رصد واقع التربية الجنسية في الأسرة في مدينة دمشق والتعرف على مدى تقبل الوالدين لأسئلة ابنائهم الخاصة بالمسائل الجنسية .اعتمد الباحث المنهج الوصفي واستخدم استبانة للحصول على المعلومات مكونة من(300) مفردة وطبقة على (168ذكور) و (132 اناثا) ،وعد الباحث متغيرا مستقلا حيث بلغ ذوي التعليم العالي (86فردا)و ذوي التعليم المتوسط (214فردا) .

وتوصلت النتائج إلى أن نسبة عالية من الوالدين لا يتحدثون بصراحة عن الأمور الجنسية مع أبنائهم ولم يظهر فارق المستوى العلمي تغيرا في اتجاهات الوالدين إلا بنسبة قليلة ،كما أن الإحراج كان سببا رئيسيا في عدم التحدث عن الجنس وأن معظم الآباء لا يسهمون في التربية الجنسية داخل البيت على الرغم من اقرارهم بأن البيت يساهم بشكل كبير في التربية الجنسية، وأخيرا أوصت الدراسة بضرورة اهتمام الوالدين بالثقافة الجنسية والمساهمة في الجنسية مع التأكيد على ضرورة ادخال المعلومات الأولية و المبسطة عن الجنس في المناهج مثل العلوم و التربية للصفوف العليا

- دراسة اسماء عبد الرحمان و رغدة الشريم،(2009)،بعنوان: "اتجاه الآباء و الأمهات نحو التربية الجنسية وممارستهم التربوية ذات العلاقة في منطقة عمان الكبرى"

هدفت الدراسة الى التعرف على اتجاهات الآباء و الأمهات نحو التربية الجنسية،كما استهدفت معرفة اثر متغيرات الجنس و المستوى التعليمي و العمر على هذه الاتجاهات ،ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثتان اداة مكونة من (58)عبارة على عينة مكونة من (645)فرد ،وباستخدام المنهج الوصفي توصلت النتائج الى:

-وجود اتجاه و ممارسة إيجابية نحو التربية الجنسية للآباء و الأمهات.

-وجود فروق دالة احصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الأناث و على متغير المستوى التعليمي لصالح المستوى الأعلى ..

-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لمتغير العمر .

- دراسة منى كشيك،(2012)،بعنوان:"اتجاهات الوالدين نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي "

هدف البحث الى التعرف على اتجاهات الوالدين نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي، استخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف البحث، باعتماد استبانة (مؤلفة من 31 بندا)، ووزعت الاستبانة على 134 أبا ،185 أما .وتوصل البحث إلى عدد من النتائج المتمثلة في:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات إجابات الوالدين المتعلقة باتجاهاتهم نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية للأبناء في مرحلة التعليم الأساسي حسب متغير الجنس .

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات إجابات الوالدين المتعلقة بتدريس التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي حسب متغير المستوى التعليمي (تعليم ما قبل الجامعي - تعليم جامعي – دراسات عليا)

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات إجابات الوالدين المتعلقة باتجاهاتهم نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية للأبناء في مرحلة التعليم الأساسي حسب متغير البيئة (ريف-مدينة)

- دراسة غسان الهديب و يوسف عبد الكريم شاهين،(2014)،بعنوان:"دور الأهل في تحقيق التربية الجنسية للأطفال "

حيث هدفت الدراسة الى التعرف على دور الأهل في إكساب أطفالهم التربية الجنسية السليمة و الوقوف على مدى ادراكهم لاهمية التربية الجنسية تبعا لمتغيرات الجنس،الشهادة التعليمية،عدد الأولاد ،حيث بلغ عدد أفراد العينة (240)أبا و أما و،لتحقيق أهداف البحث تم توجيه استبانة مؤلفة من (27)عبارة وتمثلت نتائج البحث :

-وجود وعي من الأهل أباء و امهات لاهمية التربية الجنسية للأطفال بدرجة متوسطة

-الفروق التي ظهرت هي فروق غير دالة و غير جوهرية حول ادراكهم لكيفية قيامهم بالتربية الجنسية للأطفال تبعا لمتغيري (الجنس و عدد الأولاد)

-وجود فروق ذات دالة و جوهرية تبعا لمتغير (الشهادة).

الدراسات الأجنبية:

- دراسة ستينبكين (Stenbakken,1990)،بعنوان:"الوالدين و التربية الجنسية في البيت "

هدفت الدراسة الى التعرف على راي الاباء و الامهات بأنفسهم كمقدمين للتربية الجنسية لأطفالهم .ولتحقيق اهداف البحث اعتمد الباحث على استبيان موزع على عينة تألفت من 13 أبًا عبر امتداد اجتماعي اقتصادي و جغرافي مستخدما المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت النتائج الى ان الوالدين يعدان نفسيهما المصدر الرئيسي للتربية الجنسية لابنائهم ،لرغبتهم في تطوير ألفة وعلاقة عميقة مع أطفالهم عن طريق مشاركتهم قيمهم الشخصية،و مساعدتهم من أجل تطوير هويتهم اضافة الى عدم ثقتهم بالأقران ووسائل ووسائل كمساهمين في التربية الجنسية .(عبد الرحمان،شريم،2009،ص 147)

- دراسة غولد وجيكان ليافيشتا (Gold &jerkin2006,)،بعنوان:"التربية الجنسية للأطفال و المراهقين "

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الأهل نحو التربية الجنسية بإعداد استبانة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة التي وزعت على عينة بلغت (200 أباء،امهات)لأطفال لا تتجاوز أعمارهم (11سنة)، كما وزعت الاستبانة على جميع المهتمين بموضوع التربية الجنسية من مرشدين، نفسيين ،معلمين بلغ عددهم (150). وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 49%من الأمهات والآباء قد أجروا حديثا وحوارات مع أولادهم حول التربية الجنسية.

-62,7%رأوا أن تربية الطفل الجنسية يجب أن يمارسها الوالدان.

-أن 45% من المرشدين النفسيين يقومون بهذه المهمة،و 92,9% من المعلمين.

-كما طرح 32% من الأطفال من عمر ما قبل البلوغ، و10% من الآباء المستفتين أسئلة عديدة تتعلق بنمو الطفل النفسي ،الجنسي .(كشيك،2012،ص 208)

8- التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد عرضنا للدراسات السابقة نجد انها شملت متغيرات دراستنا (الاتجاهات،التربية الجنسية) و استفدنا منها بعد الإطلاع عليها في تحديد و اختيار الأدوات المناسبة لموضوعنا وكذا مناقشة نتائج البحث من خلال ما توصلت اليه نتائج الدراسات السابقة ،اذ نجد ان دراستنا الحالية قد اتفقت مع هذه الدراسات في بعض الجوانب من ناحية و اختلفت في بعض الجوانب من ناحية أخرى و للتفصيل اكثر نجد :

من ناحية المنهج:

قامت جميع الدراسات السابقة العرض باستخدام نفس المنهج وذلك باعتمادهم على المنهج الوصفي،حيث تم تشابه هذا مع دراستنا الحالية التي تم الاعتماد فيها أيضا على المنهج الوصفي.

من ناحية العينة:

هناك اختلاف في الدراسات السابقة في نوعية العينة التي تم اجراء الدراسة عليها،حيث نجد دراسة صلاح الدين (2000) والتي أجريت على مجموعة من المعلمين و المعلمات ،اما دراسة زكية العمراوي (2020)فكانت عينة دراستها حول الأمهات فقط، في حين كل من دراسة منى كشيك (2012)،حمادي منوبية(2017)،أسماء عبد الرحمان و رغدة الشريم(2009)،غسان الهديب و يوسف عبد الكريم شاهين(2014) ، دراسة غولد وجيكان ليافيشتا (Gold 2006, &jerkin، دراسة ستينبكين (Stenbakken,1990) قد استهدفت دراستهم عينة من الوالدين (أمهات و آباء) كما هو الحال في دراستنا الحالية .

من ناحية أداوات الدراسة:

نلاحظ ان دراستنا الحالية اتفقت مع جميع الدراسات المعروضة في استخدام الاستبيان كأداة للدراسة

من ناحية الهدف:

اختلفت بعض الدراسات السابقة من حيث الأهداف :

حيث هدفت دراسة حمادي منوبية الى الكشف عن سوسيولوجيا الاتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية الأبناء في مرحلة التعليم الابتدائي و كذلك التعرف على أثر بعض المتغيرات .

دراسة زكية العمراوي حيث هدفت الى معرفة اتجاهات الأمهات نحو تدريس التربية الجنسية .

وهدفت دراسة صلاح الدين الى معرفة اتجاهات معلمي و معلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين نحو تدريس التربية الجنسية،وقد هدفت دراسة الشماس رصد واقع التربية الجنسية في الأسرة في مدينة دمشق .

وهدفت دراسة منى كشيك الى التعرف على اتجاهات الأولياء نحو تدريس التربية الجنسية . في حين هدفت دراسة أسماء عبد الرحمان و رغدة الشريم في معرفة اتجاهات الآباء و الأمهات نحو التربية الجنسية

وتشابهت نوعا ما أهداف بعض الدراسات الأخرى كدراسة غولد و جيكان ليافيشتا في التعرف على اتجاهات الاهل نحو التربية الجنسية للأطفال و المراهقين وكذا دراسة ستينبكين في التعرف على اراء الآباء و الأمهات بأنفسهم كمقدمين للتربية الجنسية لأطفالهم.

وهدفت دراسة غسان الهديب و يوسف عبد الكريم شاهين الى التعرف على دور الاهل في اكساب أطفالهم التربية الجنسية السليمة و الوقوف على مدى إدراكهم لأهمية التربية الجنسية تبعا لمجموعة من المتغيرات .

اما دراستنا الحالية فهدفت الى التعرف على اتجاهات الاولياء نحو التربية الجنسية الاسرية و التعرف على اثر بعض المتغيرات(الجنس و المستوى التعليمي).

الفصل الثاني

الفصل الثاني:
الاتجاهات

تمهيد

1- تعريف الاتجاهات.

2- العلاقة بين الاتجاهات وبعض المفاهيم الأخرى.

3- خصائص الاتجاهات.

4- مكونات الاتجاهات.

5- أنواع الاتجاهات.

6- وظائف الاتجاهات.

7- النظريات المفسرة للاتجاهات.

8- تكوين الاتجاهات.

8-1-مراحل تكوين الاتجاهات.

8-2-العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات.

9- تغيير الاتجاهات.

10-قياس الاتجاهات.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعد الاتجاهات من أكثر المواضيع المهمة في علم النفس عموما وعلم النفس الاجتماعي خصوصا، وذلك لأنها تعتبر من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية ومؤشر هام من مؤشرات نمو الشخصية ومحددا أو ضابطا للسلوك الإنساني وتوجيهيه في كثير من المواقف الحياتية. فمن خلال معرفه اتجاهات الأفراد يمكن التنبؤ بسلوكاتهم، وتنطوي الاتجاهات على العلاقة القائمة بين الفرد وموضوع معين أو مظهر من مظاهر عالمه إما سلبيا أو إيجابيا.

وسنتطرق في هذا الفصل الى أهم الجوانب المتعلقة بموضوع الاتجاهات

1- تعريف الاتجاهات:

لقد اهتم علماء النفس الاجتماعيين بتعريف مصطلح "الاتجاه" ودراسته لمدة تزيد عن خمسين عاما فهو واحد من أهم المفاهيم في علم النفس الاجتماعي واكثرها ثراء، وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة لهذا المفهوم إلا انه لا يوجد تعريف واحد للاتجاه يعترف به الباحثين والدارسين في الميدان فهناك الكثير من وجهات النظر المتباينة حول معنى الاتجاه ومفهومه.

ومن خلال هذا يمكننا إيراد بعض المفاهيم كما يلي:

يستخدم مصطلح الاتجاهات كترجمة عربيه لاصطلاح " **Attitude**"في اللغة الإنجليزية. ويبدو أن هربرت سينسر الفيلسوف الإنجليزي كان من أسبق الكتاب الى استخدام هذا الاصطلاح، وذلك في كتابه المسمى "المبادئ الأولى" الصادر سنه 1862، فيقول: أن وصولنا الى أحكام صحيحة في مسائل مثيره لكثير من الجدل، يعتمد الى حد كبير على اتجاهنا الذهني ونحن نصغي الى هذا الجدل أو نشارك فيه. (محمد خليفة، شحاتة محمود، 1994 ص 3)

يعرف الاتجاه في **موسوعة علم النفس** بانه: "الاستجابة المكتسبة والانفعالية بعض الشيء لمنبه معين وهي استجابة ثابتة إلى حد ما". (عبد الرازق،2001،ص48)

ويعرف أيضا في **معجم علم النفس والطبيب النفسي** بأنه: "ميل ثابت أو تهيؤ للاستجابة بطريقه معينه ازاء شخص جماعة وفكرة". (عبد الرزاق،2001،ص49)

تعريف ألبورت الاتجاه بأنه: "حالة استعداد عقلي عصبي نظمت عن طريق التجارب الشخصية، وتعمل على توجيه استجابة الفرد للأشياء والمواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد". (غنيم ،1972، ص 354)

تعريف بو جاردس فيعرفه بأنه:" ميل الفرد الذي يدفع سلوكه اتجاه بعض عناصر البيئة أو بعيدا عنها متأثرا في ذلك بالمعايير الموجبة أو السالبة تبعا لقربه منها أو بعده عنها." (الختاتنة، النويسية، 2010، ص148).

تعريف توماس الاتجاه على أنه: "موقف اتجاه أحد القيم الاجتماعية أو المعايير العامة السائدة في البيئة الخارجية للفرد."(عبد الرحمان، 2008، ص 374)

تعريف ثرستون بأنه: " تعميم الاستجابات تعميما ينحو بالفرد بعيدا عن شيء نفسي خاص أو قريبا منه، فهو بذلك يؤكد المواجهات العامة للسلوك". (السيد، ،1954، ص244)

كذلك قول **غيلفورد** بأن الاتجاه هو " تهيؤ أو استعداد لأن نفصل أو لانفصل نوعا من الأمور والأعمال الاجتماعية، وأنه من الناحية النفسية، ينطوي على اعتقادات كما ينطوي على مشاعر، وأن هذه الخاصة الأخيرة هي التي تميزه من الميل". (عبد الحميد، 2012، ص48)

تعريف حامد زهران الاتجاه بأنه " تكوين فرضي أو متغير كامل أو متوسط يقع بين المثل والاستجابة وهو عباره عن استعداد نفسي او تهيؤ عقلي عصبي للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو الاشخاص أو الاشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثيرها هذه الاستجابة". (زهران ،1984،ص136)

أما **تعريف لامبرت ولامبرت** يعرفان الاتجاه أنه" أسلوب منظم متسق في التفكير والشعور ورد الفعل اتجاه الناس والجماعات والقضايا الاجتماعية، أو تجاه أي حدث في البيئة بصوره عامة."(لامبرت ،لامبرت،1993ص113)

تعريف روكتش وقد ركز روكتش في تعريف الاتجاه على المكون المعرفي حيث عرفه بأنه: "تنظيم من المعتقدات له طابع الثبات النسبي حول موضوع أو موقف معين يؤدي بصاحبه إلى الاستجابة بشكل تفضيلي". فالاتجاه من منظور روكتش وهو تنظيم يختلف في مدى عموميته أو خصوصيته، في اتساعه أو ضيقه طبقا لما يتضمنه من أجزاء أو عناصر". (محمد خليفة، شحاتة محمود، 1994، ص16)

تعريف نيكومب: يرى "أن الاتجاه هو تنظيم خاص للعمليات السيكولوجية وهذا التنظيم يمكن الاستدلال عليه من سلوك الفرد وذلك بالنسبة لمدركات نوعيه في بيئته الخارجية. وهذا التنظيم هو حصيلة الخبرة السابقة للإنسان." (عبد الرحمان، 2008، ص 375)

تعريف بروشانكسي: أنه "استعداد نفسي تظهر محصلته في وجهة نظر الشخص حول موضوع من الموضوعات سواء كان اجتماعيا أو اقتصاديا أو سياسيا حول قيمة من القيم الدينية والاجتماعية أو النظرية أو الاجتماع أو حول جماعة من الجماعات كجماعة النادي أو المدرسة أو المصنع، ويعبر عن هذا الاتجاه تعبيرا لفظيا بالموافقة عليه أو عدم الموافقة أو المحايدة، ويمكن قياس الاتجاه بإعطاء درجة الموافقة والمعارضة والمحايدة". ((نصر الدين، لوكيا، 2006، ص.90)

تعريف بروفولد: يعرف الاتجاه بأنه "رد فعل وجداني، إيجابي أو سلبي نحو موضوع مادي أو مجرد أو نحو قضية جدلية". (الطراب، 1990، ص 7)

تعريف مورفي ومورفي : عرفاهما في كتابهما علم النفس الاجتماعي التجريبي بأن "الاتجاه هو ان يكون لك موقف نحو أو ضد شيء من الأشياء". (محمد سلامة، 1981، ص 8)

ويرى **ميخانيل** أن الاتجاهات "تمثل مظهرا مهما من مظاهر شخصية الفرد كما أن لها تأثيرها الحاسم في استجابات الفرد نحو سائر الموضوعات المرتبطة بها ويضيف أن الاتجاهات تشير إلى الجانب العاطفي أو الوجداني عند الانسان وتعبر عما يشعر به أكثر مما يفكر به بخلاف القدرة (الاستعداد) والتحصيل الذين يرتبطان بالجانب العقلي المعرفي عند الانسان". (بلهواري، 2021، ص 362- 363)

تعريف كامبل: حيث يقول بأن الاتجاه هو:" ما يعبر عنه الفرد من استجابات متسقه فيما بينها ولها قدر من الديمومة أو الثبات تجاه بعض الموضوعات الاجتماعية". (محمد سلامة، 1981، ص10)

تعريف شيف:" الاتجاه أنه مركب من الأحاسيس والرغبات والمعتقدات والميول التي كونت نمط مميزا للقيام بعمل ما، أو الاستجابة نحو موقف محدد بفضل الخبرات السابقة المنوعة". (ناجم، بلقاسم، 2017، ص33)

وقد أشار **عثمان علي** إلى أن" الاتجاهات تعتبر من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية وهي عباره عن نسق من ردود أفعال عاطفية وتقييميه تتعلق بأشياء أو صفات أو موضوعات وتتحكم الاتجاهات أو المواقف في سلوك الفرد فتوجهه نحو دروب تتناسب وخصائص الاتجاه أو الموقف، وعليه فإذا عرفت اتجاهات الفرد بالنسبة لمجال معين مكن ذلك بدرجة احتمال عالية من التنبؤ بالكثير من أنماط سلوكه في هذا المجال"(عبد الرحيم،عبد الرحيم،ص345)

تعريف ميشيل أرجايل يعرف الاتجاه بأنه: "الميل إلى الشعور أو السلوك أو التفكير بطريقه محدده إزاء الناس الأخرين أو المنظمات أو موضوعات أو رموز، ويواصل ميشيل أرجايل كلامه فيقول: لقد اعتقد الباحثون لفتره طويلة أن الاتجاه ذو طبيعة بسيطة لكنهم الأن يعلمون أنه ليس كذلك وأنه ذو بناء مركب، ويشمل الاتجاه ثلاثة جوانب هي الشعور والسلوك والتفكير" (السيد أبو النيل، 2009،ص354)

هناك عدة تعاريف للاتجاه، ولقد تطرقنا في هذا الفصل إلى عينة بسيطة فلقد عرف الباحثون الاتجاه كل حسب وجهة نظره واهتمامه العلمي، فمنهم من تحدث عن تأثيره على دافعية الفرد، ومنهم من أشار إلى أنه مجموعة من المعارف تنظم عن طريق الخبرة وهناك من ركز على الجانب العاطفي للاتجاه وأخر على الجانب المعرفي، و هناك من اشار إلى نقاط أخرى، ولكن بالرغم من كل هذه الاختلافات إلا أن كلها مكملة لبعضها البعض ولها الفضل في توضيح معنى الاتجاه، ومن خلالها يمكن لنا ان نستنتج مفهوم الاتجاه بأنه حالة من الاستعداد النفسي والعقلي يكتسبه الفرد من بيئته الاجتماعية خلال تفاعلاته فيها، حيث أنه يؤثر في دافعية الفرد وفي تحديد سلوكه نحو المثيرات من حوله من أشياء أو أفراد أو موضوعات تستدعي الاستجابة فيعبر عنها إما بالرفض أو القبول فهي تحمل طابعا إيجابيا أو سلبيا، كما أنه يتميز بالثبات النسبي ولكنه قابل للتغيير.

2- العلاقة بين الاتجاهات وبعض المفاهيم الأخرى:

قد يحدث أحيانا الخلط بين مفهوم الاتجاه وبعض المفاهيم النفسية الاجتماعية الأخرى كمفهوم الرأي، الميل، القيمة، المشاعر وغيرها.

وفيما يلي محاوله للتمييز بين الاتجاه وبعض المفاهيم الاخرى المرتبطة به لإبراز خصوصياته وانفراده كبعد نفسي عن بقية المفاهيم الأخرى:

2-1-الاتجاه والغريزة:

تعتبر الغريزة فطرية يولد الإنسان مزودا بها مما يساعده على التفاعل مع البيئة المحيطة والتكيف معها دون أن يكون له خبره سابقه بها. فالغريزة تنشط السلوك وتوجهه للاستجابة التلقائية لأي خبرات تصادفه في البيئة التي يعيش فيها الفرد. ولهذا فإن من الصعب تغيير الغريزة أو تعديلها عند الكائن لارتباطها بدوافعه وحاجاته الأساسية والثانوية. أما الاتجاه فإن مفهومه يرتبط بالموقف الذي تتعرض له. فالاتجاهات تتكون بفعل المحددات الثقافية بعكس الغرائز، ويمكن الاتجاه أن يترجم إلى سلوك كما يمكن أن يبقى كامنا. (الزعبي،د س ن، ص183)

2-2-الاتجاه والميل:

قد يرتبط الميل و الاتجاه بالجانب الدافعي،لأن لها خصائص تحدد ما هو متوقع و ما هو مرغوب،لكن يمكن التمييز بينهما في كون الميل يتعلق بالنواحي الشخصية التي ليست محل للخلاف كميل الفرد لنوع من الأطعمة،كثير ما يحدث خلط بين الميل و مفهوم الاتجاه أوسع في معناه و ينطوي تحته الميل،بل هتاك الكثير من علماء النفس الاجتماعي يعرف الميل على أنه اتجاه ايجابي،و بالتالي فالاتجاهات النفسية تجعل الشخص يبحث عن أوجه النشاط أكثر في ميدان معين.مع ذلك فالاتجاه و الميل عبارة عن استعداد الفرد للاستجابة بطريقة معينة نحو أي موضوع .(لعياضي،2020،ص18)

2-3-الاتجاه والقيمة:

بالنسبة للعلاقة بين الاتجاه والقيم، فأننا نجد أن علاقة القيم بالاتجاه تتركز في الموافقة أو المعارضة لموضوع الاتجاه وخضوع ذلك للقيم والمعايير السائدة، فتكون المعارضة لموضوع الاتجاه لأنه يتعارض مع القيم السائدة، والموافقة عليه لأنه يساير هذه القيم. وفي نفس الوقت فإن الاتجاه في حد ذاته لا يعني بالضرورة أنه يشمل حكما قيميا لان التركيز في الاتجاه يكون في أن الفرد يتجه نحو الموضوع أو يبتعد عنه. (السيد أبو النيل، 2009، ص358)

2-4- الاتجاه والرأي:

يرى دوب أنه لا مجال للحديث عن الرأي إلا إذا كانت هناك مشكلة معينة يستطلع رأي الشخص فيها وفي كيفية حلها والتغلب عليها.

وليس بالضرورة أن يتفق رأي الفرد مع أراء الاخرين حول المشكلة، كما أنه لا يسلم بصحة رأي الفرد بشأن أي قضية. وقد يكون رأي الفرد في موضوع ما سطحيا ولا يستند الى الخبرة مما يجعله ضعيف القيمة ولكن قد يبين الفرد رأيه في أمر ما بعد تدقيق وتمحيص لخصائصه وبعد مراجعه للخبرات السابقة المتعلقة به، مما يدعم من أهمية رأيه.

ولهذا ينحصر الرأي في نطاق أضيق مما يتصف ويتميز به الاتجاه سواء أكان اتجاها فرديا أو اتجاها جماعيا. كما أن الرأي العام ينشأ بصورة جزئية من الاتجاه لأنه كما في الرأي الشخصي يرتبط بكثير من الجدل والخلاف حول موضوع الرأي. أما

الاتجاهات تتكون بفعل عوامل التنشئة الاجتماعية منذ السنين الاولى لحياة الانسان وبفعل العوامل الثقافية السائدة في المجتمع.(الزعبي،د س ن ،ص184)

3- خصائص الاتجاهات:

من أهم خصائص الاتجاه ما يلي:

- الاتجاهات مكتسبة وليست فطريه متوارثة، وأن الفرد يكتسبها من خلال تجاربه وما يعيشه من خبرات.
- إن الاتجاهات تتسم بالثبات النسبي، ومن ثم يستحيل تغييرها أو تعديلها بسرعة، خاصة الاتجاهات التي تشبع حاجة نفسية لدى الأفراد.
- أن الاتجاهات لا تتكون من غير موضوع الاتجاه، ومن ثم تتضمن العلاقة بين فرد وموضوع من موضوعات الحياة. (عيد، 2005، ص76)
- قابلة لأن تكون سلبية وايجابية أو هذه الطرفين.
- تغلب على الاتجاهات الذاتية أكثر من الموضوعية.
- الاتجاهات قابلة للقياس بأدوات وأساليب مختلفة يمكن ملاحظتها.
- الاتجاهات تعتبر نتاجا لخبرة سابقة، وترتبط بالسلوك الحاضر، وتشير إلى السلوك في المستقبل.
- لاتجاهات تكوينات فرضية يستدل عليها من السلوك الظاهري للفرد. (عياط، العيدي، 2021، ص781)
- الاتجاه يتمثل فيما بين استجابات الفرد وللمثيرات الاجتماعية من اتفاق وإنفاق يسمح بالتنبؤ باستجابة الفرد لبعض المثيرات الاجتماعية.
- الاتجاهات تتعدد وتختلف حسب المثيرات التي ترتبط بها.
- الاتجاه يتضمن عنصر انفعاليا يعبر عن تقييم الفرد ومدى حبه أو استجاباته الانفعالية لموضوع الاتجاه.
- الاتجاه يتضمن عنصر عقليا يعبر عن معتقدات الفرد أو معرفته العقلية عن موضوع الاتجاه.
- الاتجاه يتضمن عنصر سلوكيا يعبر عن سلوك الفرد الظاهر الموجه نحو موضوع الاتجاه. (زهران، 1984، ص138)

إذن للاتجاهات مجموعة من الخصائص التي تميزها لانها تبرز من خلالها أهمية سلوكيات الفرد ،أي اننا نستطيع التعرف عليها من خلال تصرفاته،وهي مكتسبة وليست موجودة بالفطرة،تغلب عليها الذاتية أكثر من الموضوعية ،قد تكون إما سلبية او إيجابية ،وهي قابلة للقياس و الملاحظة و التغيير و أيضا القياس ،و أخيرا الاتجاهات تتضمن ثلاث عناصر او ابعاد انفعالية،عقلية،سلوكية.

4- مكونات الاتجاهات:

كان الاعتقاد الزائد لفتره طويلة أن الاتجاه ذو طبيعة بسيطة، وأنه ذو بعد واحد إلى أن هذا الاعتقاد لدى الباحثين تغير الان بعد الدراسات الكثيرة التي اجريت حول الاتجاه. والتي أكدت نتائجها أنها ذو بناء مركب من ثلاث عناصر أساسية تتفاعل مع بعضها البعض لتعطي الشكل العام للاتجاه هذه العناصر هي كالتالي:

4-1-المكون المعرفي :

هو عباره عن مجموعة المعلومات والخبرات والمعارف التي تتصل بموضوع الاتجاه والتي انتقلت إلى الفرد عن طريق التلقين أو عن طريق الممارسة المباشرة. ذلك بالإضافة إلى رصيد المعتقدات والتوقعات، وعلى ذلك فإن قنوات التواصل الثقافية والحضارية تكون مصدرا رئيسيا في تحديد هذا المكون المعرفي بجانب مصدر هام أخر هو مؤسسات التنشئة والتربية التي يتعرض من خلالها الفرد للخبرات المباشرة ومثال ذلك المعلومات التي يتلقاها الفرد عن خصائص شعب من الشعوب. (نصر الدين، لوكيا،2006،ص99)

4-2-المكون الانفعالي:

يتمثل هذا الجانب في الشعور أو الاستجابة الانفعالية التي يتخذها الفرد إزاء مثير معين، وهذه الاستجابة العاطفية قد تكون سلبية وقد تكون إيجابية، والمكون الانفعالي للاتجاه النفسي هو الصفة المميزة التي تفرق بينه وبين الراي اذ أن شحنة الانفعال المصاحبة للاتجاه هي ذلك اللون الذي بناء على عمقه ودرجة كثافته يتميز الاتجاه القوي عن الاتجاه الضعيف. كما يتميز الاتجاه عموما عن المفاهيم الأخرى مثل الرأي والعقيدة والميل والاهتمام وهذا المكون هو الذي يضفي على الاتجاه طابع التحرك والدفع.

4- 3-المكون السلوكي:

وهو عباره عن مجموعة التغيرات والاستجابات الواضحة التي يقدمها الفرد في موقف ما بعد إدراكه ومعرفته وانفعاله في هذا الموقف. اذ عندما تتكامل جوانب الإدراك بالإضافة إلى رصيد الخبرة والمعرفة التي تساعد على تكوين الانفعال وتوجيهه يقوم الفرد بتقديم الاستجابة التي تتناسب مع هذا الانفعال وهذه الخبرة وهذا الإدراك. (بوساحة، 2007، ص 19)

للاتجاهات 03مكونات وهي المكون المعرفي يتمثل في مجموعة المعارف و الخبرات و المعتقدات التي يكونها الفرد نحو موضوع معين ،اما المكون الثاني فهو المكون الانفعالي و يمثل شعور او استجابة الفرد إزاء موضوع معين، قد تكون هذه الاستجابة الانفعالية سلبية او قد تكون إيجابية ،اما المكون السلوكي وهو ثالث مكون وهو عبارة عن مجموع الاستجابات و السلوكات التي يقدمها الفرد في موقف ما و هذا بعد ما كون جملة من المدركات و المعارف حول موضوع ما .

5- أنواع الاتجاهات:

هناك عدة أنواع للاتجاهات:

5-1-اتجاهات عامة وخاصة:

الاتجاه العام هو الاتجاه الذي يكون معمما نحو موضوعات متعددة، ويكون أكثر ثباتا واستقرار من الاتجاه الخاص، فالاتجاه الخاص هو الذي يكون محدودا نحو موضوع نوعي ومحدد.

5-2-إتجاهات جماعية أو فردية:

الاتجاهات الجامعية هي تلك الاتجاهات المشتركة بين عديد من الناس كإعجاب الناس بزعيم سياسي أو بطل ديني. أما الاتجاهات الفردية فهي تلك الاتجاهات التي تميز فردا عن اخر كإعجاب الفرد بشخصية معينة أو بفئة معينة من الناس. (خلوفي، بطواف، 2021، ص505).

5-3-اتجاهات موجبة و سالبة:

الاتجاه الموجب هو الاتجاه الذي ينحو بالفرد نحو شيء ما أي ايجابي،اما للاتجاه السلبي فهو الاتجاه الذي يجنح بالفرد بعيدا عن شيء اخر سلبي.

5-4- اتجاهات علنية و سرية:

الاتجاه المعلن هو ذلك الاتجاه الذي يسلك الفرد بمقتضاه في مواقف حياته اليومية دون حرج او تحفظ و بهذا يمكن القول بأن مثل هذا الاتجاه غالبا و ليس دائما يكون متفقا مع معايير الجماعة.

اما الاتجاه السري فهو ذلك الاتجاه الذي يحرص الفرد على اخفائه في قرارة نفسه و يميل في كثير من الاحيان الى انكاره ظاهريا و لا يسلك بما يمليه عليه الاتجاه ،وغالبا ما يكون الاتجاه غير منسجم مع قوانين الجماعة و ما يسودها من معايير.(بوساحة،2007،ص 26-27)

5-5-الاتجاهات القوية والضعيفة:

الاتجاه القوي هو الاتجاه الذي يبقى قويا على مر الزمان، أما الاتجاه الضعيف فيمكن للفرد أن يتخلى عنه بسهولة. (صديق، 2012، ص308)

هناك أنواع كثيرة للاتجاهات منها العامة التي تشتمل موضوعات متعددة،والخاصة التي تكون محددة بموضوع ما .وهناك الجماعية التي تشترك بين مجموعة من الناس ،اما الاتجاهات الفردية هي التي يتبناها فرد واحد ،ويتميز بها عن غيره ،اما الاتجاهات العلنية هي التي لا يجد الفرد حرج في إظهارها ،عكس الاتجاهات السرية التي يحاول الفرد اخفائها و التحفظ بها .اما الاتجاهات الموجبة هي التي تقوم على تأييد الفرد و قبوله لموضوع ما ،على عكس الاتجاهات السلبية التي تقوم على المعارضة و الرفض.واخيرا الاتجاهات القوية و الضعيفة وهي التي تتحدد في مدى تمسك الفرد بها او التخلي عنها .

6- وظائف الاتجاهات:

للاتجاهات وظائف متعددة بالنسبة للفرد، فهي تنعكس في تصرفات الفرد وأقواله وأفعاله أثناء تفاعله مع الأخرين في المواقف السيكولوجية المتعددة، فالمعرفة بوظائف الاتجاهات يمكن أن تساعدنا على تفسير وفهم سلوك الأفراد، وتؤدي الاتجاهات مجموعة من الوظائف المختلفة هي كما يلي:

6-1-وظيفة إرضاء الحاجات أو اشباعها:

يكشف فحص تكون الاتجاهات عن أنها ترتبط بمكافئات أو عقوبات رافقت استجابات لدى الشخص بدت في قوله أو فعله مما يتصل بشخص أو فكرة أو مؤسسة أو موضوع اجتماعي، وحين ينال التعزيز دعم استجابته، أي قوله أو فعله أو الأمرين معا، فإن تكون الاتجاه يستمر ويتعمق فقد غدا يلبي حاجة لدى الفرد أي غدا له نفع خاص ويبدو النفع أحيانا في وصول الفرد إلى أهداف عن طريق إظهار اتجاهه، كما يبدو في مساعدة الفرد أحيانا أخرى على التكيف مع أوضاع حياتية ويسمح النفع بالقول عن الاتجاه انه نفعي، كما قد تسمح الخدمة التي يقيمها الاتجاه في تكيف صاحبه مع ظروف طارئة بالقول أنه اتجاه تكيفي، وظهور السلوك الصغير من الاتجاه في الحالين، هو دليل على أن السلوك يلبي أو يشبع حاجة أو حاجات لدى الفرد.(عبد الحميد، 2012، ص 54-55)

6-2-وظيفة التعبير عن الذات:

يسعى الفرد ليحمل بعض الاتجاهات التي تنفق مع القيم والمثل التي يؤمن بها ويجد اشباعا بالتعبير عنها، فعندما يفصح عنها فإنه يعبر عن اعترافه والتزامه بها، ويشعر بالرضا لأنه نجح في تأكيد الصفات الإيجابية لفكرته عن نفسه بغض النظر عن الرضا الاجتماعي أو رضا الأخرين (باعمر، 2006، ص38)

6-3-وظيفة التنبؤ بالسلوك:

أن الهدف من وراء دراسة الاتجاهات هو تحديد طبيعة ونوعية الاتجاهات المكنونة لدى الافراد العاملين مثلا في مؤسسة ما، هل هي اتجاهات إيجابية أم سلبية نحو قضية معينة تزيد الإدارة العليا اتخاذ قرار بشأنها؟ وعلى ضوء ذلك تقوم باتخاذ الإجراءات الازمة حتى تضمن قبول الأفراد لذلك القرار وتتجنب المعارضة. فالاتجاه يحدد طريق السلوك ويفسره.

4-6- وظيفة التكيف:

تعتبر الاتجاهات إحدى الوسائل والطرق التي تساعد الفرد في التكيف مع المحيط البيئي الذي يعيش فيه، فالفرد الذي يعمل مع الجماعة سيكيف نفسه مع اتجاهات تلك الجماعة حتى يتمكن من تحقيق أهدافه وأهداف المنظمة. والفرد الذي يبحث عن القبول الاجتماعي في مجتمع ما لابد له من أن يكيف نفسه مع اتجاهات ذلك المجتمع من أجل تحقيق التجانس والتوافق بينه وبين المجتمع الذي يعيش فيه

5-6-وظيفة التعبير عن القيمة:

من المعروف أن الأفراد يحتفظون باتجاهاتهم التي تتوافق وتنسجم مع قيمهم وعاداتهم المنبثقة من البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها، فالأفراد يترجمون ثقافتهم وقيمهم من خلال اتجاهاتهم، فمن الصعوبة وجود شخص يتمسك باتجاهات تتناقض أو تتعارض مع قيمه وعاداته فاتجاهاتنا تجاه مواقف معينة تعبر عن قيمنا ومعتقداتنا تجاه تلك المواقف.

(نصر الدين، لوكيا، 2006، ص94)

6-6-وظيفة الدفاع عن الذات:

تخدم بعض الاتجاهات الفرد وتحميه كميكانيزمات دفاع من ألام داخلية وتعد عملية الاسقاط كإحدى العمليات التي تغزى فيها للأخر أول للأخرين ما نعده في أنفسنا خصائص غير مقبولة، ومن ثم نبعد أنفسنا عن مثل تلك الصفات(داود، تحسين،د س ن،ص21-22)

فالاتجاه يجعل الفرد قادر على تقدير المنبهات وتقييمها في ضوء أهدافه واهتماماته مما يجعله يستطيع تصنيف الأفعال والموضوعات في البيئة مكونا ميلا للاستجابة المتاحة والملائمة المرتبطة بهذه الأشياء وهكذا تمد الاتجاهات بنظرة عامة للعالم يرى من خلالها للآخرين والأحداث بشكل يبرز تصورا طيبا عن ذاته مما يعني حماية مفهومه عن ذاته من الشوية. (نصر الدين، لوكيا، 2006، ص95)

7-6-الوظيفة المعرفية:

تساعد الاتجاهات الفرد وتمده بمستويات من القيم والمعارف المتعارف عليها في مجتمع ما، ومن ثم يتمكن من إجراء تقويم شامل لتلك القيم والمعارف. فالمعرفة تنير الطريق أمام إصدار أحكام واتخاذ مواقف إيجابية، وعليه يصبح الفرد ذو أفكار متسقة فيزداد فهمه وتستقيم استجابته إزاء المثيرات البيئية والاجتماعية الموجودة في محيطه (داود،تحسين،د س ن، ص22)

من خلال الاتجاهات يستطيع الفرد ان يحقق مجموعة من الأشياء منها اشباع حاجاته ،وقدرته على التعبير عن نفسه، ومن خلال الاتجاه يستطيع ان يحدد سلوكه و قيمته ،ويساعده على التكيف مع المحيط البيئي الذي يعيش فيه وتزوده بمجموعة من المعارف التي تساعده على فهم المثيرات المحيطة به ،ومن خلال الاتجاهات يستطيع الدفاع عن ذاته.

7- النظريات المفسرة للاتجاهات:

7-1-النظرية السلوكية:(التعرض للمثير)

يؤكد بافلوق دور كل من المثير الشرطي والمثير الطبيعي في إمكانية احداث السلوكات الإيجابية بدلا من السلوكات السلبية، وعن طريق ذلك يتم تعزيز المواقف الإيجابية كلما ظهرت لدى الفرد. أما نظرية الاشراط الاجرائي للعالم (سكنر) فتقوم على تعلم الاتجاهات على أساس اعتمادها على مبادئ التعزيز، الذي يزيد من احتمال تكرارها. فتعرض الفرد لمثير معين بصورة متكررة واقتران ذلك التعرض بمشاعر سارة يجعله يكون استجابة إيجابية إيزاء ذلك المثير ويكون اتجاه موجب نحوه والعكس صحيح بالنسبة للاتجاه السالب، فالاتجاهات التي يتم تعزيزها يزيد احتمال حدوثها أكثر من الاتجاهات التي لا يتم تعزيزها.(الختاتنة،النوايسة،2010،ص154)

7-2- النظرية المعرفية (التنافر المعرفي):

ترتكز هذه النظرية على مساعده الفرد على إعادة تنظيم معلوماته حول موضوع الاتجاه وإعادة تنظيم البنى المعرفية المرتبطة به في ضوء المعلومات والبيانات المستجدة حول موضوع الاتجاه.

وتشير هذه النظرية ان الفرد الذي يدفع للاتجاه موقف نحو مثير معين يختلف عن الاتجاه النفسي لذلك الفرض نحو ذلك المثير الذي اتخذه وكذلك الشخص الذي يسلك سلوكا في مجال معين يتعارض مع الاتجاه النفسي له في نفس المجال فانه سيعيش حاله الصراع وعدم توازنه تدفعه الى تغيير السلوك او تغيير الاتجاه النفسي لخلق تطابق بين السلوك والاتجاه والتخلص من هذا التنافر. ويتم اعادة وتنظيم المعلومات وكذلك اعادة تنظيم البنى المعرفية وفق المراحل التالية:

1- تحديد الاتجاهات المراد تكوينها او تعديلها
2- تزويد الافراد بالتغذية الراجعة حول الاتجاه المستهدف
3- ابراز التناقض حول محاسن الاتجاه المرغوب فيه، كذلك مساوئ الاتجاه غير المرغوب فيه من خلال المناقشة والأسئلة.
4- تعزيز الاتجاه المرغوب فيه. (الختاتنة، النوايسة،2010،ص155)

7-3-نظرية التعلم الاجتماعي:

لقد ركز علماء التعلم الاجتماعي مثل باندورا و والترز على أهميه مفهوم ينفي عملية تكوين وتعديل الاتجاهات هي: التعزيز والتقليد أو المحاكاة حيث اشار بندورا والترز الى ان الاتجاه سواء كان(ايجابيا ام سلبيا)يمكن ان يكون مثل باقي أشكال السلوك الأخرى عن طريق ملاحظه سلوك النماذج اعتمادا على أنواع التعزيز المقدم، كما أن الآباء يقومون بدور كبير في تشكيل سلوك أبنائهم وعلى ذلك فيمكن أن يكون الآباء نماذج حسنه او سيئة لأبنائهم خاصة في السنوات الأولى من عمر الطفل بالإضافة إلى الإقران والبيئة المحيطة ووسائل الإعلام، ولذلك يرى عبد الله أنه ممكن تطبيق جوهر هذه النظرية على نشأة وتطوير وتعديل أو تغيير الاتجاهات النفسية الذي توجد لدى الراشدين وبوجه خاص الوالدين والمدرسين.(ماز، 2007، ص 33)

7-4-نظرية التحليل النفسي:

يرى أنصار نظرية التحليل النفسي ان اتجاهات الشخص تؤثر في سلوكه في الحياة، كما انها تتدخل بشكل فعال في تكوين الأنا، وتستند هذه النظرية إلى منطق التحليل النفسي في تفسير السلوك الإنساني بدوافع داخلية تحددها الحاجات الأساسية ضمن بنية الشخصية، وأن الفرد يقمع مشاعر الكراهية ضد جماعته ويبلور مشاعر الانتماء لها، مع توجيه مشاعر الكراهية والمقتل لجماعات الاخرى ولذا يمكن لاتجاهات الفرد أن تتغير في حال دراسة ميكانيزمات الدفاع لديه، والحلول التي تقدمها، وكذلك الاعراض التي من خلالها يخفض الفرد من توتراته من خلال التحليل النفسي الذي يسعى الى تبصير الفرد بأساس توقعاته المصطنعة وما يصاحبها من وجود اتجاهات القبول او الرفض وذلك في ضوء مبدأ الثنائية أو الازدواج عند فرويد، حيث يرى بأن هناك قوتين متعارضتين دائما في حياة الانسان كالصواب والخطأ، والحسن والرديء والموجب والسالب، كما أن الإنسان يواجه في حياته اليومية استقطابات واختبارات بين افعال مختلفة تجعله يتخذ قرارات معينة، وأن المرء حين يقترب من القطب الموجب تكتسب خصائصه وتصبح لديه شحنة ايجابية نحوه، فالأعمال الحسنة التي يقوم بها الفرد يكتسب خصائصها، وتصبح لديه شحنه ايجابية نحوها أكثر ومن ثم يزداد اتجاهه نحو هذه الأعمال الحسنة.(ماز،2007 ،ص34 -35).

8- تكوين الاتجاهات:

تتكون الاتجاهات عند الفرد وتتطور من خلال التفاعل المتبادل بين الفرد وبيئته. وهناك طرق كثيرة يكتسب الفرد من خلالها اتجاهاته، فكل اتجاه يكتسبه الفرد سواء كان اتجاه سلبي أو إيجابي تحدده عوامل ويمر بمراحل هي :

8-1-مراحل تكوين الاتجاهات:

تمر عملية تكوين الاتجاهات وتعلمها بمراحل هي:

8-1-1-المرحلة الإدراكية (المعرفية):

هذه المرحلة الإدراكية تنطوي على اتصال الفرد اتصالا مباشرا ببعض عناصر البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية، وهكذا قد يتبلور الاتجاه في نشأته حول أشياء مادية كالدار الهادئة، والمقعد المريح، وحول نوع خاص من الأفراد كالإخوة والأصدقاء، وحول نوع محدود من الجامعات، كالأسرة وجماعة النادي والجماعة الداخلية وحول بعض القيم الاجتماعية كالبطولة والشرف.

ففي هذه المرحلة يدرك الفرد المثيرات التي تحيط به ويتعرف عليها، ومن ثم تتكون لدية الخبرات والمعلومات التي تصبح اطارا معرفيا لهذه المثيرات والعناصر. (بعوثس، 2012، ص54)

8-1-2-المرحلة التقييمية :

ويتجلى الاتجاه على شكل ميل الفرد نحو الموضوعات التي أدركها سلبا أو إيجابا، حيث يجري عمليات تقويمية لخبراته السابقة المكونة لإطاره المرجعي والتي اكتسبها من خلال تواصله بالأشخاص الآخرين والموضوعات والمواقف المختلفة في بيئته. (بوفدش، بومجيرك، 2020، ص17)

8-1-3-المرحلة التقديرية (مرحلة ثبات الاتجاه)

وتعرف هذه المرحلة بالثبات والاستقرار، والثبات هو المرحلة الأخيرة ويعني تباين الشكل الذي أصبح عليه الاتجاه وثبوت الميل نحو الأشياء لتشكيل الاتجاه، أي أن هذه المرحلة تتميز بثبوت الفرد على شيء ما، وبالتالي تعد المرحلة الأخيرة التي فيها القرار.

ومثال ذلك أن يميل الفرد إلى تكوين اتجاه نحو كرة فإذا قرر ممارستها فمعنى ذلك أنه كون اتجاها إيجابيا نحوها، واذا نفر منها فهذا يعنى أنه كون اتجاها سلبيا نحوها. (بامور، 2015، ص 62-63)

ونستخلص من خلال ما سبق أن الاتجاه يمر بمراحل معينة، حيث أن الفرد في المرحلة الأولى يتعرف بصورة مباشرة على بعض مثيرات وعناصر البيئة ليكتسب خبرات ومعلومات منها ثم يقوم بإصدار القرار الخاص بنوعية علاقته بهذه المثيرات، ثم يقوم بتقييم خياراته السابقة المكونة لإطاره المرجعي.

8-2-العوامل المؤثرة في التكوين الاتجاهات:

هناك الكثير من العوامل التي تلعب دورا كبيرا في تكوين الاتجاهات مثل:

8-2-1-الإيحاء:

يعتبر الإيحاء من أكثر العوامل شيوعا في تكوين الاتجاهات النفسية، ذلك أنه كثيرا ما يقبل الفرد اتجاها ما دون أن يكون له أي اتصال مباشر بالأشياء أو الموضوعات المتصلة بهذا الاتجاه. فاتجاه أو تكوين رأي ما لا يكتسب بل تحدده المعايير الاجتماعية العامة التي يمتصها الأطفال عن أباءهم دون نقد أو تفكير فتصبح جزءا نمطيا من تقاليدهم وحضارتهم يصعب عليهم التخلص منه، ويلعب الإيحاء دورا هاما في تكوين هذا النوع من الاتجاهات فهو أحد الوسائل التي يكتسب بها المعايير السائدة في المجتمع دينية كانت أو اجتماعية أو أخلقية أو جمالية، فمثلا إذا كانت النزعة في بلد ما ديمقراطية فإن الأفراد فيه يعتنقون هذا المبدأ.(الختاتتة، النوايسة،2010،ص149)

8-2-2-المؤثرات الثقافية:

تلعب المؤثرات الثقافية دورا هاما في تشكيل اتجاهاتنا بما تشتمل عليه من نظم دينية أخلاقية واقتصادية وسياسية واجتماعية مختلفة.

فالإنسان يعيش في إطار ثقافي يتألف من العادات والتقاليد والمعتقدات والقيم هذه جميعا تتفاعل تفاعلا ديناميكيا يؤثر في الفرد من خلال علاقاته الاجتماعية من بيئته سواء أكانت أسرته أو مدرسته. بمعنى اختلاف الجماعات التي ينتمي إليها الفرد في اكتسابه لاتجاهاته ومعتقداته، ويؤكد العلماء أن المدرسة بما تقدمها للتلميذ من ثقافة تساعده على تشكيل اتجاهاته. (عماشة، 2010، ص 28)

8-2-3-الأسرة:

تعد الاسرة من أهم العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات وتشكيلها وتعزيزها لدى ابنائها، فالأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع التي تتلقى الطفل وتسهم في بناء مجموعة من الاتجاهات ونموها، وذلك عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية بأسلوبها الثواب والعقاب.

ويعد الوالدان مصدرا مهما يتشرب من خلالهما الطفل اتجاهات حياتية قيمية من خلال الأسئلة التي يطرحها على أبويه، مما يجعل الاتجاهات في مرحله الطفولة ذات تأثير بالغ في حياه الافراد، وذات استمرارية في حياتهم ومعتقدات واتجاهاتهم وسلوكهم، وهناك صعوبة في تغييرها.

وقد اشار "مورفي" و"نيوكمبا" إلى دور الأسرة قائلين: إن الاتجاهات الوالدية من نتاج للمؤشرات الثقافية السائدة في المجتمع، فالأبناء هم المصدر المباشر للمعتقدات والاتجاهات وأنماط السلوك الاجتماعي عن طريق ما يغرسونه منها في النشئ، إنه الأساس التربوي للمجتمع، وما تقوم به المدرسة وزملاء اللعب وغير ذلك من المؤسسات الاجتماعية في هذا المجال انما هو لتأكيد دور الأسرة وبلورتها.(صديق، 2012, ص309-310)

8-2-4-المدرسة :

تلعب المدرسة دورا هاما في تطوير وتكوين الاتجاهات لدى المتعلمين وذلك من خلال تفاعلهم مع الأتراب والمعلمين. فالمعلم المتسامح والمرح والمتحمس مثلا ينمي اتجاهات إيجابية نحو العمل المدرسي عند تلاميذه، بينما يؤدي المعلم الساخر والمتهمك والعقابي إلى تنمية اتجاهات مضادة قد تستمر عند صاحبها فترة زمنية طويلة. (بوعمر،2014،ص94)

8-2-5-الاعلام:

لا يستطيع الشخص أن يعتمد على نفسه فحسب في تكوين معلوماته عن الأشياء وعن الاشخاص وعن النظم وإنما لابد أن يعتمد على مصادر آخري لاستكمال هذه المعلومات او للتحقق من خدمتها، يعتمد الطفل على أبويه والطالب على أستاذه والمتدين على رجال الدين ونعتمد جميعا لتحصيل معلوماتنا في موضوعات كثيرة على مصادر الإعلام، من صحافه وإذاعة الى غيرها. ونلاحظ أثار وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون بشكل بين عندما تنقل معلومات يحب الفرد سماعها. ويميل أصلا إليها. وإلا أن أثرها يظل جزئيا في تغير الاتجاهات الإيجابية المتكونة لدى الفرد. (العتيبي،2004، ص31-32)

8-2-6-عامل الجنس والسن :

وتشير الآراء إلى أن الاتجاهات تتأثر في تكوينها بعامل الجنس ذكر أو أنثى لأنها تختلف لدى الرجل عن الإناث كما أنها في نفس الوقت تختلف من حيث السن حيث تختلف الاتجاهات لدى الأطفال في (مرحلة الطفولة) عنها في (مرحلة المراهقة) عنها في مرحلة الرشد والشيخوخة. (نديم، 2008، ص36)

8-2-7-تعميم الخبرات :

وعن هذه الطريقة يكتسب الفرد اتجاهاته ومعتقداته وآرائه، فنحن نستعين دائما بخبراتنا الماضية ونعمل على ربطها بخبرات الحاضر. فالطفل يتعلم السرقة أو الكذب أو الاعتماد على غيره في عمل الواجبات المدرسية دون أن يكون لديه أي فكرة عن أسباب ذلك وعندما يصل إلى درجه معينة من النمو و اكتمال النضج ويدرك الفرق بين الأعمال التي كانت توصف بعدم الأمانة او الكذب وعندما يتكون لديه هذا المبدأ او المعيار يستطيع أن يعممه في حياته الخاصة او العامة. (أحمد، 2002،ص27).

8-2-8-التعرض لموضوع الاتجاه نفسه :

يكتسب الفرد اتجاهه لا عن طريق تفاعله مع الأخرين فقط بل بعلاقاته المباشرة مع موضوع الاتجاه نفسه كذلك، فمثلا الأمور التي نتعرض إليها وتترك فينا ذكرى حسنة يكون اتجاهنا لها بالقبول أما الأمور التي نتعرض لها وتترك فينا ذكرى سيئة يكون اتجاهنا لها بالرفض فالمرأة التي تكره الرجال ولديها اتجاه سلبي نحو الزواج فهذا راجع لتجربتها المؤلمة مع أبيها أو أخيها.(نصر الدين، نوكيا، 2006،ص100-101).

8-2-9-العوامل النفسية التي تؤثر في نشأة وتكوين الاتجاهات :

احيانا ما يطلق عليها (العوامل الداخلية) وهي تؤثر في نشأة وتكوين الاتجاهات الاجتماعية بين الأفراد وتؤدي إلى وجود اختلافات بين اتجاهات الأفراد وخاصة عند تعرضهم لتنظيم اجتماعي واحد أو لنوع واحد من الإعلام . وهذا يرجع إلى الحاجات النفسية للفرد لإشباع رغباته وتحقيق أهدافه، وهذه الحاجات تساهم في نشأة وتكوين الاتجاهات وكما تستطيع الشخصية أن تؤدي دورا هاما في تكوين الاتجاهات عند الأفراد مثلما يحدث في الاتجاهات الدينية والدولية. (نديم، 2008، ص37).

ونرى من خلال ما تقدم مدى تعدد وتباين العوامل المؤثرة في نشأة وتكوين الاتجاهات لدى الفرد وأن هذه العوامل ترتبط بالبيئة الداخلية للفرد وكذلك العالم الخارجي له.

9- تغيير الاتجاهات:

1-9-مفهوم تغيير الاتجاه:

يقصد به استيعاب المتلقي متطوعا للرسالة المعروضة عليه، بشكل ينعكس على إدراكه وانفعالاته وأفعاله، كاشفا عن الالتزام بما توحي به الرسالة.

ويقول دويدرار : "ليست عمليه تعديل الاتجاهات أو تغييرها عملية سهلة ولعل السبب فيها يرجع إلى ان الاتجاهات تتحول بمرور الزمن إلى أن تصبح من بين مكونات شخصية الفرد الأساسية وخصوصا إذا كانت هذه الاتجاهات من النوع القوي واضح المعالم غير المنعزل".(العتيبي، 2004،ص36).

2-9-أنواع تغيير الاتجاه :

هناك نوعان أساسيان من تغيير الاتجاهات:

- تغيير متسق أو مطابق :

وفيه تتسق وجهة التغيير مع وجهة الاتجاه، فتزيد من درجه الإيجابية للاتجاه الإيجابي ومن درجة السلبية للاتجاه السلبي.

- تغيير غير متسق وغير متطابق:

هدفه تغيير الاتجاه القائم بالفعل إلى الوجهة المعارضة (من سلبي إلى إيجابي أو العكس).

3-9-قابليه اتجاه للتغيير:

ترجع قابلية الاتجاه إلى التغيير إلى العوامل التالية:

- صفات الشخص صاحب الاتجاه .
- طبيعة الاتجاه ذاته وخصائصه.
- طبيعة الموقف الذي تم فيه محاولة التغيير. (سريدي،2013،ص16-17).

4-9-طرق تغيير الاتجاهات:

هناك عده طرق لتغيير الاتجاهات أهمها:

-تغيير الفرد للجماعة التي ينتمي إليها.

-تغيير المواقف التي يمر بها الفرد .

-التغيير القسري للسلوك.

-الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه.

-التغيرات الاجتماعية التي تهز ثوابت المجتمع.

-وسائل الاعلام بأدواتها المتعددة.

-تأثير الدعاية المضادة في الاتجاه.

-التغيرات التكنولوجية التي تكتسح كل جمود أمامها.(عيد، 2005،ص97)

5-9-العوامل التي تجعل تغيير الاتجاه سهلا:

-ضعف الاتجاه وسطحيته وعدم رسوخه لدى الفرد.

-عدم وجود خبرات مباشرة تتصل بموضوع الاتجاه.

-وجود مؤثرات مضادة للاتجاه.

-وجود اتجاهات متساوية في القوة حيث يمكن ترجيح أحدها على باقي الاتجاهات الأخرى.

-سطحية أو هامشية الاتجاه مثل الاتجاهات التي تتكون في الأندية والنقابات. (شقورة، 2002، ص36)

9-6-العوامل التي تجعل تغيير الاتجاه صعبا:

-قوة الاتجاه القديم ورسوخه.

-زيادة درجة وضوح معالم الاتجاه عند الفرد.

-استقرار الاتجاه في نواة شخصية الفرد وارتفاع قيمة وأهمية الاتجاه في تكوين شخصية الفرد ومعتقدات الجماعة التي ينتمي إليها.

-الاقتصار في محاولات تغيير الاتجاه على الأفراد وليس الجماعة ككل، لأن الاتجاهات تتبع أصلا من الجماعة وتتصل بموقفها.

-الجهود الفكري وصلابة الرأي عند الأفراد.

-الدوافع القوية عند الفرد تعمل على مقاومة تغيير الاتجاهات.

-إدراك ان الاتجاه الجديد فيه تهديد للذات

-إضافة الانفعال الشديد إلى الاتجاه وتحوله إلى تعصبي يعمي الأعين ويصم الأذن. (بامور، 2015، ص61)

10- قياس الاتجاهات:

إن قياس الاتجاهات يهدف إلى معرفة درجات التقييم الإيجابي والسلبي نحو موضوع معين، وهو على درجة من الأهمية فقياس الاتجاهات ومعرفتها يفدينا في التنبؤ بالسلوك الفردي والجماعي، ويمكن من تعديل سلوك الفرد والجماعة. لقد بدأت حركة القياس النفسي الاجتماعي للاتجاهات منذ بداية القرن العشرين عندما نشر ثيرستون بحثه المشهور للاتجاهات يمكن قياسها عام 1928، مما فتح باب القياس الكمي للاتجاهات وتشير البحوث والدراسات النفسية الحديثة الى وجود طرق عديده لقياس الاتجاهات النفسية والاجتماعية.

وقبل التطرق لأنواع وطرق القياس نشير الى خصائص مفردات القياس:

إن وضع مقياس لدراسة الاتجاه يتطلب خصائص معينة حتى يكون جاهزا للتطبيق على عينة الدراسة ويفيد في الوصول إلى الحقائق بدرجه عالية من الثقة، التي لم تتوفر ما لم تعطى لعبارات المقياس الأهمية البالغة أثناء صياغة هذه العبارات حتى تحقق المطلوب :

- يجب أن تصاغ أسئلة المقياس بصيغة الحاضر حتى تعبر عن نوع الاتجاه الذي يتبناه الفرد في هذه اللحظة، ولا نسبب له خلطا بين اتجاهه في الماضي واتجاهه في الحاضر.
- يجب أن تحمل فقرات الاستبيان فكره واحده تتميز بالوضوح والدقة .
- القضايا غير المحددة لا تستخدم .
- تجنب القضايا التي يكون عليها إجماع سواء من المعارضين او المؤيدين.(هياق، 2011، ص175)

وفيما يلي سوف نستعرض بعض الطرق الممكنة لقياس الاتجاهات:

أولا: قياس بوجاردس: (التباعد النفسي الاجتماعي)

يسمى مقياس المسافة الاجتماعية وقد أعده "بوجاردس" لقياس درجة تقبل الأمريكيين لغيرهم من الجنسيات الأخرى عن طريق تحديد المسافة الاجتماعية التي يود المفحوص أن يحتفظ بها بينه وبين الجنسيات والمقياس متدرج من سبعه نقاط. (شحاتة ربيع،2011،ص287)

ويتضح ان المقياس يقيس اتجاه التعصب العنصري والتحامل العرقي وهو اتجاه نفسي عالي ويتميز بمجال ادراكي (قد يكون غير منظم او غير متكامل) وبمعرفة (قد تكون خاطئة) وشحنة انفعالية عالية الدرجة وسلوك قد يكون ظاهريا أو غير ذلك. (السيد عبد الرحمان، 1999،ص 266)

ثانيا: مقياس ثيرستون: (المقارنة المزدوجة)

كان أول من استخدم هذه الطريقة هو في ثيرستون، والتمثل طريقة المقارنة المزدوجة في أن الفرد يقوم بتفضيل اتجاه ما على اتجاه آخر في الموضوع الذي تقيسه.

وعلى سبيل المثال إذا كنا نريد تحديد اتجاه الفرد نحو شعوب معينة، فإننا نعرض عليه شعبين ليقوم بعمليه تفضيل لأحدهما على الاخر وشعبين آخرين يفاضل بينهما، ومعنى هذا اننا نقوم بعمليه مقارنه نفس الدرجة بين ساعتين وتستمر هذه العملية بقدر الشعوب التي تريد المفاضلة فيما بينهما. ويلاحظ في هذه الطريقة أنها على الرغم من سهولتها إلى أن صعوبتها فيما قد يتمخض عنها من أعداد كبيره للغاية تدخل في عملية المقارنات المزدوجة التي يقوم بها الفرد. (الداهري، 2011 ص 308)

خطوات بناء المقياس:

إن المسلمة الاساسية في طريقة المسافات متساوية البعد هي أن هناك مجموعة من الفقرات أو العبارات يمكن أن تتخذ كعلامات على مقياس متدرج لقياس الاتجاهات، وأن كل عباره تمثل درجه معينه من التقبل أو الرفض تكون مرفوعة على

مسافات متساوية البعد على المدى الكلي لمتسلسلة الاتجاه والنظرية التي تقوم عليها هي أنه إذا اوضح الفرد أية عبارة يقبلها أو يرفضها فإن من الممكن ان نضعه في موضع محدد على منظومة الاتجاه. (غنيم،1972ص357)

ويتكون المقياس الواحد عادة من عبارات تتراوح بين 20 إلى 50 عبارة وفيما يلي نموذج توضيحي يضم 11 عبارة مختاره من 22 عبارة يضمها المقياس الأساسي لقياس الاتجاه نحو الحرب بطريقة ثيرستون. وفي مقابل كل منها وزنها. وهنا نلاحظ أن الأوزان الأقل هي (المضادة للحرب او المناصرة للسلام) والأوزان الأعلى هي المناصرة للحرب (المناهضة للسلام).

ويلاحظ أنه في الاختبار الفعلي لا تظهر هذه الأوزان أمام العبارات:

1. الحرب لا مبرر لها.
2. الحرب صراع مرير يحطم النفس.
3. الحرب افناء لا داعي له للنفوس البشرية.
4. مكاسب الحرب لا تساوي بؤسها ومآسيها .
5. الحرب لا داعي لها إذا أمكن تفاديها بدون فقدان لكرامتنا.
6. من الصعب ان نقرر ما إذا كانت الحرب ضارة أم نافعة.
7. هناك بعض الاعراض تؤيد الحرب.
8. في ظروف معينه تكون الحرب ضرورية لتحقيق العدل.
9. الحرب أسلوب ناجح لحل المشكلات الدولية.
10. الحرب تثير هم وجهود الرجال .
11. الحرب هي أسمى الوجبات الوطنية.

وعلى المفحوص أن يضع علامة + إلى جانب العبارة أو العبارات التي يرى أنه موافق عليها .

ويكون تقدير الشخص هو متوسط أو وسيط أوزان العبارات التي وضع العلامات مقابلها.

ويلاحظ على هذا المقياس أنه يستغرق وقتا وجهدا في إعداده، وأن الاوزان قد تتأثر بالتحيزات الشخصية للمحكومين خاصة المتطرفين في تحيزهم وقد تكون العبارات المتساوية البعد في نظر الحكام ليست كذلك في الواقع بالنسبة للمفحوصين، وقد يقترب متوسط التقدير للفرد من متوسط التقدير لفرد آخر مع اختلاف دلالة كل من المتوسطين.

ولقد استخدمت طريقة ثيرستون في قياس الاتجاهات نحو الحرب ونحو تنظيم النسل ونحو الزنوج ونحو الصينيين، وهكذا. وقد استخدمتها مثلا ماك كرون لقياس الاتجاهات نحو السكان الاصليين في جنوب افريقيا. (زهران 1984، ص147-148)

ثالثا: مقياس ليكرت

اقترح ليكرت عام1932 طريقه لقياس الاتجاهات، التي انتشرت بشكل واسع في بناء مقياس نحو شتى الموضوعات، وتعتمد هذه الطريقة على عدد كبير من الفقرات، التي تجمع من المبحوثين بعد تحديد مكونات أو عناصر الموضوع المراد قياسه، ثم توجيه استمارة استطلاعية لعينه من مجتمع البحث حيث يطلب من أفراد العينة الإجابة عن الأسئلة مفتوحة النهاية نحو الموضوع المقاس، وتوضع كل عبارة بدائل متدرجة للإجابة قد تكون ثلاثية أو خماسية وقد تكون بدائل عددية أو رمزية أو لفظية حيث يتحقق من صدق مقاييس الاتجاهات بعد عده طرائق كالصدق البناء .

عند إعداد مقياس الاتجاه وفق طريقه ليكرت يمكن اتباع الخطوات التالية:

خطوات اعداد مقياس الاتجاه وفق طريقة ليكرت :

- تحديد السمة أو الصفة المراد قياسها بشكل واضح ودقيق.
- يجمع عدد مناسب من العبارات التي يرى الباحث أن لها علاقة بموضوع الاتجاه وان تكون كل عبارة ان تتوافر فيها بعض الشروط شكلا ومضمونا، اي ان كل العبارة تقديرية وتقبل التدرج.
- يستحسن ان لا تكون العبارات من النوع المحايد للتغلب على نمطية الإجابة ويفضل صياغة العبارات ان يكون نصفها ايجابي والاخر سلبي.
- اعداد المقياس بصورته الأولية، مع صياغة بدائل التدرج المناسبة للإجابة على فقراته.
- اجراء التحليل الاحصائي للعبارات بعد تطبيق الصورة المصاغة للمقياس على عينه مناسبة.
- تصحيح اجابات الافراد، وهنا يحدد الباحث الدرجة العليا للعبارة مع النظر الى اتجاه العبارة، وثم يتحقق من ثبات درجات المقياس بطريقة التجانس الداخلي ويتحقق من صدقها عن طريق الصدق التلازمي.(سباعي، 2015،ص24-25).

رابعا: مقياس جيتمان

إن مقياس جيتمان لقياس الاتجاهات شبيه بالمقياس المستخدم للكشف عن قوة الابصار لدى الشخص الذي رأى صفا، يستطيع أن يرى كل الصفوف التي قبلها، فهو مقياس تجمعي متدرج، والشرط الذي يحكم هذا المقياس هو أنه: إذا وافق فرد على عبارة معينه فلابد أنه يوافق على العبارات التي تسبقها ويرفض العبارات التي تلحقها، وهنا تكمن دقة وصحة المقياس.

ودرجه الفرد هي الدرجة التي اختارها والتي تفصل بين العبارات التي وافق عليها وبين العبارات التي رفضها وفي هذا المقياس إذا حصل شخصان على درجة واحدة فهذا يعني انهما قد اختارا نفس العبارات .

ويمكن القول كذلك بأن بنود مقياس جيتمان لها خاصية الترتيب والتراكم، فعلى سبيل المثال اذا قمنا بترتيب العمليات الحسابية مثلا بناء على صعوباتها كما يلي: الجمع – الضرب -حساب الجذر التربيعي.

فهذا يعني ان من يستطيع إجراء عمليات الضرب يستطيع إجراء عمليات الجمع وأن من يستطيع إجراء عمليات حساب الجذر يستطيع أن يقوم بعمليات الضرب والجمع.

والمثال التالي: يوضح طريقة جيتمان لقياس اتجاه الأفراد نحو القسط الذي ينبغي أن يحصل عليه الفرد من الثقافة

1. نهاية المستوى الجامعي لا يعتبر كافيا لتثقيف الفرد نعم () لا()
2. نهاية المستوى الثانوي لا يعتبر كافيا لتثقيف الفرد نعم () لا()
3. نهاية المستوى الاعدادي لا يعتبر كافيا لتثقيف الفرد نعم () لا ()
4. نهاية المستوى الابتدائي لا يعتبر كافيا لتثقيف الفرد نعم () لا()
5. ينبغي ان تزيد ثقافة الفرد عن مجرد القراءة والكتابة نعم () لا ()

ونلاحظ أن النقص الموجود في طريقة جيتمان هو كونه محدود الاستعمال، ويصلح فقط لقياس الاتجاهات التي يمكن فيها وضع عبارات يمكن تدريجها وبالتالي فهو محدود في الاتجاهات التي يقيسها. (نصر الدين، لوكيا، 2006، ص105)

ومن خلال ما عرضنا لما سبقنا نستنج ان طرق قياس الاتجاهات مختلفة من باحث لأخر، حيث أن كل باحث صمم طريقة خاصة به لقياس الاتجاه حول موضوع معين.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تناولنا إطار نظري حول موضوع الاتجاهات من خلال التعرف على مفهومها وبعض المفاهيم المتشابكة معها، والتعرف على خصائصها ومكوناتها وانواعها وأهم وظائفها، وتسليط الضوء على كيفية تكوينها وكذا العوامل التي تؤثر في تكوينها، وباعتبارها مكتسبة من البيئة المحيطة بالفرد فقد تم التعرف على طرق تغييرها او تعديلها، واهميتها على الصعيد الشخصي. وكذا عرض لبعض الاطر النظرية المفسرة لها، ليختتم الفصل بأهم اساليب ومقاييس قياسها.

الفصل الثالث

الفصل الثالث:

التربية الجنسية

تمهيد

1. تعريف التربية الجنسية
2. مصطلحات متعلقة بالتربية الجنسية
3. أهداف التربية الجنسية
4. أهمية التربية الجنسية
5. مراحل التربية الجنسية
6. شروط التربية الجنسية
7. مبادئ و أسس التربية الجنسية
8. وسائل التربية الجنسية
9. دور التربية الجنسية في بلورة الاتجاهات المنمطة جنسيا و اكتساب الهوية
10. التربية الجنسية في الأسرة

خلاصة

تمهيد:

خلال مراحل النمو يتعرض الفرد للعديد من المؤثرات و التغيرات، التي تؤثر على شخصيته من عدة جوانب و خاصة الجانب الجنسي للذي يعتبر هو المحرك الأساسي للإنسان .و هنا يأتي دور التربية الجنسية لاعتبارها عملية دائمة الفعالية طوال الحياة ،و تستهدف إرساء أرضية لحياة جنسية سوية خالية من مختلف صور الانحرافات و الأمراض الجنسية.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى أهم الجوانب المتعلقة بموضوع التربية الجنسية.

1. مفهوم التربية الجنسية:

يعتبر هذا المفهوم من بين المواضيع التي حظيت باهتمام كبير، والذي أخذ من أطر متباينة مما أدى إلى تباين تعريفاته،وفي هذا الإطار سنقوم بعرض بعض التعريفات كما يلي:

تعريف **أندريه بيرج** :هي "عملية تربوية للوظيفة الجنسية، و تركيب و سائل تهدف إلى تسهيل ممارسة الاستخدام الأمثل لها، و التي تعتمد على غريزة التناسل لكي تبقى هذه الوظيفة طبيعية ليس ذلك بسبب المحافظة على بقاء النوع فقط،ولكن أيضا من أجل الجماعة". (غانم، 2021،ص 240)

حسب **على مدكور** :فهو يرى بأن "المقصود بالتربية الجنسية هنا تعليم الولد (الذكر و الأنثى) و توعيته(بالتدريج) بالاختلافات بين الجنسين، و بالقضايا التي تتعلق بالجنس و ترتبط بالغريزة، حتى إذا شب الولد و ترعرع،تفهم أمور الحياة، وأصبح السلوك المتميز خلقا له عادة، فلا يجري وراء الشهوات، و لا ينحرف في طريق الغواية و الضلال".(مدكور،د س ن ،ص 8)

التربية الجنسية حسب **فؤاد الباهي السيد**:تشمل في معناها العلمي الحديث على ناحيتين أساسيتين هما: "الحقائق الجنسية البيولوجية الصحية، و الرعاية الجنسية التي تساعد الفرد على تكوين اتجاه سوي يقوم على تلك الحقائق و يؤثر في سلوكه و يرتبط ارتباطا مباشرا بمعايير الجماعة و قيمها الخلقية و إطارها الثقافي". (الباهي، 1975، ص 5)

و يعرفها **حامد عبد السلام زهران** بأنها :"ذلك النوع من التربية التي تمد الفرد بالمعلومات العلمية و الخبرات الصالحة و الاتجاهات السليمة إزاء المسائل الجنسية بقدر ما يسمح به النمو الجنسي و الفيزيولوجي و العقلي و الانفعالي و الاجتماعي، و في إطار التعاليم الدينية و المعايير الاجتماعية و القيم الأخلاقية السائدة في المجتمع".
(زهران،1986،ص 407)
و يرى "**سيريل بيبي Cerill Bibi** " : بأن "التربية الجنسية هي سائر التدابير التربوية التي يمكن أن تعين الشاب بكيفية ما على التهيؤ لمواجهة مشكلات الحياة التي تتمركز حول الدافع الجنسي".(بيبي، 1999، ص20)

و من جهته عرفها **فورست Forrest بأنها** "عملية اكتساب المعلومات ، و تكوين الاتجاهات و المعتقدات المتعلقة بالجنس و الهوية و العلاقات ، فهي تختص بتنمية مهارات الفرد و الارتقاء به إلى الحد الذي يمكنه من اتخاذ القرارات الحكيمة".(كشيك،2012، ص211)

حسب **عبد العزيز القوصي**:"أنها إعطاء الطفل الخبرة الصالحة التي تؤهله لحسن التكيف في المواقف الجنسية في مستقبل حياته، ويترتب على إعطاء هذه الخبرة أن يكسب الطفل اتجاها عقليا صالحا إزاء المسائل الجنسية والتناسلية".(غانم،2021،ص239)

حسب "**موريس فرانسوا**" :التربية الجنسية لا تعني معرفة كيفية تقديم تشريح الأعضاء التناسلية ووظيفتها للأولاد والمراهقين، وكيف تكتشف هذه الحقائق التي تشكل أسرارا بالنسبة لهم وتشغلهم وتعذبهم كثيرا، وإنما التربية الجنسية

الحقيقية هي أن نجعلهم يدركون أن هذه الغريزة كغيرها من الغرائز يجب أن توضع تحت تصرف الإرادة والعقل وأن يحولوا هذه الغريزة من الطور الحيواني إلى الطور الإنساني".(غانم، 2021،ص 240)

حسب **روبرت لافون**:"التربية الجنسية لا تعني فقط المعلومات التي تخص جانبي التناسل والإنجاب وإنما المقصود بها هو شيء أكثر اتساعا يتجاوز الجانبين المذكورين، وهي تشمل علم التشريح ووظائف الأعضاء التناسلية وكذلك كل ما يعتبر جوهرا وماهية تساعد الفرد على أن يكون تشكيله صحيحا خاصة في المجال النفسي لكي يستطيع التكيف في مستقبل حياته مع هذه المسائل الجنسية".(Lafon,1973,p 277)

و يعرفه **كريستين فرناندیز ، والدكتورة آرتي إن ناجبال** ": التربية الجنسية هو مصطلح واسع يستخدم لوصف التربية حول علم التشريح البشري الذي يتضمن عضوًا جنسيًا أو أي أجزاء أخرى من الجسم تشارك في التكاثر الجنسي. كما يسعى إلى نقل التعليم الأساسي حول الاتصال الجنسي والصحة الإنجابية والعلاقات العاطفية وحقوق الإنجاب واستخدام موانع الحمل والحيض والحمل والجوانب الأخرى للسلوك الجنسي البشري. ليس هذا فقط ، تلعب التربية الجنسية أيضًا دورًا حيويًا في نشر الوعي حول الإجهاض والأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي. ومع ذلك ، قد تختلف التربية الجنسية من دولة إلى أخرى ومن بلد إلى آخر اعتمادًا على المعايير التي وضعها المجتمع".
(Nagpal, Frenandes, 2015, P 38)

ووفقا **لمعهد المعلومات والتربية الجنسية بالولايات المتحدة الأمريكية 1990** فإن التربية الجنسية" عملية مستمرة مدى الحياة لإكساب الفرد معلومات وتكوين اتجاهات ومعتقدات وقيم ضابطة للوظيفة والسلوك الجنسي وتتضمن الأبعاد التالية:

-البعد البيولوجي للوظيفة و السلوك الجنسي.

-البعد الثقافي الاجتماعي المولد للأدوار والوظائف المتعلقة بنوع الفرد.

-البعد الجنسي المرتبط بالوظيفة والسلوك الجنسي من حيث موقع الدوافع الجنسية في إطار التنظيم الكلي لنسق الدافعية ومن حيث موقع الفرد على بعد الرضا وعد الرضا الإشباع وعد الإشباع وما يصاحبه من مشكلات و اضطرابات نفسية جنسية أو جنسية نفسية مثل: مختلف صور العجز الجنسي الوظيفي و الانحرافات الجنسية.

وينظم جميع هذه الأبعاد اهتمام التربية الجنسية بمجمل مكونات الشخصية الإنسانية في صلتها بالوظيفة والسلوك الجنسي".(بن سماعيل،2018،ص 29)

وحسب **قاموس علم الاجتماع** فإن **روسو** فسر التربية الجنسية كمايلي:

ينتقد روسو الأهل الذين يتهربون من الإجابة معتبرين أن هذا السر للمتزوجين فقط، كما يرى أن من تلقى مثل هذا الجواب لن يهدأ له بال قبل أن يدرك سر المتزوجين هذا.

و لقد سجل روسو تقدما شبه ثوري في التربية الجنسية التي سيتناولها من وجهة إلام بسيط. فبالرغم من التجربة الشخصية التي مر بها روسو و التي تظهر معالمها في كتاب الاعترافات Les conffessions بأدلة قاطعة فهو يرى أن الأولاد يدركون شيئا عن الجنس. فقد قال : "إننا نولد مرتين: الأولى من أجل النوع و الثانية من أجل الجنس".(شربل،د س ن،ص-8 7)

أما بالنسبة **لقاموس علم النفس** فإن **فرويد** فسر التربية الجنسية كمايلي:

فرويد اكتشف علم الجنس ووضع حدا انقطاع او تمييز بين مراحل النمو، و كان ضد كلام روسو الذي اعتبر المراهقة ولادة ثانية أو ولادة الجنس. إذ إن روسو يعتبر البنات و الصبيان حتى عمر معين كائنات متشابهة، لكن السيكولوجيا الحديثة ترفض هذا الاعتبار رفضا كليا.

و بالرغم أن روسو نادى بتربية الطفل منذ الولادة، لا قبل ولادته بعشرين سنة أي تربية والديه أولا، لكنه بقي إلى ارجاع التربية الجنسية إلى بداية المراهقة فاعتبر الجنس ولادة ثانية، فإن فرويد ذهب إلى أبعد من ذلك بكثير إذ طالب بالاهتمام بالأمور الجنسية منذ الولادة، و قد تبنت التربية الجنسية مكانه في مراحل التعليم و منذ البداية، و ينبغي أن تعلم مثل باقي المواد التعليمية الواجب معرفتها.

فالولد حسب رأي فرويد، يطلب المعرفة و الإعلام الجنسيين معا و لا يعترض مطلقا على ذلك كما يدعي بعض الأهالي، فهو يريد معرفة كل شيء و كل التفاصيل حتى أنه يريد من يرشده كي يصل فعلا إلى ممارسة الجنس بنجاح و تحقيق الرغبة الكامنة فيه التي تؤدي إلى اللغة التي يبحث عنها ووقف شحنات الليبيدو التي تتكون في جسمه و التي تساعده من ناحية أخرى على تحقيق عامل الذكاء العام بشكل أفضل. (شربل،د س ن ،ص 8)

مما سبق يمكن القول أن التربية الجنسية هي تلك العملية التعليمية و التوجيهية المتعلقة بالأمور الجنسية و التي تساعد الطفل او المراهق على فهم مختلف التغيرات و السلوكات التي يمر بها.

2. مصطلحات متعلقة بالتربية الجنسية:

2-1- مفهوم التنميط الجنسي:

عرفه "زهران (1982)" على انه تبني الدور الجنسي، و هو عملية التوحد مع شخصية نفس الجنس و اكتساب صفات الذكورة بالنسبة للبنين و صفات الأنوثة بالنسبة للبنات، ويبدأ التنميط الجنسي في وقت مبكر و ذلك عن طريق تقمص سمات شخصية الوالد و الكبار من نفس الجنس، و يتضمن التنميط الجنسي اكتساب المعايير و الميول و الاهتمامات و نوع الألعاب و النشاط العام و كذلك إستدخال الأنماط السلوكية المناسبة لجنس الفرد.(زهران،1982،ص 273)

أما موسى(1990) يقصد بالتنميط الجنسي انه اكتساب السلوك سواء كان المرتبط بالأدوار الجنسية الذكورية أو بالأدوار الجنسية الأنثوية عند مراحل عمرية مختلفة أثناء فترة النمو، و يصفه بأنه ما هو إلا عملية يكتسب الفرد من خلالها القيم و يتبنى أنماط ثقافية السلوك المنمط جنسيا، كما يقصد به مجموعة من المعتقدات و الاتجاهات الثقافية و أوجه النشاط التي تحكم الحضارة التي ينشأ فيها الطفل بأنها مناسبة الجنس الذي ينتمي إليه.(فاسي،طبايبية،2021 ،ص23)

من خلال ما سبق يمكن القول أن التنميط الجنسي هو عبارة عن عملية لا شعورية تتم عبر عدة آليات في التقمص، النمذجة، و تعزيز لعب الأدوار، و التي تخضع بالدرجة الأولى إلى الثقافة و المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد حيث يتم تحديد الأدوار و السلوكات المنمطة و التي تتناسب و الجنس حسب البناءات الثقافية، فيتم اكتساب الأنماط السلوكية التي تتناسب حسب الفرد بما يتماشى مع ما حدده المجتمع و الثقافة.

2-2- الهوية الجنسية:

فيراها "سمير محند (2016)" الهوية الجنسية باعتبارها مكون معقد يبدأ من المراحل لتكوين الفرد وصولا إلى مراحل النمو النفسي الجنسي و هي تتجاوز الجنس البيولوجي المحدد عند ولادته الذي يشمل طبيعة الأعضاء التناسلية (ذكرية أم أنثوية) ليشمل جوانب أخرى تتمثل في الجانب الاجتماعي، الثقافي و النفسي، إذ يرى أنه من غير المنطق اختزال هذه السيرورة، الهرمونات و الكروموسومات التي تولد بها و لا بإتباع المعايير الثقافية السائدة في المجتمع فقط بل هي تفاعل بين المظاهر الموضوعية (objectifs) و أخرى ذاتية (subjectifs). إذ يرتبط شعور الفرد بالانتماء إلى أحد الجنسين، و حسب التناول التحليلي يعود إلى طريقة حل عقدة أوديب.(فاسي،طبايبية،2021،ص 24)

3. أهداف التربية الجنسية:

حسب زهران فقد حدد أهداف التربية الجنسية فيما يلي:

-تزويد الفرد بالمعلومات الصحيحة اللازمة عن ماهية النشاط الجنسي.

-تشجيعه على تنمية الضوابط الإرادية لدوافعه ورغبته الغريزية و شعوره بالمسؤولية الفردية و الاجتماعية و تنمية الوعي و الثقافة العلمية و معرفة خطورة الحرية الجنسية على الفرد و على المجتمع.

-تكوين اتجاهات سليمة نحو الأمور الجنسية و النمو الجنسي و التكاثر و الحياة الأسرية تتمشى مع العلاقة الإنسانية و مبادئ نمو الشخصية.

-وقايته من أخطاء التجارب الجنسية غير المسؤولة التي يحاول فيها استكشاف المجهول أو المحظور بدافع إلحاح الرغبة الجنسية المكبوتة لديه.

-تصحيح ما قد يكون هناك من معلومات و أفكار و اتجاهات خاطئة مشوهة نحو بعض أنماط السلوك الجنسي الشائع.

-ضمان إقامة علاقات سليمة بين الجنسين قائمة على فهم دقيق و اتجاهات صحية مع تقدير كامل للمسؤولية الشخصية و الاجتماعية للسلوك الجنسي.

-تعليمه الألفاظ العلمية المتصلة بأعضاء التناسل و السلوك الجنسي. (زهران،1986،ص 409)

حسب على مدكور يرى أن الهدف الأساسي للتربية الجنسية هو الإسهام في بناء الشخصية السوية خلقيا و اجتماعيا و عقليا و جسميا و شعوريا،من خلال:

-أن يدرك الآباء و الأبناء و المربون مفهوم التربية الجنسية و أهميتها و دورها في توجيه السلوك الإنساني و تفسيره دون مبالغة أو تفريط.

-القدرة على تهيئة جو الحوار و المناقشة مع الأبناء، و تشجيعهم على طرح الأسئلة و مصارحتهم من خلال الإجابة عنها، و مساعدتهم على حل مشكلاتهم، و إعدادهم لاستقبال حياة البلوغ و الشباب. (مدكور،د س ن ،ص 14-15)

كما أن تحقيق أهداف التربية الجنسية يتطلب مراعاة تقديمها بشكل يتناسب مع المرحلة العمرية، واستغلال إمكانات المواد التعليمية المختلفة لتقديم المعلومات المناسبة وعدم الاقتصار على مواد البيولوجيا، وتقديم التربية الجنسية المنهجيةوالمستمرة منذ الولادة إلا مرحلة الرشد، مع التركيز على تكثيف المعلومات في سنوات المراهقة، والتعرض للمشكلات التي يواجهها المراهقين في إطار الإرشاد النفسي والتربوي.(رضوان،2002، ص 134-135)

4. أهمية التربية الجنسية:

إن للتربية الجنسية السليمة، أهمية كبيرة في حياة الفرد، فهي تعمل على توجيه و ضبط سلوكياته في المواقف الجنسية المثيرة، التي تعتري طريقه، و نظرا لما تشهده المجتمعات من تطور تكنولوجي، أصبح الفرد أكثر عرضة للمثيرات الجنسية و أصبح من الضروري تحصينه و حمايته من مخاطرها، و ذلك بالتربية الجنسية السليمة منذ الصغر، مع الإرشاد و التوجيه.

أشار كمال(1994) إلى أن التربية الجنسية تنبع من مدى الارتباط الوثيق بين العامل الجنسي في حياتنا و بين العوامل النفسية الأخرى، والاجتماعية والسلوكية .وأن هذا الارتباط هو ارتباط تفاعلي، وهذا ما أكده ماسترز وستيرز(1998) حيث أنه لمسألة التربية الجنسية ضرورة قصوى لأنها تحقق أمرين، وهما:

- وعي الأسرة بأهمية التربية الجنسية عندإجابة الوالدين أو أحدهما عن أول سؤال يتبادر إلى ذهن الطفل يكون عن كيفية مجيئه إلى هذه الحياة وهو تساؤل طبيعي وضروري.
- وعي المؤسسات التعليمية ،المدرسة ، ووسائل الإعلام بالناحية الجنسية الأمر الذي يجعلها أكثر موضوعية وإيجابية عند عرضها للجوانب الجنسية في حياة الإنسان.(كشيك، 2012،ص 212- 213)

-أهمية التربية الجنسية عند Alain braconnier (1988)هي أنها تحضر الفرد إلى مراحل حياته المستقبلية من البلوغ إلى الرشد وحتى الشيخوخة لكي لا يقع في أضرار الجهل بهذه التربية" .التربية الجنسية تتطور مع الطفل فكل واحد يقف على عتبة صور من النمو و التغيرات الجسمية ينجم عنه ازدياد نضجهم من الناحية الجنسية وعندئذ يكونون بحاجة إلى معرفة ما ينتظر أن يحدث لهم ولغيرهم.

فالتربية الجنسية الصحيحة الخالية من كل تخويف تسمح بنمو جنسي سليم وشخصية متوازنة حيث تساعد على " تقبل الصورة الجديدة للجسد خاصة أثناء المراهقة وتطلعاته على الجنسية إضافة إلى علاقاته مع الجنس الآخر في نفس الوقت على المخطط الفردي والاجتماعي وفي غالبية الحالات الجنس الجسدي والجنس النفسي في اتصال.(اليزيد، 2020، ص 485)

أما السيد فؤاد البهي (1956) فقد وضح أهمية التربية الجنسية من خلال قوله " أن مادمنا نعتقد أن التربية الجنسية الصحيحة تعد الفرد للحياة ، لذلك لزم علينا أن نعده إعدادا شاملا، و هكذا تصبح حاجاته للمفاهيم الجنسية أساسية و جوهرية كحاجته إلى تعلم القراءة و الكتابة، و مهما كان شدة الحرص على التكتم الشديد و إخفاء المعلومات الجنسية عن المراهق فإنه يجد رفيق السوء يتبرع بتشويه هذه الحقائق و تشويقه لنواحيها الشاذة، و خيرا لنا و له أن نوجهه إلى معرفة الحقائق العلمية الصحيحة عن هذه الأمور الغامضة .(السيد،1956،ص 248-249)

و أيضا تكمن أهميتها في:

-تبصر المراهقين بحقيقة مؤداها أن الاتصال الجنسي قبل الزواج يسبب الشعور بالحرمان أكثر مما يعالجه ويجلب الكثير من المشكلات.

- التأكد أن العلاقة الجنسية لا تكون إلا جزءا من الحياة الزوجية و أنها ليست كل شيء في الحياة الزوجية.

-تبصير المراهقين بأهم الأمراض التناسلية التي يمكن أن يتعرضوا لها نتيجة ممارسة الجنس غير المشروع.

-زيادة وعي المراهقين باحتياجاتهم في سن المراهقة.

-حماية الأبناء من الانحراف و الانقياد إلى ما يفد إلينا من الخارج من مشاهد تلفزيونية تحمل في طياتها بذور الاستهتار بالقيم و المقومات التي يقوم عليها أخلاق الفرد و المجتمع. (نصار،2017،ص 81-82)

5. مراحل التربية الجنسية:

5-1- المرحلة الأولى: اهتمام الطفل بنفسه(2-4)سنوات.

تبدأ هذه المرحلة في المهد و تنتهي في الرابعة و تتميز باهتمام الطفل بنفسه، و بأعضائه التناسلية، و بمدى لختلافها عن أعضاء الجنس الآخر، لذلك يسأل والديه بعض الأسئلة عن هذه الأعضاء.

5-2- المرحلة الثانية: الأهمية الجنسية للأم لدى الطفل (4-9) سنوات.

حيث يهتم الطفل فيما بين الرابعة و التاسعة بالوظيفة البيولوجية الحيوية للأم، و خاصة عندما تحمل حيث يهتم بمعرفة وظيفتها في إنتاج الأطفال.

5-3- المرحلة الثالثة : الأهمية الجنسية للأب و لدى الطفل من (9 – 10) سنوات.

حيث يتأخر إدراك الطفل لدور الأب في التناسل حتى 10 سنوات، و خير وسيلة لمعاونته على معرفة هذه الأمور الاستمرار في دراسة أطوار الحيوانات و تكاثرها. (نصار،2017،ص 83)

5-4- المرحلة الرابعة: المشاكل الجنسية في سن (المراهقة).

و في هذه المرحلة يحتاج المراهق إلى معرفة الآتي:

- توضيح الفروق التشريحية بين الذكر و الأنثى، و تزويده بالحقائق الأساسية عن التكاثر.
- تعليم المراهق لأهم معايير السلوك بصفة عامة و الجنس بصفة خاصة، و تعريفه بالانحرافات و الاضطرابات الجنسية و الأمراض التناسلية.
- تعريف الشباب بأهمية الزواج و التأكيد على أن العلاقات الجنسية السليمة هي نوع من العلاقات الإنسانية الإيجابية البناءة.(نصار،2017،ص 83-84)

6. شروط التربية الجنسية:

إذا كان هدف التربية الجنسية كما ذكرنا هو تقديم معلوماتها بصورة صحيحة وصحية خالية من الشوائب، فهذا لا يعني أنها تقدم جملة وتفصيلا للطفل دون مراعاة أي جانب من الجوانب الخاصة به كالسن ومدى استيعابه ومقدار حاجته لمثل هذه المعلومات، بل يجب أن تبنى وفقا لشروط وأسس تشكل في مضمونها القاعدة الأساسية التي تضمن وصول تلك المعلومات بالطريقة التي نريدها والمقاييس التي نضعها لها من أجل أن تؤتي هذه التربية ثمارها، ولكي يتحقق كل هذا وضعت الشروط السليمة التي يجب أن نسير وفقها في تربية الطفل تربية جنسية سليمة وهي متمثلة في الآتي:

- **أن تكون مناسبة لسن وحاجة الطفل** :بما أن الأسئلة سوف تتيقظ وفقا للنمو العقلي للطفل، وذلك حسب الظروف المحيطة به، فمثلا أسئلته حول ولادة طفل جديد تكون من 3- 4 - 5 سنوات فالمطلوب هنا هو التعامل مع أسئلة الطفل بروية وعدم تأجيلها كي لا يفقد الثقة فيهم نظرا لما لها من مضرة، فاستغلال مثل هذه الفرص للخوض في المواضيع الجنسية أمر في غاية الأهمية لأن الطفل يتقبل كل ما يعطى له من إجابات حول هذه الأسئلة، ويجب أن لا نعلم الطفل بأي معلومات دون أن يسأل فيها لأن درجة استيعابه وفهمه وتقبله لها يكون أقل بكثير، بل يجب أن تكون الإجابات انطلاقا من" تصور الطفل لنفسه."
- **أن تكون متكاملة** :بمعنى أن لا تقتصر المعلومات الجنسية على الجانب الفسيولوجي، والتشريحي فقط، بل يجب أن تتعدى كذلك إلى الجانب الديني، لكن يبقى دائما في إطاره الشرعي(الزواج)،فالابن يشعر في سن مبكرة باللذة المرتبطة بالأعضاء التناسلية وما يحتاجه هنا هو الشعور بالأمان وباعتراف الأهل بهذه اللذة وبالطاقة الجنسية، ولكن دائما تكون بالتوجيه وبضرورة أن تبقى اللذة في الإطار الذي وضعه المجتمع . (غانم ،2021 ص24)

- **أن تكون مستمرة** :هناك اعتقاد خاطئ بأن التربية الجنسية هي عبارة عن معلومات تعطى مرة واحدة ودفعة واحدة وينتهي الأمر، وذلك يشير إلى رغبة الراشد في الانتهاء من واجبه المزعج بأسرع وقت، لكن يجب إعطاء المعلومات على دفعات وبأشكال متعددة مثل :كتب تربوية، شريط فيديو عن الحيوانات وكيفية تكاثرها أو من خلال درس مسجدي وغيرها من الأشكال المتعددة في إعطاء المعلومات الجنسية السليمة لكي ترسخ في ذهن الطفل تدريجيا حتى يتمكن من استيعابها وإدراكها بحسب نموه العقلي.
- **أن تكون في ظل حواري هادئ** :المنهج الحواري من أهم شروط التربية الجنسية الصحيحة، فالتمرس على إقامة حوار هادئ متفهم مفعم بالمحبة يتم تناول موضوع الجنس فيه، كفيل بمساعدة الأبناء بالوصول إلى الفهم الصحيح لأبعاد الجنس والوصول إلى نضج جنسي.
- **أن يتحلى من يقدمها بصفات معينة** :إن الطفل يتواجد في العديد من الأوساط بحسب طبيعة الحياة الاجتماعية التي وصل إليها كالمدرسة، والبيت، والشارع ومنه نستنتج تعدد المصادر التي يمكن أن يحصل من خلالها الطفل على المعلومات الجنسية، وبالتالي ليس أي شخص يتواجد في مجال تعاملات الطفل مؤهلا لإعطاء مثل هذه المعلومات له، إذ ربما يسبق شرحها له، ومنه كانت النتيجة عكس ما كنا نرجوه، لذا وضعت صفات يجب أن يتصف بها من يقدم المعلومات الجنسية فإذا اجتمعت ككل متكامل فيه نجحنا في تلقين الطفل تربية صالحة. (غانم، 2021،ص243-244)

مما سبق نستنتج أنه لكي تكون التربية الجنسية صحيحة متكاملة ، مناسبة و تلبي حاجيات الطفل يجب إتباع هذه الشروط لضمان تربية جنسية سليمة

7. مبادئ و أسس التربية الجنسية:

تعتبر هاته المبادئ والأسس مهمة وضرورية في نجاح العمل التّربوي الجنسي فهي تساعد القائمين بهذه المهمّة بدءا من الأسرة والمعلم والطبيب وهي كما يلي:

7-1-مبدأ حتمية النمو:

لابد من تنظيم كل التأثيرات بشكل يتناسب مع مجرى النمو بحيث يجب تلقين الطفل المعلومات الجنسية بالمقدار الذي يستطيع فهمه بصورة متناسبة مع سنّه.

7-2-مبدأ الثقة:

تعتبر الثقة أساس كل تأثير جنسي تربوي وبناء هذه الثقة بين الطفل والمربي، يعتمد على معرفة المربي بخصائص الطفل ومشاركته في أفكاره ومشاعره الخاصّة حول الجنس وبهذا يكون قد حقّق نقطة انطلاق للثّقة مما لو أظهر الضحك أو

السخرية من أسئلة الطفل وهكذا ينفتح الحوار حول الجنس وغيره بصورة لم يسبق للمربي أن توقعها(.رضوان، 2002 ، ص 138)

7-3-مبدأ الإعداد الفعال و التحصين:

إنه لمن الخطأ الاعتقاد بأن التّربية الجنسية لابد وأن تقتصر على أن يقال شيئا ما عندما يسأل الطفل، إذ أن تقديم المعلومات الجنسية يرتبط مع تشكل المواقف ومن المهم هنا استغلال الوظيفة التربوية التي يملكها الانطباع الأول فمن المعروف أن الخبرات والمعلومات الأولى ترسخ بشكل شديد الثبات في الذاكرة فإذا ما تمكن المربي من التوضيح للطفل في الوقت المناسب وتمكن في الوقت نفسه من فهم الطفل وقام بإجراء بناء للمواقف فإن الطفل يتحصن بدرجة كبيرة اتجاه التأثيرات السلبية(.رضوان،2002، ص 139)

7-4-مبدأ الصدق و الوضوح:

من المبادئ الأساسية لأي عمل تربوي أن يكون المربي صادقا وواضحا من الغريب أن تلاحظ الكثير من التردد عندما يتم تطبيق هذا المبدأ في التربية الجنسية فمن خلال الصمت أو التجنب وعدم الوضوح يضفي على هذه المشكلة جذبا غير عادي، يؤدي إلى إثارة الفضول فإذا ما كذب المربي على الطفل وأخفى عنه الحقيقة فإنه حتما سيفقد مصداقيّته لدى الطفل وسيدفع به، إلى مصادر أخرى يستقي منها الحقيقة.

7-5-مبدأ الاستمرارية و التكرار:

في التربية الجنسية لا يكفي القيام بحملات توعية في أوقات متباعدة بل لابد من القيام بذلك باستمرار وأن تكون هذه الحملات مترابطة مع بعضها البعض من حيث المحتوى، أما التكرار فهو ضروري ذلك أن الطفل غالبا ما ينسى جزئيا محتوى التّعاليم الباكرة والتعاليم الصحيحة قد تتداخل مع التعاليم الخاطئة، إذ ما لم يعتمد على مبدأ التكرار

7-6-مبدأ الوحدة بين تأثير الحقائق و نقل القيم:

ينبغي لكل توفير إيصال حقائق أن تترافق مع نقل للمعايير والقيم باعتبارها نقاط توجّه للسّلوك المستقبلي للفرد و مراعاتها تعطي للطفل الاتّجاه نحو ذلك السّلوك الذي يشجع نموه الخاص. (رضوان،2002،ص 140)

8. وسائل تحقيق التربية الجنسية:

تلعب البيئة دورا هاما في تحقيق التربية الجنسية و تعتبر قاعدة أساسية في هذا السياق فهي تساعد الطفل في تحقيق فهم أفضل و تلقيه لتثقيف جنسي صحيحة سليم ومن المرجح أن تكون هناك مصادر عدة للتثقيف الجنسي، تؤثر على التطور الجنسي لدى الأطفال أكثر من غيرها، لكن هناك الكثير من الدراسات التي أثبتت أن مصادر المعلومات الأفضل بالنسبة للأطفال هم الأهل مع أنها في معظم الأحيان لم تكن متاحة لهم. فالحوارات مع الآباء عن الجنس محدودة، كما أشارت هذه الدراسات إلى أنه بالنسبة لبعض البنات يؤدي النمو الجنسي لديهن إلى صراع يضر بالتواصل مع أمهاتهن

وهو ما يفرض عليهن تلقي تربية جنسية من مصادر أخرى، في حين شدد آخرون على أهمية الآباء التي تفوق أهمية الأمهات في التأثير على السلوك الجنسي للأطفال لكن الأسرة لدينا عادة لا تحظى بالإعداد النفسي والتأهيل المعرفي الكافي للتربية الجنسية، لذا يرى البعض عدم إلزام الأهل بتقديم هذه البرامج، حيث تكون الأسرة ذاتها في حاجة إلى المعرفة والدراية بمبادئ وأسس برامج التربية الجنسية.

8-1-الأسرة:

يكون للطفل كثير من الأسئلة حول المسائل الجنسية و التي تفرض على الوالدين لعب الدور و تلبية فضول أبنائهم و ذلك من خلال:

- الإجابة على أسئلة الطفل وتزويده بالحقائق العلمية الصحيحة، وعلى مستواه العقلي، حتى يشعر الطفل بالأمان والطمأنينة وعدم التوتر.
- على الوالدين مساعدة الطفل في تحقيق ذاته بالتّعاطف مع جنسه وذلك عن طريق تشجيع الطفل (ذكر)في الرضا عن جنسه، في كونه خلق ذكرا وسيصبح رجلا في المستقبل. وتشجيع البنت أنها أنثى كونها خلقت أنثى وستصبح امرأة في المستقبل، ونساندها في التّعاطف مع أنوثتها والقيم بدورها الجنسي.
- على الوالدين مساعدة وتشجيع أطفالهم في أداء دورهم الجنسي من خلال تقويّة ارتباط الأب بولده والبنت بأمّها والعمل على إيتاء وظائف أو أعمال من الأعمال التي يقوم بها الأب للابن والأم للبنت.
- تشجيع الزوج لزوجته وتقديره لأعمالها سواء في البيت أو خارجه، وكذلك تقدير الزّوجة لأعمال زوجها ينعكس ذلك على سلوك الطفل، ويعتبر عاملا مشجّعا في تقبل الأطفال لدورهم الجنسي والتّعاطف معه .في مرحلة الطفولة المتوسّطة يتّصف هؤلاء الفتيان بالنّشاط الجسماني ،التمرّد و السّلوك العدواني على الآخرين .هذا السلوّك يجب أن نمنعه بأسلوب هادئ وباللّطف والإقناع، لأن التشدد يؤدي إلى تنمية الفتى لسلوك سلبي وعدائي في المستقبل أو بالعكس يؤدّي إلى سلوك الفتى سلوكا أنثويّا .ولذلك تصرّف الوالدين وسلوكهم في البيت وتشجيع الأطفال في أداء وظائفهم الجنسيّة عامل تأثير مباشر وعميق على شخصيّة الأطفال .(علي، 1992 ، ص18)

8-2-المدرسة:

يتمثل دور المدرسة في التّربية الجنسية في تعليم الطفل المعلومات الصحيحة العلمية للتربية الجنسية من مختلف الجوانب الفزيولوجية و الأخلاقية و هذا ما يتيح للطفل فرصة فهم مختلف التغيرات التي تحدث على المستوى الجسدي و النفسي و يمكن تلخيص دور المدرسة في النقاط التالية:

1. كون دروس التّربية الوطنية فرصة لإلمام الطلبة بموضوعات مختلفة :مثل أهمية الأسرة في المجتمع.

2. والتركيز على دور الطفل وتعريفه بمسؤولية في الأسرة بوصفه مواطنا صالحا بالإضافة إلى تعاون المدرسة مع الآباء في تربية الطفل تربية نّفسية.

- دور المرشد الاجتماعي الاختصاصي في المدرسة كونه يساعد الطلبة على حل مشكلاتهم النفسية والجنسية و ارفاقهم بالمعلومات الصحيحة حول هذه الحياة بالإضافة إلى دوره في توجيه الآباء والمربّين في حل مشكلات أبنائهم الجنسية(علي ، 1992 ، ص19)

9. دور التربية الجنسية في بلورة الاتجاهات المنمطة جنسيا و اكتساب الهوية:

9-1-مسار النمو و التربية الجنسية:

إن للنمو مجالا واسعا مليئا بالغموض نتيجة شيوع مفاهيم عامة وغير دقيقة تناولته.

إذ يشمل مجموعة من التغيرات التي تطرأ على الفرد نتيجة النشاط الإنساني و الذي يعود إلى أمرين أولا مجموعة المراحل الزمنية التي تقود الإنسان من حالة بدائية إلى حالة أكثر تطور و تعقيدا ، و الثانية آليات و سياقات تؤمن الانتقال من مرحلة إلى أخرى.

فالنمو عملية ارتقائية متتابعة منتظمة للفرد عبر حياته حتى قبل ولادته لإحداث تغيرات سلوكية نمائية تعتد ما تتكلم عن النمو كنا تعني الطفل كأقصى الحدود المراهقة لكن الاهتمام اليوم يتناول مستقبل الطفل خلال حياته كلها (سليم،2002، ص 35)

في جميع جوانبها المعرفية مثلا التي أخذت وزنا هاما في دراسات بياجي(piaget)و نظريته الإجرائية التي تدرس نمو الفرد عبر عملياته العقلية كذا نجد فرويد (Freud) الذي لم يكن من علماء نفس الطفل لكن اهتمامه بالنمو العاطفي الانفعالي و دراسته حول مفهوم la sexualité عند الطفل كانت وسيلة لفهم السلوك الطبيعي أو المرضي عند الراشدين وأحداث الطفولة و دورها الحاسم في إرساء البناء الأساسي لشخصية الطفل (سليم،2002،ص 46)

ويرى فرويد(Freud)في كتابه trois essais sur la sexualite أن الحياة الجنسية الطفلية للطفل و البنت تكون متشابهة تماما لكن تطور المنطقة التناسلية مختلف فالهدف الجنسي الجديد يعطي لكلاهما وظائف مختلفة جدا فالنمو الجنسي لكل منهما يأخذ في اختلاف على الأخر اختلافا كبيرا . (freud,1928,p111)

إذن فالدافع الجنسي دافع أولي فيزيولوجي وجانب من جوانب النمو إن يعتبر هذا النشاط من أنشطة الحياة القابلة للتعديل و التطوير و الضبط و امتزاجه بالحياة الاجتماعية أصبح يخفي طبيعة البيولوجية إذ يعتبر هذا الأخير احد مسارات النمو الخاضعة للقواعد الصارمة و مختلف عوامل الضبط التي تحدد مساره عبر التربية الجنسية التي تجمع

بين الحقائق البيويولوجية و الرعاية الجسمية التي تساعد الفرد على تكون اتجاه سوي يقوم على تلك الحقائق ،يؤثر في السلوك ،يرتبط بالمعايير الاجتماعية و قيمها الخلقية و إطارها الثقافي .(اليزيد، 2020 ،ص 481)

و يرى (رزيق معروف1986) أن التربية الجنسية لا تهدف إلى إعطاء معلومات فقط بل تتعدى الى إعداد شباب للتعامل مع حياتهم بنجاح ما يزودهم بالخبرات الجنسية، الاتجاهات العاطفية و العادات الصحية حتى يعتبر الطفل أن كل عضو من جسمه له أهميته و فائدته مما يجعله يتفاخر بجنسه و يدرك الغاية السامية لوجود الدافع الجنسي و تكون هذه العملية في مرحلة الطفولة المبكرة اشد كثافة من المراحل الأخرى و شرحت هذه الفكرة (anne bernt1977) أنها تبدأ منذ الولادة عن طريق الحب و الاهتمام ما يجعل الطفل يكون مفهوما ايجابيا عن نفسه .مع تقدم الطفل في السن و احتكاكه بقوى مدركاته و يحاول معرفة المزيد من الظواهر و فهم ما يحيط به غير الملاحظة و هنا تظهر الاهتمامات بالمواضيع ذات الصيغة الجنسية و يطرح أسئلة كثيرة و يطلب دائما إجابة عليها و يبدأ عادة من السنة الثالثة من عمره تكون الأسئلة في البداية بسيطة لكنها لا تلبث أن تتعمق و تتزايد أكثر فأكثر إذ ما تقدم في السن سأل أسئلة أكثر تعقيدا و طلب أجوبة أكثر دقة مثلا سن الثالثة يسأل عن المكان الذي جاء منه الولد الجديد بأنه في بطن أمه ليصبح في سن السابعة و الثامنة من وضع الطفل في بطن أمه. (بودوح،2010 ،ص 143)

فالتربية الجنسية تتطور مع الطفل فكل واحد يقف على عتبة صور من النمو و التغيرات الجسمية ينجم عنها ازدياد النضج و يذكر (براتر تدرسل 1970) أن الأسئلة الجنسية و الإجابة عليها هي الجزء الأكبر من التربية الجنسية و ترتكز على قاعدتان أولى أن يعطى دائما جوابا صائبا ، و الثانية أن تكون الأجوبة متدرجة تراعي مراحل النمو (اليزيد، 2020 ،ص 484)

9-2-التربية الجنسية مقابل الهوية

تمثل الهوية الجنسية المكون الأساسية التي تهدف التربية الجنسية لبنائه حيث أن الاهتمام بالتربية الجنسية للطفل يبرز من المراحل المبكرة للطفولة إذا يمثل وعي الوالدين بدون التثقيف الجنسي و التوعية لا بد من توافره في كل أسرة نظرا إلى أن إشكالية التربية الجنسية تقع على عاتق الأسرة لكونها أول انتماءات الطفل .

يبدأ الاهتمام بالجنس من قبل الطفل في السنوات الأولى من حياته إذا يقوم بطرح عدة تساؤلات على والديه بهدف اكتشاف جسده جسمه و أعضائه فكما يقوم الطفل بوضع يده في فمه أو أذنه أو إمساك ساقه فانه كذلك يقوم باكتشاف أعضائه التناسلية و يرغب في إجابة حول ماهيتها ، وظيفتها و دورها و هنا لابد للآباء أن يكون لهم القدرة على الإجابة على أسئلة الطفل في الوقت المناسب و بطريقة أخلاقية و منطقية بسيطة تسمح له بمعالجة المعلومات و فهمها دون التعدي على خصوصية المرحلة العمرية للطفل (فاسي، طبايبية، 2021، ص200)

و ترى (فضيلة لحمر) أن التربية ذات التوجه العاطفي و الحتمي المضطرب في الطفولة هي من أهم العوامل المؤدية للوقوع في أزمات و صراعات في المراحل اللاحقة و تعرقل شعور الطفل بهويته الجنسية و تؤدي إلى إضطرابها كما أن الثقافة السادة في مجتمعاتنا العربية لا تعترف بالتربية الجنسية وتقف عائقا أمام إدراجها منهجا. (لحمر،2016،ص230)

فالتساؤلات التي تخص الهوية الجنسية هي أبرز التساؤلات التي نجد ها على النشئ السوي عن جنسه أو جنس الآخر لذا يجب على الوالدين أن يكونوا خير نموذج من أجل السماح للطفل باستدخال السمات و الخصائص الايجابية التي تؤدي إلى إرساء هوية سوية.

و مع نمو الطفل و وصلوه إلى المراهقة و التي تعتبر هذه الأخيرة قلب الهوية الجنسية فلابد هنا من دراسة آليات التربية الجنسية التي تقدم للمراهق من طرف مؤسسات التربية، التي من خلالها تضمن النمو السليم للمراهقين و كذا الوقاية من الوقوع في الانحرافات الجنسية و فقدان الإحساس بالهوية و الدور الجنسي المناسب (فاسي،طبابية، 2021، ص 201)

3-9-دور التربية الجنسية في بلورة الاتجاهات المنمطة جنسيا :

تقوم الأسرة بدور مهم و رئيسي في تحديد و تمييز سلوك الإناث عن سلوك الذكور و تهيئة البيئة المناسبة لنمو كل من الجنسين وفق نمطه الطبيعي الفطري و إعداده لدوره المرتقب(بودوح، 2010 ،ص 137).

و يرى الزهران أن التنميط الجنسي هو تبني دور جنسي فهو عملية توجد مع الأب من نفس الجنس و اكتساب صفات الذكورة للبنين و نوع الألعاب و كذلك استدخال الأنماط السلوكية المناسبة لجنس الفرد (زهران، 1982،ص273). فهو اكتساب السلوك سواء كان مرتبط بالأدوار الذكورية و الأدوار الجنسية الأنثوية عند مراحل مختلفة أثناء فترة النمو، فما هو إلا عملية يكتسب الفرد من خلالها اتجاهات ثقافية و أوجه النشاط المناسبة لجنس الطفل (رشاد،1998، ص 14).

كما أن لكل فرد من نوعي الإنسان استعداد فطري لاكتساب صفات معينة مرتبطة بجنسه فكل منهما يمتلك استعدادا بيولوجيا معينا و التربية على الذكورة و الأنوثة ليست إلا تنميطا اجتماعيا مناسبا للاستعداد الفطري و غياب أي والدين يسبب عدم إتاحة فرص التنميط الاجتماعي المناسب لذلك الاستعداد البيولوجي الفطري (بودوح 2010 ص 137)، و ذلك لان بعد التمايز من الناحية الجسمية يتم التمايز في الطفولة على أساس التقمص للوالد من نفس الجنس (نادر، 2011،ص 131) كما أن العوامل اجتماعية وحدها لا تعتبر التباين القائم بين الجنسين فالطبيعة و الأنثوية و الذكورية موجودة بالفطرة في طبع الفتاة و الفتى لأنها تحتاج حوار سوي طبيعي لنموها.

فلو تربت فتاة على سلوك ذكوري نشأت عليه و أصبح من الصعب عليها في المستقبل أن تمارس دورا طبيعيا لأنثى كاملة و نفس الشيء للولد.

إذن فكل والدين في أسرة طبيعية سوية دور تربوي في عملية التنميط الجنسي للنشئ فالأم تمثل لابنها نموذجا و كذلك الأب إلا أنهم لا يتمتعون بنفس القيمة التربوية (كفافي، 1998 ،ص 81،83)

إذن فللأسرة المتكاملة دور في بناء نفسية الفتاة و الولد و تهيئتهما لدورهما الاجتماعي و ضرورة قيام الوالدين بأدوارهم لتحقيق نمو نفسي سوي موافق لطبيعة جسمهم.

إذن باكتساب الطفل لمعايير و أنماط سلوكه وفق ما تنص عليه الثقافة و البناء الاجتماعي هي أولى عمليات التربية الجنسية و هي تطبع الدور الجنسي (بودوح، ،2010 ص 138)

10. التربية الجنسية في الأسرة:

تعتبر الأسرة نظاما اجتماعيا قائما بذاته نظرا لما لديها من علاقات، و تأثيرات متبادلة بين أفرادها،و الوظائف المتعددة التي تقوم بها. و قد بدأت دراسة الأسرة بطبيعتها، و مكوناتها، من بداية القرن التاسع عشر، و حيث توسعت بعدها هذه الدراسات لتشمل الوظائف الاجتماعية و التربوية للأسرة والانتقال من التركيز و الاهتمام بالتاريخ الخاص بهذه الأخيرة إلى الاهتمام بالواقع، و استخدام المناهج العلمية التي ركزت على العلاقات الأسرية، و تأثيراتها في الحفاظ عليها.

إن الأسرة تشكل البيئة التربوية التي تعني بتنشئة الإنسان منذ الولادة حتى البلوغ و النضج و تكامل شخصيته، فهي تهيئ للطفل بيئة مرجعية،يمارس فيها تفاعلاته الشخصية،و علاقاته الاجتماعية،داخل و خارج الأسرة، فالروابط الأسرية تمثل العلاقات السائدة داخل النظام الأسري(الزواجي، الوالدي، الأخوي...) و تؤدي إلى تماسك الأسرة و المجتمع من خلال التربية الأسرية السليمة.

10-1-أهمية الأسرة:

الأسرة هي المكان الوحيد لتربية خاصة في مرحلة المهد،و ما بعدها في الطفولة الأولى، لا تستطيع أية مؤسسة تربوية أن تقوم بهذا الدور فالأسرة تعلم الطفل اللغة، و تكسبه الخبرات،و المهارات الأولى في التعبير،وتغرس لديه ممارسة الكثير من السلوكات الاجتماعية المرغوبة. و بالتالي تمثل المرجعية التي يعتمد عليها الأبناء في تقويم سلوكاتهم.(الشربيني، صادق، 1996، ص92)

و تعتبر الأسرة أيضا البيئة التي تتعهد الإنسان،و تشمله بالرعاية، و بالحب، و الاهتمام، و تعوده النظام الاجتماعي الذي يقوم بإرساء قواعد التنشئة الاجتماعية. فيتلقى الطفل/ الفرد في محيطه الأسري الدروس الأولى في الحياة و السلوك الاجتماعي،و يدرك المفاهيم و الروابط و العلاقات التي تنظمها.(الديب،2002،ص293)

الأسرة تؤدي دورا فعالا في تحقيق التوافق الاجتماعي عند الأبناء، حيث تنمي لديه الاتجاه الإيجابي نحو التعاون، و الترحيب بمشاركة الآخرين في اللعب و الأدوات الأخرى. و ذلك من خلال إفساح المجال أمام الطفل للقيام ببعض الأعمال، و المهمات اليومية البسيطة، الفردية و الجماعية، التي تتناسب مع قدراته و اهتماماته.(Hoges & Others,1984,p 72)

10-2-الأسرة و التربية الجنسية:

الأسرة هي الوحدة الأساسية في بناء المجتمع، و هي المؤسسة التي (تتم فيها عملية التنشئة) تنشأ فيها اجتماعيا، و من خلال هذه العملية (يتم إعداد الأبوين) يعد الأبوان للقيام بتربية أو توجيه السلوك الجنسي للطفل ، إذ يقول فاخر عاقل " تتم

التربية الجنسية أولا قبل الولادة عن طريق تربية الوالدين و إعدادهما للأبوة و الأمومة". لذا يجب أن يكون الوالدان على دراية بطرق تلقين التربية الجنسية و أساليبها، و ذلك من خلال معرفتهم بالأمور المتعلقة بالجنس، شرط أن تكون المعرفة صحيحة حتى تكون عملية توجيه الأولاد في صورة سوية تنظم سلوكهم الجنسي.

هناك نقاط على الوالدين مراعاتها في تربية الأبناء، حيث تستخدم هذه التربية لحمايتهم و إرشادهم و توجيه سلوكهم و دافعهم الجنسي في الإطار الصحيح، و بالضوابط و القيم السليمة على مختلف مراحل النمو، كما يميز التربويون و علماء النفس ثلاث نقاط أساسية يتميز بها الأطفال الذين تلقوا تربية جنسية عن غيرهم.(هارون، د س ن،ص14)

- الأطفال الملمين بالحقائق الجنسية يكونون أقل اهتماما من غيرهم بالأمور الجنسية، فهي لا تثير لديهم فضولا سيئا، و القضاء على الاستفسارات الملتوية.

- التربية الجنسية المتزنة و المعلومات الصحيحة تمهد الطريق لفهم الوظائف الجنسية فهما سليما، أما التكتم و المراوغة في الإجابة تؤدي إلى سوء الفهم.

- تعمل التربية الجنسية على الحد من الرغبة في محاولة التجريب لأن التجريب هنا ينجم عن اهتمامات قائمة على نقص الفهم.

كما أن فهم الأمور الجنسية يساعد الطفل على تقبل الضوابط و المحددات الاجتماعية المفروضة على السلوك الجنسي، فهي توضح للطفل لم وضعت؟ و بذلك يصبح قادرا على معالجة دوافعه الجنسية.

كما يؤكد الباحثون أن التربية الجنسية تبدأ بعد الولادة مباشرة، و أن الميول الجنسية لدى الطفل و اتجاهاتها تتأثر باتجاهات الوالدين و ميولهما نحوه، و قد تؤدي رغبة الوالدين في إنجاب أنثى إلى معاملة المولود الذكر على أنه أنثى و العكس، و بهذا يكون الطفل فكرة خاطئة من ذاته متأثرا بهذه المعاملة، فيحدث خلل في تشكيل الهوية الجنسية، ذكرا كان أم أنثى، و في أغلب الأحيان تؤدي هذه المعاملة إما إلى الشذوذ الجنسي أو المثلية الجنسية.(هارون،د س ن،ص15)

يكون موقف الطفل الأول من المسائل الجنسية كموقفه من جميع المسائل الأخرى لفحص الأشياء و بمجرد نمو قدراته اللغوية يكمل رسالة بحثه بالأسئلة الموجهة لمن حوله و لوالديه خاصة فكما يضع يديه في فمه أو بعض أصبع رجله قد تمتد يده إلى بقية الأجزاء و من بينها أعضاءه التناسلية لذا كان اللعب في الأجزاء التناسلية أحد أنواع اللعب في غالب الأحيان مع تقدم سن الطفل يلاحظ الفرقة بين الذكور و الإناث الكبار و الصغار ، فيسأل أسئلة عن منشئه و منشأ إخوته و كذا والديه فميل الطفل لاستطلاع المسائل الجنسية أمر طبيعي، في هذا الصدد يقول فاخر عاقل 1981 أنه يجب أن نكون حذرين و لا نستعجل فنحدث الطفل عن أمور و مسائل لم تخطر له في باله فنفتح عينه قبل الأوان على أمور لا يهتم بها و لا تعنيه بل تنتظر الفرصة التي تلوح من خلال سلوكهم و تصرفاته فنغتنمها و نصارح الطفل بما يجب أن نصارحه به (بودوح محمد 2010_140-141) و انطلاقا من هذه الفكرة نجد (Jean piaget et Barbel Jnheder 1966) في كتبهما:

La psychologie de l'enfant que soi je يلفتان نظر الأهل إلى أن الطفل و حتى سن السادسة لا يطلب تفسيرات علمية معقدة و فقد يكتفي بجواب بسيط لأن تفكيره لا يستوعب القضايا البيولوجية المعقدة (سليم ،2002،ص227) .

فللأسرة دور كبير و متميز و كبير في تشكيل و بناء شخصية الطفل و أدواره الجنسية من خلال الاجابات الأولية عن المسائل الرئيسية التي تشغل باله أثناء مراحل نموه المختلفة من أمثلة الأسئلة التي يوجهها الأطفال إلى أبائهم و أمهاتهم خلال الخمس سنوات الأولى من العمر.

- كيف يأتي الأولاد و البنات ؟
- كيف يخرج الأطفال ؟
- كيف يتكون الطفل ؟
- هل للأب دور في تكوين الأطفال ؟

نجد أن الكثير من الآباء و المربين لا يجرؤون على مفاتحة أبنائهم و يفتقرون إلى العلم و المعرفة الحقيقية بالتربية الجنسية على اعتبار انه سيكبر و يتعرف على الكثير، و الأفضل له أن لا يعرف هذه الأمور مخافة من أن يندفع نحو الانحراف و الشذوذ .

فوعي الأسرة بأهمية التربية الجنسية خاصة عند إجابة الوالدين أو احدهما عن أول تساؤل يتبادر إلى ذهن طفل الذي يكون في الغالب عن كيفية مجيئه، و هو تساؤل ضروري و طبيعي فغياب الوعي الوالدي في مكاشفة الأبناء و توعيتهم للقيام بالدور الإيجابي و كذا التثقيف المبصر القائم على أسس علمية و منهجية و واقعية و التهرب من مسؤولية مناقشة هذه الموضوعات و عدم تبينها من قبل أولياء الأمور و القائمين على التربية بدفعهم للحول على هذه الإجابات و التساؤلات من مصادر أخرى كالإعلام و الرفاق مما يدفعهم في الكثير من الأحيان للوقوع في مشكلات و انحرافات جراء التعامل مع الدوافع الجنسية دون وعي و إدراك (بودوح،2010، ص 141- 142)

لذا أصبح من الضروري التأكيد على الدور الذي يجب أن تقوم به الأسرة خاصة و غيرها في توجيه السلوك الجنسي عند الطفل و المراهق عبر تربية جنسية متدرجة على أساس صحيح يتمثل في تعليم كل من الذكر و الأنثى و توعيتهما و مصارحتهما منذ أن يعقلا القضايا التي تتعلق بالجنس و تتصل بالزواج حتى إذا نشأ و ترعرعا استطاعا أن يصلا إلى تنمية الضوابط الإرادية لدوافعهما و رغباتهما الجنسية و كذا الشعور بالمسؤولية الفردية و الاجتماعية (بن عاشور ،بلال، 2021، ص 40)

10-3-الأسرة الغربية و التربية الجنسية:

رغم اختلاف الثقافات و القيم و التنشئة الاجتماعية بين المجتمعات إلى أن موضوع التربية الجنسية كان في العصور القديمة دائما موضع إشكال و لطالما يتجنب أفراد المجتمعات التحدث عن الأمور الجنسية فبعض الديانات كانت تعارض

هذه الفكرة تفاديا لاستثارة النشاط الجنسي عند الذكر أو الأنثى و لكن مع تطور العلم و التطورات من مختلف المجالات تغير الفكر و أصبح أكثر انفتاحا على الفكرة و أكثر تقبلا للمواضيع الجنسية فمثلا في الدول الأوروبية (بلجيكا، الدنمارك،فرنسا ، ألمانيا، اليونان...) فقد شهدت تغيرات كبيرا في كيفية تقبل المجتمع للأمور الجنسية و بعض الدول طالبت السلطات بوضع برامج حول التربية الجنسية لزيادة وعي أبنائهم بهذه المسائل، فغالبية الآباء في الدول المذكورة سابقا و باقي الدول الأوروبية لديهم مواقف منفتحة تجاه الحياة الجنسية للشباب ، وهناك بشكل عام موقف إيجابي تجاه التربية الجنسية.(park ,wellings, lazarus,2009 ,P 232)

أما بالنسبة للولايات المتحد الأمريكية فلم تكن تولي المسائل الجنسية أهمية كبيرة لكن بعد الثورة الجنسية التي حدثت ما بين 1960 و 1970 حيث أشد العلماء بأن المشاكل الجنسية سادت بسبب عدم الرغبة في معالجة المشاكل علانية. لم يكن "الغموض والصمت" فعالين في إبعاد الشباب عن ممارسة الجنس فالأطفال يحتاجون إلى تعلم كيفية التحكم في شهواته الجنسية وهذا لم يكن ممكنًا بدون معلومات كافية ، حسبما أفاد بيفار (2002). كان الشباب بحاجة إلى معرفة أن الجنس يمكن أن يكون صحيًا ومفيدًا ، وممتعا و إنجابيا بطبيعته حسب، Bigelow(1916).و أيضا غيّر عمل جي ستانلي هول (1905) الطريقة التي ينظر بها المجتمع الأمريكي إلى الشباب من خلال تحديد هذه الفترة و بأنها هي الوقت الذي كان فيه التكاثر الجنسي ممكنًا،و ما لهذا العمر من تحديات واحتياجات خاصة يمكن أن تعالجها التربية الجنسية. شدد هول على الحاجة إلى ضبط النفس الجنسي خلال هذه الفترة التنموية الحرجة.و فيها حدث تغيير شامل في المجتمع الأمريكي و الأسرة الأمريكية حيث أصبحت الأسرة أكثر تقبلا للتربية الجنسية و الحديث عن المسائل الجنسية مع أبنائهم و أيضا تعليمهم الممارسات الصحيح للأمور الجنسية ،و أيضا تغيرت نظرة هذا المجتمع حول أهداف الجنس و أحد أهم التغيرات التي مرة بها أمريكا هي حقوق المرأة و تغير نظرة الأسرة للفتاة و أدوارها في المجتمع . (Huber,2009 ,p24)

10-4-الأسرة الجزائرية و التربية الجنسية:

يعد الجنس مقدسا و دنسا في آن واحد، حيث تكمن قدسيته في ممارسة في إطار الزواج فقط. و كما أن هناك عدة تناقضات داخل المجتمع، و تظهر في عدم التعبير أو التكلم في موضوع الجنس من جهة و تحويله إلى مزاح و سخرية في التبادل الكلامي اليومي.

10-4-1-نظرة المجتمع للذكر و الأنثى:

إن الإنسان مهما ورث من الصفات التي يكتسبها من البيئة المحيطة به، و عن طريق التربية هي التي تكون صفات شخصيته،و شكلها النهائي، فإن الإنسان يعيش داخل مجتمع يتأثر به و يؤثر فيه و الحياة هي التفاعل المستمر بين الإنسان و مجتمعه.(السعداوي،1990،ص 51)

ومن خلال هذا تختلف نظرة المجتمعات للذكر و الأنثى حسب كل مجتمع و خصوصيته، فالمجتمع الجزائري باعتباره مجتمعا تسوده الهيمنة الذكورية وذلك حسب قول بورديو في دراسته للمجتمع القبائلي "إن المجتمع يشر عن العلاقة المرأة

بالرجل و هيمنته عليها من خلال التأصيل في الطبيعة البيولوجية التي هي نفسها بناء اجتماعي مطبع" (نعيمي 2011،ص28) . و ايضا الاختلاف في التربية التي يتلقها الولد و البنت في نفس الأسرة حيث التربية التي تتلقاها تكون بالحذر و الخوف و الحفاظ على أعضائها التناسلية. و مع زيادة نمو هذه الطفلة نكثر الضغوط عليها، و على جسدها فهو رمز لشرف العائلة على عكس الذكر الذي لا يخضع لأي قيود ولا ليس موجب بالتزام الحذر و الخوف .

10-4-2-التربية الجنسية للفتاة في الأسرة الجزائرية:

تختصر التربية الجنسية للفتاة في العائلة الجزائرية على مجموعة من النواهي و التحذيرات و التوصيات، تنصب كلها في ضرورة الحفاظ على الجسد من الخطر الذي يتربص به دائما و هو فقدان العذرية الذي يعني ضياع شرف الفتاة و عائلتها ككل.

لأجل هذا تسهر الأم على ترسيخ في ذهن ابنتها منذ الطفولة و بصورة مستمرة فكرة أن البنت تكون مثالية و مفخرة عائلتها متى حافظت على جسدها، بنظافته و طهارته الشكلية و المعنوية، و أيضا بحركاته المحتشمة.

كما تحرص بشدة على التحكم في حركات جسد ابنتها و ذلك بتوبيخها إذا ما جلست أو لعبت و رجليها متباعدتين، و هي وضعية تكشف عضوها التناسلي، و معاقبتها بشدة و حزم إذا ما كررت هذا الفعل حتى تنتبه لذلك في المرة القادمة.

تنشأ البنت إذن في جو مليء بالخوف و التحذير من العبث بعضوها الجنسي أو إظهاره خاصة أمام الجنس الآخر، و يشتد التحذير و مراقبة السلوك الجنسي للبنت عند البلوغ.

تبرز هذه المرحلة بشكل أساسي مع بداية العادة الشهرية، التي تقابل من طرف الأم بنوع من الصمت و الكتمان، فظهور دم الحيض يعني بروز العضو الجنسي الأنثوي الذي بات حاضرا و مرئيا. و بنوع من القلق و الخوف من قبل البنت، فهي تجهل غالبا مصدر هذا الدم، و نظرا للتوصيات و التحذيرات التي نشأت عليها منذ الصغر فيما يخص هذه المنطقة من الجسم، تتصور أن هذا الدم هو دليل فقدانها عذريتها.

لهذا تتدخل الأم أو نساء العائلة لتوضيح هذه الأمور للبنت، و لكن الحديث عن الحيض و علاماته يبقى حديث النساء فيما بينهن، في سرية تامة و بعيدا عن مسامع الرجال سواء الأب أو الأخ أو أي رجل داخل العائلة، و على البنت أثناء فترة حيضها أن تختفي عن أعين الرجال حتى لا يلاحظ عليها شيء، و أن تستر بعناية مظاهر الحيض من دم و آلام، و كأن الحيض عارا لابد من إخفائه. (سي الطيب، 2019، ص 88)

في الوقت الذي لا تخجل البنت في المجتمعات الغربية من الإعلان عن مرحلة حيضها، و تبدي سعادتها و فخرها بدخولها عالم الأنوثة، و تتلقى التهاني من قبل الأم التي لا تتأخر على عرضها على طبيب نساء من أجل توعيتها و تزويدها بكافة المعلومات المرتبطة بالحيض و ما يصحبه من تغيرات فيزيولوجية، و كل المخاطر التي قد تواجهها ابتداء من هذه المرحلة، كالاغتصاب و الأمراض الجنسية المعدية، و طرق الوقاية منها.(سي الطيب، 2019، ص 89)

لهذا السبب، و نظرا لخطورة هذه المرحلة من نمو الفتاة، تضاعف الأم التوصيات و التحذيرات، و تشدد على ابنتها ضرورة الحفاظ على جسدها و منع اقتراب الجنس الآخر منه إلى غاية الزواج.

إذن مسألة المحافظة على الجسد من أن يتلوث، تعد الدافع القوي لتلك التربية الصارمة التي تتلقاها الفتاة منذ الصغر، إذ يعتبر جسدها محطة غرائز جنسية خطيرة و قوية، لذا يكون دور التربية بكل ما تحتويه من قيود و تحذيرات و توصيات، هو كبح جماح تلك الغرائز، لتفادي الوقوع في الخطأ، وحفاظا على شرف العائلة الذي يعد الهدف الأسمى.

و قد يتم اللجوء في سبيل تحقيق ذلك إلى حلول كثيرة، كحجب الفتاة في البيت و إخفاء جسدها بتغطيته بلباس يخفي معالمه الأنثوية، و هي ممارسات لم يعد لها أثر كبير، بعد خروج الفتاة للتعلم و العمل و الشارع عموما لقضاء حاجياتها، و بعد إعطائها حرية اللباس، الذي لم يعد له مواصفات إخفاء معالم الأنوثة بل العكس.

ولكن لا يزال الحجب الرمزي مترسخا في العقليات، إذ تعي الفتاة، نتيجة للتربية التي تلقتها، أن جسدها هو أسمى شيء في حياتها لذا لابد من المحافظة عليه.

كما أن التبكير بزواج الفتاة يعد وسيلة لمراقبة جنسيتها و السماح بممارستها في وقت مبكر ضمن علاقة شرعية تقرها العائلة و المجتمع ككل، و لكن سعي الفتاة و إصرارها على مواصلة التعلم حد من هذه الممارسة، مما جعل الأم و العائلة عموما تشدد في تربيتها للفتاة على مسألة أهمية الجسد و ضرورة الحفاظ عليه خاصة جزؤه الحساس و هو غشاء البكارة، الذي يزال شرفها و شرف عائلتها ككل متوقف عليه، الشيء الذي يدفع الفتاة إلى وضع حدود و فرض رقابة ذاتية على نفسها، رغم احتكاكها اليومي بالجنس الآخر.(سي الطيب،2019، ص 89)

على الرغم من الاستقلالية و التحرر الذي تتمتع بهما الفتاة إلى أنها ما تزال خاضعة لسيطرة الجماعة، ابتداء من العائلة التي تبقى تتحكم في جنسانيتها، و تتشبث بالقيم و المعايير التي نشئت عليها، حتى تضمن الانسجام مع محيطها العائلي و الاجتماعي .

أما فيما يخص تربية الفتاة الإنجابية، فتكمن أساسا في ملاحظتها لما عايشته الأم أو نساء العائلة خلال هذه المرحلة، إذ تبقى معارفها محدودة في هذا المجال ما لم تخض تجربة الزواج و الإنجاب بدورها، فعند إذن يسمح لها باكتساب هذه المعارف، فعدم تزويد الأم ابنتها بمعلومات عن الحمل و الإنجاب يرجع بالدرجة الأولى لخشيتها و خوفها الدائم من ارتكاب هذه الأخيرة للفعل الذي حرصت على تجنيبها إياه منذ الصغر، من خلال تلقينها مجموعة من التحذيرات و القيود، و هو الوقوع في الحامل خارج إطار الزواج.(سي الطيب، 2019،ص 89)

مما سبق نستنتج أن للأسرة الدور الأساسي في تلقين و تعليم و تقديم التربية الجنسية للأبناء باعتبارها البيئة الأولى التي ينشأ و يكبر فيها الطفل،

11-معيقات التربية الجنسية:

العائق الاجتماعي:

يعد موضوع التربية الجنسية من احد الطابوهات التي يصعب تناولها في الوسط الاجتماعي الجزائري بصفة عامة في الوسط الأسري على وجه الخصوص ، بالنظر لما يثيره ذلك من حساسيات بين التلاميذ أنفسهم و بين التلاميذ و المعلم من ناحية أخرى، و هذا يرتبط بالنمط السلوكي و التفكير الجماعي الذي يسير وفق نسقه المجتمع الجزائري، بل و يعد نمط التفكير الذي يجعل من الخوض في موضوع حساس كهذا من شبه المحرمات،و السلوكات غير المحترمة، و هذا طبعا بسبب الفهم الخاطئ للحياء بالنسبة للمجتمع الجزائري.(بن حدو ، بن كعبة، 2018، ص226)

ويعد الخوض في المواضيع المتعلقة بالتربية الجنسية بين الوالدين و الأبناء من الطابوهات التي لا يمكن تجاوزها، فمعظم الاعتقاد السائد بين الأولياء أن الخوض في مثل هذه المواضيع يعد من الأساليب التي تحط من الاحترام بين الأبناء و الآباء و بين الإخوة في حد ذاتهم، فالحديث عن الحلال و الحرام في هذا الموضوع يمثل أحد الخطوط الحمراء التي يجب تجاوزها

في الأسرة الجزائرية، مع جهلنا طبعا بالأهمية و الفائدة التي تعود بالنفع على الطفل و المراهق في حالة الخوض في مثل هذا الموضع، أين يمكن أن تفيد الطفل و المراهق في الابتعاد عن الأساليب غير السوية في إشباع الرغبة الجنسية خارج إطار الزواج.

و عليه فمن المنظور الاجتماعي و الأسري من الصعب أن يتم قبول أن تكون هناك مادة التربية الجنسية في المدرسة، بالنظر لكون ما يمكن أن يحدثه ذلك من تصورات خاطئة تمثل بالنسبة للمجتمع الخروج من المألوف من العادات التربوية التي لم تكن موجودة في أسلافنا على مدار امتدادهم في جذور التاريخ، و هكذا يعد العادات التربوية التي لم تكون موجودة في أسلافنا على مدار امتدادهم في جذور التاريخ، و هكذا يعد العامل الاجتماعي إحدى المعيقات التي تحول دون وجود فكرة التربية الجنسية في الوسط الاجتماعي الجزائري.

العائق الثقافي:

إن الثقافة التي تميز المجتمع الجزائري، قد لا تكون متوافقة مع فكرة التربية الجنسية، و التي تغيب كلية عن الموروث الثقافي الجزائري على مر العصور، المستمد أساس من مبادئ و تعاليم الدين الإسلامي التي تدعو للفضيلة و البعد عن الرذيلة، و بهذا من ناحية العادات و التقاليد القيم و المعايير الثقافية المكونة للإرث الثقافي للمجتمع الجزائري تكون محل تنافر قيمي، و مصدر رفض تام لفكرة وجود التربية الجنسية في المدرسة أو في المجتمع أو مختلف التنظيمات الاجتماعية التي لها علاقة بالتربية و التكوين، و التنشئة الاجتماعية بصفة عامة. (بن حدو، بن كعبة،2018، ص 227)

فضلا عما سبق يعتبر مفهوم التربية الجنسية من المتغيرات التي تغيب كلية عن ثقافة أفراد المجتمع الجزائري، فلا الأبناء يكتسبون مثل هذه المصطلحات و المفاهيم كطابع تثقيفي له من الأهمية ما يمنح الاتزان النفسي و السلوكي و الانفعالي

للطفل و المراهق، ولا الوالدين يمتلكان ثقافة في هذا المجال، التي لم تكفي تجربة الحياة الزوجية في إدراكهما بأهمية الخوض مع الأبناء في هذا المجال، و السعي لمنحهم رصيد ثقافي مناسب، يفيدهم في الحياة الصحيحة سلوكيا في الحاضر و المستقبل، و بهذا يكون موضوع التربية الجنسية من المواضيع التي لا تمثل أهمية بالنسبة للآباء، في الإفادة به لأبنائهم في تحقيق الاتزان من حيث السلوك السوي، و لا يدخل هذا المفهوم أصلا في مكونات ثقافة المجتمع الجزائري.

كما أنه معايير ثقافة و قيم المجتمع الجزائري لا شك أنها لا تتوقف عند حد عدم تضمن عنصر الثقافة الجنسية بما تمثله من أهمية بالنسبة للفرد و المجتمع، بل أن الثقافة العامة للفرد الجزائري تذهب في منحى النزوع المطلق للرفض التام لفكرة التربية الجنسية التي تساهم في منح النشء ثقافة جنسية تفيدهم في مختلف مراحل النمو المختلفة من حيث المطالب و الحاجات و الرغبات الشخصية، و هكذا يكون عنصر ثقافة المجتمع الجزائري من أحد معوقات تطبيق التربية الجنسية في الأسرة و المدرسة و في المساجد و النوادي التي لها علاقة بالتنشئة الاجتماعية للفرد.(بن حدو، بن كعبة،2018،ص 228)

عائق الصورة النمطية السلبية حول الجنس:

فالتوجهات و المعتقدات الغالبة لدى المجتمعات العربية الإسلامية عامة و المجتمع الجزائري بصفة خاصة، و التي نشأت تحت تأثير الفهم الخاطئ للجنس في المنظور الإسلامي، من حيث نظرة الدين لهذا الجانب، تجعل من أي فرد في المجتمع الجزائري يرتبط تصوره للجنس في حدود المحظورات، التي لا يجب الخوض فيها كما ترتبط بالخوف من الموضوع و الصورة القدسية أو العيب الذي يجب أن يعلمه الفرد الطفل أو المراهق إلا في مرحلة الزواج، فالتربية الجنسية من هذا المنظور مرتبطة بالمحرم و الطابو المحظور، الذي يعتبر من المخجل و من المحرج الخوف فيه مع الأطفال و يتم إسقاط تلك النظرة على الفرد منذ الصغر، و هكذا يحول هذا التصور السلبي للجنس في مخيال المجتمع الجزائري عائقا يحول دون القدرة على التفكير في تجسيد فكرة التربية أو الثقافة الجنسية.(بن حدو، بن كعبة،2018، ص229)

العوائق المتعلقة بالمعيار الخلقي:

هناك من يفهم موضوع الثقافة الجنسية من زاوية بيولوجية و هناك من يفهمها من زاوية أخلاقية، غير أن الفهم من كلا الطرفين يكون متلازما، أينا يستوجب الفهم البيولوجي مباشرة الفهم الأخلاقي، و هذا ما يعني أن الحديث عن الجانب و الطابع البيولوجي للعملية الجنسية، يثير عاملا قيما أخلاقيا خصوصا في المجتمعات الإسلامية كحال المجتمع الجزائري، بحيث الحديث عن هذا الجانب يفهم من زاوية الأخلاق أنه تجاوزا للحاجز الخلقي و تعدي على خصوصيات حساسة، و خوضا غير أخلاقي في مسألة تثير عامل الحياء لدى الأفراد، و بهذا تصبح القضية الأخلاقية ترى في مسألة التربية أو الثقافة الجنسية، أحد الموضوعات المخجل الخوض فيها.(بن حدو، بن كعبة، 2018، ص230)

خلاصة الفصل:

نستنتج من خلال ما سبق ان للتربية الجنسية أهمية كبيرة في حياة الفرد باعتبارها عملية تزود الفرد بالمعلومات العلمية و الحقائق و الاتجاهات السليمة في ما يخص جميع النواحي الجنسية التي تتعلق بنموه الجنسي في مختلف المراحل العمرية،كما لها دوربارز في تجنب الممارسات الخاطئة الجنسية ، و منه فهذا الموضوع مهم جدا من أجل بناء شخصية سليمة للأبناء.

الفصل الرابع

الفصل الرابع:
الإجراءات المنجية للدراسة

تمهيد

أولا:الدراسة الاستطلاعية

ثانيا : الدراسة الأساسية

خلاصة الفصل.

تمهيد :

بعد عرضنا للجانب النظري للدراسة ،سنتناول في هذا الفصل وصفا مفصلا عن الإجراءات التي اتبعناها في تنفيذ الدراسة بدءًا بالدراسة الاستطلاعية ثم الدراسة الأساسية.

أولا : الدراسة الاستطلاعية

تعتبر خطوة هامة و أساسية في البحوث ، وهي التي تهدف الى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها . (عبد المجيد ،2000،ص 38)وقد قمنا بالدراسة الاستطلاعية على عينة من 10أولياء(أب -ام) من ولاية قالمة حيث طرحنا موضوع الدراسة المتمثل في اتجاهات الأولياء نحو التربية الجنسية الأسرية ،وتم الإجابة على الاستبيان الذي قمنا بتوزيعه عليهم .

1-أهداف الدراسة الاستطلاعية:

يمكننا تحديد أهداف الدراسة الاستطلاعية كالأتي:

-جمع اكبر عدد ممكن من المعلومات حول موضوع الدراسة و عينته

-بناء وسيلة جمع البيانات و حساب خصائصها السيكومترية

2-نتائج الدراسة الاستطلاعية:

-تم جمع المعلومات و الإحاطة بالموضوع

-تم بناء الاستبيان لمعرفة إتجاهات الاولياء نحو التربية الجنسية الاسرية ، و تم التأكد من خصائصه السيكومترية كما يلي :

3- الخصائص السيكومترية لأداة البحث :

الصدق :

يشير الصدق إلى مدى صلاحية المقياس و صحته في قياس ما وضع لقياسه وقد اعتمدنا في حساب الصدق على "صدق استطلا ع أراء المحكمين "

صدق استطلاع اراء المحكمين:

تتمثل هذه الطريقة في تقدير الحكم المتخصص حول مدى ملائمة كل بند من بنود الاستبيان ،وبناءا على هذا تم عرض الاستبيان على عينة من المحكمين مكونة من 6 أعضاء في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،قسم علم النفس(انظر الملحق رقم 1 قائمة المحكمين)،وهذا لمعرفة آرائهم من النواحي التالية :

-التأكد من مدى ملائمة الاستبيان لقياس ما وضع لقياسه.

-شمولية الأداة لمختلف جوانب البحث

- وضوح البنود و كفاءة الصياغة اللغوية .

وبتجميع أراء المحكمين وصل الاتفاق بينهم 100% بالنسبة لوضوح العبارات و مناسبتها ،وكان هناك تصحيح طفيف في الصياغة اللغوية لبعض البنود .

الثبات :

للتحقق من ثبات الأداة طبقت على عينة قوامها 10 افراد (أم و أب)،وقد استخدمنا معامل ألفا كرونباخ و الجدول رقم (01) يبين ذلك .

جدول رقم (01) ثبات الأدات باستخدام معدل ألفا كرونباخ

عدد البنود	ألفا كرونباخ
29	0,951

يتبين من الجدول رقم (01)ان أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات حيث بلغ ثباتها 0,951

ثانيا الدراسة الأساسية

1-حدود الدراسة:

الحدود البشرية:تمثل مجتمع الدراسة في افراد (أولياء)من ولاية قالمة

الحدود الزمانية :تمت الدراسة زمنيا على مرحلتين:

المرحلة الأولى:مع بداية شهر أفريل،وأثنائها قمنا بالدراسة الاستطلاعية

المرحلة الثانية:تمت مع أواخر شهر أفريل و شهر ماي كاملا ،وفيه قمنا بالدراسة الأساسية وكان كل هذا من السنة الجارية 2022

الحدود المكانية:تمت الدراسة على مستوى ولاية قالمة

2-منهج الدراسة :

يستهدف هذا البحث التعرف على اتجاهات الاولياء نحو التربية الجنسية الاسرية ،لذلك فهو ينتمي الى حقل البحوث الوصفية ،وقد عرض بيست bestالمنهج الوصفي قائلا :أن البحوث الوصفية تهتم بالظروف و العلاقات القائمة و الدراسات الشائعة و المعتقدات ووجهات النظر و القيم و الاتجاهات عند الناس و العمليات الجارية و التأثيرات التي يستشعرها الافراد ،و التيارات و الاتجاهات الاخذة في النمو. (. براش ،2009،ص151)

وبالتالي فقد استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي كونه الأكثر ملائمة لأغراض الدراسة الحالية .

3- مجتمع الدراسة:

تمثل في مجموعة من الأولياء بين (أمهات و آباء) على مستوى و لاية قالمة.

4-عينة الدراسة:

تعرف العينة بانها "فئة تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث، أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث ، أو جميع الأفراد و الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث. (دويدري،2000، ص 305)

و في الدراسة الحالية تم اختيار العينة بالطريقة العرضية و التي تتكون من أمهات و آباء على مستوى ولاية قالمة و الذي بلغ عددهم 108 أب و أم.

و الجداول(02) و(03) يبين توزيع أفراد العينة تبعا لمتغيراتها:

متغير الجنس: (ذكر – اناث) كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (02)توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	51	47,22%
أنثى	57	52,78%
المجموع	108	100%

من الجدول الموضح أعلاه يتبين أن نسبة الإناث تمثل النسبة العالية (% 52,78) من مجموع أفراد عينة الدراسة، بينهما يمثل الذكور الأقلية بنسبة(47,22%).

متغير المستوى التعليمي:

جدول رقم (03) يوضح أفراد عينة الدراسة وفقا بمتغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
ابتدائي	2	1,85%
متوسط	6	5,55%
ثانوي	22	20,37%
جامعي	78	72,22%
المجموع	108	100%

توضح معطيات الجدول المبين أعلاه توزيع أفراد عينة البحث حسب المستوى التعليمي و نلاحظ أن غالبية أفراد العينة من مستوى جامعي بعدد قدره78 و بنسبة (% 66,66) و يليها فئة أصحاب المستوى الثانوي بعدد قدره 22 و بنسبة (20,37%) ثم فئة مستوى المتوسط بعدد قدره 06 أفراد و نسية تبلغ (5,55%) و آخر مستوى مستوى الابتدائي يعدد قدره فردين و بنسبة (1,85%).

5-أداة الدراسة:

الاستبيان :

تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات بإعتباره هو الأنسب في جمع المادة العلمية في الدراسات التي تتطلب التعرف على آراء و اتجاهات الأولياء نحو التربية الجنسية .

ولقد تم اعداد الاستبيان وفق الخطوات التالية :

-الاطلاع الدقيق على الجوانب النظرية المتعلقة بموضوع الاتجاهات من جهة ،والتربية الجنسية من جهة أخرى.

-مراجعة العديد من الدراسات السابقة و المقالات التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية .

-بعد ذلك قمنا باستخلاص و اقتباس جميع الأفكار التي ورد ذكرها .

-وبعد صياغة العبارات وفق ما يخدم أغراض بحثنا،عرضنا الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المحكمين بغية التقييم الموضوعي لصلاحية كل بند من البنود ومدى سلامته اللغوية وبعد تحكيم الأساتذة و تعديل ما تم ملاحظته و التحقق من خصائصه السيكومترية ،تبين أنه يتميز بصدق و ثبات عاليين حيث اشتمل الاستبيان في صورته النهائية على 29 عبارة .

و تم اعتماد طريقة (ليكارت) السلم الثلاثي للاستجابة.

- موافق(3)درجات.

- محايد(2)درجات.
- معارض(1)درجات. أنظر الملحق رقم(2)

6-الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم تفريغ الاستبيان باستخدام البرنامج الاحصائي (spss) النسخة رقم 20، و تم تحليل البيانات باستخدام العمليات الاحصائية التالية :

- معامل ألفاكرونباخ .لحساب ثبات الاستبيان انظر الملحق رقم (3)
- اختبار كا2.لتحديد اتجاهات الأولياء نحو التربية الجنسية الأسرية . انظر الملحق رقم (4)
- اختبار مان ويتني u de Mann whiteney. لحساب الفروق في اتجاهات الاولياء تبعا لمتغير (الجنس) انظر الملحق رقم (5)
- اختبار كروسكال واليس Kruskal Wallis.لحساب الفروق في اتجاهات الاولياء تبعا لمتغير (المستوى التعليمي) انظر الملحق رقم(6)

خلاصة:

تناول هذا الفصل المعطيات المتعلقة بالإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية من خلال التطرق الى الدراسة الاستطلاعية من حيث أهدافها و نتائجها ا،والدراسة الأساسية التي تم. الإشارة فيها للمنهج المستخدم ،المجتمع ،العينة و حدود الدراسة .كما تم الإشارة للأساليب الإحصائية التي تم الاعتماد عليها في دراستنا و هذا للتأكد من تحقق الفرضيات و التساؤولات .

الفصل الخامس

الفصل الخامس:
عرض و تحليل و مناقشة النتائج

تمهيد

1. عرض النتائج وفقا لفرضيات البحث
2. مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات المطروحة و الدراسات السابقة و الإطار النظري

خلاصة

تمهيد:

بعد أن استعرضنا في الفصل السابق الإجراءات المنهجية للدراسة ،سنقوم في هذا الفصل باستعراض النتائج المتوصل إليها و تحليلها و مناقشتها بغرض التأكد من الفرضيات التي قامت عليها الدراسة

1-عرض النتائج وفقا لفرضيات البحث :

1-1 عرض نتائج الفرضية العامة :

كان مضمون الفرضية العامة لدراستنا :اتجاهات الأولياء نحو التربية الجنسية الاسرية إيجابية .

حيث قمنا باستخدام اختبار كا2 لتحديد اتجاه الاولياء نحو التربية الجنسية الاسرية وفي مايلي النتائج التي تم التوصل إليها موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (04)يبين نتائج إختبار كا2

الأفراد	قيمة Khi-carré	الدلالة
108	85,333	0,000

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ قيمة khi-carré=85,33 عند مستوى الدلالة sig=0,000 و قيمته أقل من مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا(0,05)،وهو دال اخصائيا بمعنى ان الاتجاه إيجابي و بالتالي قبول الفرضية .

1-2 عرض نتائج الفرضية الثانية:

و كان مضمون الفرضية: " توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الاولياء نحو التربية الجنسية الأسرية تعزى لمتغير الجنس. حيث قمنا بالاعتماد على إختبار مان ويتني U de Mann Whitney و في ما يلي النتائج التي تم التوصل إليها موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (05) يمثل نتائج الفروق في اتجاهات الأولياء نحو التربية الجنسية تبعا لمتغير الجنس.

الجنس	عدد الأفراد	قيمة u	مستوى الدلالة
ذكر	51	1349	0,519
أنثى	57		

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ قيمة u = 1349 عند مستوى الدلالة sig = 0,519 و قيمته أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05)، و هو غير دال إحصائيا، و هذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الاولياء نحو التربية الجنسية الأسرية ترجع لمتغير الجنس. ومنه لم تتحقق الفرضية

3-1 عرض نتائج الفرضية الثالثة:

و كان مضمون هذه الفرضية هو "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الأولياء نحو التربية الجنسية الاسرية تعزى لمتغير المستوى التعليمي"، بالاعتماد على اختبار كروسكال واليس "Kruskal Wallis"، و النتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (06) يمثل نتائج الفروق في اتجاهات الاولياء نحو التربية الجنسية الأسرية تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	العدد	قيمةH	مستوى الدلالة
ابتدائي	2	2,090	0,554
متوسط	6		
ثانوي	22		
جماعي	78.		

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ قيمة H = 2 ,090 عند مستوى الدلالة sig = 0,554 و هي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد عليه في الدراسة و هو غير دال نحو التربية الجنسية الأسرية ترجع لمتغير المستوى التعليمي و منه لم تتحقق الفرضية.

2 -مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات المطروحة و الدراسات السابقة و الاطار النظري:

2-1 تفسيرو مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الأولى والدراسات السابقة و الإطار النظري:

تنص الفرضية العامة على أن اتجاهات الاولياء نحو التربية الجنسية الأسرية إيجابية ،وللتحقق من ذلك تم الاعتماد على اختبار كا 2 .لتحديد نوع الاتجاه كما هو موضح في الجدول رقم(04)و الذي تبين من خلاله ان اتجاهات الأولياء نحو التربية الجنسية الأسرية إيجابية وبالتالي نقبل الفرضية.

ويمكن تفسير هذا الاتجاه الإيجابي للاولياء الى تزايد الادراك و الوعي الذاتي لديهم بأهمية و ضرورة التربية الجنسية الأسرية و رغبتهم في أن تربطهم بأبنائهم علاقة قائمة على الحوار و الثقة و الصراحة في كل ما يتعلق بالامور الجنسية من خلال تزويدهم بالمعلومات السليمة في مختلف مراحل نموهم وهذا لاعتبارهم بأنهم المصدر الرئيسي و الموثوق لتلقي أبنائهم المعلومات الجنسية الصحيحة وحاجة الأبناء للإرشاد و التوجيه من الأولياء لتعريفهم بما هو سوي من سلوكات جنسية وفق قيم وضوابط مجتمعنا ،وذلك باعتبار ان الاسرة هي من أهم العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات و تشكيلها و تعزيزها لدى الأبناء ،فالوالدان يعدان مصدرا مهما يتشرب من خلالهما الطفل اتجاهات حياته من خلال الأسئلة التي يطرحها على ابويه ،إضافة الى انه يمكن ان نرجع نظرتهم الإيجابية للتربية الجنسية سببها التغيرات و التطورات الحاصلة في مجتمعنا و

انفتاحه على العالم من مختلف الثقافات أدى الى تغير الفكر لدى الاولياء و اصبحوا أكثر انفتاحا على الفكرة و تقبلا للمواضيع الجنسية لزيادة وعي أبنائهم بهذه المسائل .

وجاءت دراسة ستينبكين (Stenbakken,1990) لتؤكد على أن الوالدين يعدان نفسيهما المصدر الرئيسي للتربية الجنسية لابنائهم ،لرغبتهم في تطوير ألفة وعلاقة عميقة مع أطفالهم عن طريق مشاركتهم قيمهم الشخصية،و مساعدتهم من أجل تطوير هويتهم.اضافة الى عدم ثقتهم بالأقران ووسائل الاعلام كمساهمين في التربية الجنسية .

ومع تعرض مجتمعنا في عصرنا الحالي للعديد من المؤثرات الخارجية و بتعدد المصادر المساهمة في التربية الجنسية من (إعلام،جماعة الرفاق) لما قد تطرحه من موضوعات حول الأمور الجنسية قد تؤثر بشكل كبير على الأبناء بصفة خاصة،ما قد يؤدي إلى اضطرابهم حول الحقائق الجنسية و السلوك الجنسي الصحيح وبالتالي وقوعهم في مشكلات و انحرافات جنسية جراء التعامل مع الدوافع الجنسية بدون وعي و ادراك ،وهذا ما جعل اتجاه الآباء و الأمهات اتجاه إيجابي نحو التربية الجنسية الاسرية لاستبصارهم بخطورة هذه التاثيرات السلبية على أبنائهم واعتبارهم بأن مثل هذا النوع من التربية هو من مسؤليتهم لما لهام من دور كبير في اعداد و انشاء الأبناء بطريقة صحيحة ليتمكنوا من التكيف حسب طبيعتهم التي خلقوا بها وحمايتهم من الاستغلال الجنسي و الوقوع في بؤرة الانحراف.

ونجد من الدراسات ما قد اتفق معنا في النتائج كدراسة حمادي منوبية (2017)التي توصلت فيها الى أن اتجاهات الوالدين نحو التربية الجنسية إيجابية ،ودراسة أسماء عبد الرحمان و رغدة الشريم (2009)التي اقرت بوجود اتجاه و ممارسة إيجابية نحو التربية الجنسية للآباء و الأمهات .وتوصلت دراسة زكية العمراوي(2000)الى ان اتجاهات الأمهات نحو التربية الجنسية في المدارس الجزائرية هي اتجاهات إيجابية .

ودراسة صلاح الدين (2000)التي جاءت بأن الدرجة الكلية لإتجاهات معلمي و معلمات المدارس الحكومية نحو تدريس التربية الجنسية على جميع المجالات قوية حيث وصلت النسبة الى 60,2% و توصلت دراسة ستينبكين (1990)الى ان الوالدين يعتبرون انفسهم المصدر الرئيسي للتربية الجنسية ،ودراسة غولد و جيكان ليافيتشا (2006)التي توصلت الى ان 49%من الأمهات و الآباء اجروا حديثا و حوارات مع أبنائهم حول التربية الجنسية . في حين ان دراسة الشماس (2003)توصلت الى ان نسبة عالية من الوالدين لا يتحدثون عن الأمور الجنسية مع أبنائهم رغم اقرارهم بأن البيت يساهم بشكل كبير في التربية الجنسية .في حين ان نتائج دراسة غسان الهديب و يوسف عبد الكريم شاهين (2014)اقرت بوجود وعي من الأهل آباءو أمهات لأهمية التربية الجنسية للأطفال بدرجة متوسطة .

2-2 تفسيرو مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية و الدراسات السابقة:

تنص الفرضية الثانية على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الاولياء نحو التربية الجنسية الأسرية تعزى لمتغير الجنس، و للتحقق من ذلك تم الاعتماد على اختبار مان ويتني u de Man Whitney و استخراج قيمة u، كما هو موضح في الجدول رقم (05) و الذي تبين من خلاله عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية أي لا توجد فروق في اتجاهات الأولياء ترجع إلى متغير الجنس و بالتالي ترفض الفرضية.

ومن هنا يمكن تفسير انه بالرغم من تأثير عامل الجنس في تكوين الاتجاهات الا انه كان وجود اتفاق في اتجاهات الأولياء (الأباء و الأمهات) راجع إلى ادراكهم بأهمية وضرورة التربية الجنسية في الاسرة ،باعتبارهم أنها عملية متكاملة يشترك فيها كل من الأب و الأم ولا يقتصر الدور على فرد دون آخر،فالأب يكمل دور الأم و العكس. ولتكون التربية الجنسية في صورة صحيحة وعلى أكمل وجه يتطلب تعاون وثيق داخل الأسرة من طرف الأباء و الأمهات معا في توجيه سلوك أبنائهم في المواقف الجنسية التي تعترهم و مساعدتهم على اكتساب هوية جنسية صحيحة .

وعبر مقارنة نتيجة دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع :

دراسة منى كشيك (2009) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى 0,05 بين متوسطات إجابات الوالدين حسب متغير الجنس.

دراسة عدنان الهديب و يوسف عبد الكريم (2014) حيث أقرت أن الفروق التي ظهرت غير دالة و غير جوهرية حول ادراكهم لكيفية قيامهم بالتربية الجنسية للاطفال تبعا لمتغيري الجنس و عدد الاولاد.

في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة:

حمادي منوبية (2017) حيث أقرت على وجود فروق بين إتجاهات الوالدين نحو التربية الجنسية حسب متغير الجنس.

دراسة صلاح الدين (2000) التي توصلت الى وجود فروق في الاتجاهات تبعا (لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، المرحلة الدراسية، التخصص و الخبرة).

دراسة أسماء عبد الرحمان و رغدة شريم (2009) حيث توصلت أن هناك فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

3-2 تفسير و مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثالثة و الدراسات السابقة :

تتضمن الفرضية الثالثة على انه توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات الأولياء نحو التربية الجنسية الأسرية ترجع إلى متغير المستوى التعليمي، و للتحقق من ذلك تم الاعتماد على اختبار كروسكال واليس Kruskal Wallis و استخراج قيمة H، كما هو موضح في الجدول رقم (06) و الذي يظهر من خلاله عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية أي أنه لا توجد فروق في اتجاهات الأولياء ترجع لمتغير المستوى التعليمي و بالتالي نرفض الفرضية.

فبالرغم من اختلاف الأولياء من حيث مستواهم التعليمي إلا انهم أجمعوا على الاتفاق في اتجاهاتهم بضرورة التربية الجنسية الاسرية و أهميتها للأبناء ،ويمكن ان نرجع هذا الى تساوي درجة الوعي لديهم في ما يتعلق بالتربية الجنسية باعتبارها أحد مكونات النموذج الثقافي الذي يتفاعلون ضمنه ،كذلك يمكن تفسير هذا التساوي بين الاولياء في رغبتهم في تعزيز الوعي الثقافي الجنسي لأبنائهم من أجل حمايتهم من الانحرافات و الإعتداءات الجنسية بمختلف أنواعها و مستوياتها

وبالرجوع الى الدراسات السابقة التي تم عرضها ،فان دراستنا تتفق في نفس النتائج مع دراسة كل من :

حمادي منوبية(2017) حيث توصلت إلى أنه لا توجد فروق بين اتجاهات الوالدين نحو التربية الجنسية حسب متغير المستوى التعليمي.

و الشماس(2003) حيث توصلت انه لم يظهر فارق المستوى العلمي تغيرا في اتجاهات الوالدين إلى نسبة قليلة.

في حين اختلفت نتائجها مع:

دراسة اسماء عبد الرحمان و رغدة الشريم (2009)، التي أقرت أن هناك فروق دالة إحصائيا تعزى بمتغير المستوى التعليمي لصالح المستوى الاعلى.

و دراسة منى كشيك (2012) توصلت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 بين متوسطات اجابات الوالدين المتعلقة بتدريس التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي حسب متغير المستوى التعليمي.

دراسة صلاح الدين (2000) التي توصل فيها إلى أن هناك فروق في اتجاهات معلمي و معلمات المدارس الحكومية نحو تدريس التربية الجنسية تبعا المتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، المرحلة الدراسية، التخصص و الخبرة.

حيث توصلت دراسةغسان الهديب و يوسف عبد الكريم شاهين(2014) وجود فروق ذات دلالة و جوهرية تبعا لمتغير الشهادة.

خلاصة:

خصص هذا الفصل من الجانب التطبيقي إلى عرض النتائج المتحصل عليها و تحليلها ثم مناقشتها على ضوء فرضيات الدراسة و الدراسات السابقة و الاطار النظري و هذا من اجل دعم النتائج المتحصل عليها.

الخاتمة

خاتمة:

تعد التربية الجنسية ركن أساسي و جزء لا يتجزأ من التربية العامة،والتي هدفها تحقيق الصحة الجنسية، وذلك عن طريق تهذيب السلوك الجنسي للفرد و تعديل الأفكار الخاطئة من خلال تزويدهم بالمعارف الصحيحة و الاتجاهات السليمة لمواجهة الاخطار الخارجية.

ونحن الآن في عصر اصبح التطرق إلى موضوع التربية الجنسية اكثر إلحاحا من اي وقت سابق وذلك بسبب التغيرات الجذرية الحاصلة في مجتمعنا ،حيث أصبحت جوانب الحياة الجنسية من المعارف المهمة في مجال الحياة الإنسانية ،وهذا يضع على الأسرة جل مسؤولية التربية الجنسية في توجيه النشئ توجيها صحيحا ،فالاباء و الأمهات هم الاحق بتلقين التربية الجنسية .

وهذا ما حاولنا التعرف عليه في دراستنا من خلال الكشف عن طبيعة اتجاهات الاولياء نحو التربية الجنسية الأسرية ،وهل توجد فروق دالة احصائيا في ذلك تبعا لمتغيري الجنس و المستوى التعليمي .

ومن خلال نتائج العمل البحثي الذي قمنا به توصلنا إلى مايلي :

-اتجاهات الأولياء نحو التربية الجنسية الاسرية إيجابية .

-لاتوجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الأولياء نحو التربية الجنسية الأسرية تبعا لمتغير الجنس.

-لا توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الأولياء نحو التربية الجنسية الأسرية تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

وفي الأخير يمكن إعتبار دراستنا هاته ما هي إلا محاولة بسيطة تمهد الطريق لإجراء دراسات و بحوث مستقبلية في هذا الموضوع ،لكي يكون له استمرارية مع عينات اكثر و متغيرات جديدة.

التوصيات و الاقتراحات:

بناءًا على ما ورد في هذا البحث من نتائج يمكننا ان نقترح جملة من التوصيات و الاقتراحات ،التي تساهم في إثراء موضوعنا و التي نختم بها هذه الدراسة :

-العمل على التدريب و التأهيل المستمر للأولياء في تحقيق أهداف التربية الجنسية إذ هم الاولى بتقديم هذه التربية .

-على الأولياء تقديم التربية الجنسية في جميع المراحل العمرية للطفل .

-ضرورة تربية الأبناء تربية جنسية صحيحة منذ الصغر و إعدادهم للتطورات و التغيرات الجسمية و النفسية التي سيمرون بها لاحقا .

-ضرورة عقد دورات تدريبية للأولياء من خلال توجيههم لضرورة مراعاة الدقة و الأسلوب في الشرح لتوصيل المعلومة بطريقة سليمة و صحيحة .

-من واجب الاولياء اثناء تقديم التربية الجنسية التعريف بمدى خطورة الامراض و الانحرافات الجنسية بأنواعها والتحذير من خطورتها على الصحة النفسية.

-العمل على تشجيع الباحثين لإجراء دراسات و بحوث موسعة حول موضوع التربية الجنسية .

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أ-المراجع العربية:

أبراش،إبراهيم.(2009).المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الاجتماعية .(ط1).الأردن:دار الشروق للنشر و التوزيع

أحمد،محمد أبو العلا.(2002).علم النفس الاجتماعي لطلاب كليات و معاهد الخدمة الاجتماعية.القاهرة:مكتبة عين شمس للنشر

باعمر،الزهرة.(2006).اتجاهات المرأة نحو بعض القضايا الاجتماعية في ظل بعض المتغيرات الديموغرافية.مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة

بامور،مريم.(2015).اتجاهات الشباب الجزائري نحو الإعلانات الإلكترونية ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ،جامعة العربي بن مهيدي ،ام البواقي :الجزائر .

بعوش،هدى.(2012).اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التعليم.مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع،جامعة محمد خيضر،بسكرة

بلهواري،فاطمة،(2021).اتجاهات طلبة علم النفس نحو تخصصهم الأكاديمي،.مجلة ابعاد،جامعة سيدي بلعباس،8،(01)،357-374

بن إسماعيل عيشوش.(2018). التنشئة الاجتماعية و علاقتها بالتربية الجنسية لدى تلاميذ أولى ثانوي. مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر، جامعة الوادي، الجزائر.

بن حدو مريم، بن كعبة محمد.(2018). التربية الجنسية بين الاهمية و المعيقات في المجتمع الجزائري. مجلة انثروبولوجية الأديان، الجزائر،21، 219-232

بن عاشور،عائشة،بلال،لينة.(2021).دور التربية الجنسية في اختيار استراتجيات مواجهة الضغوط عند المراهق،مجلة العلوم الاجتماعية ،1،(07)،37-52

بودوح، محمد. (2010). دور الأسرة في التربية الجنسية للطفل. المجلة الجزائرية للطفولة والتربية. 1، 135-165.

بوساحة،عبلة.(2007).اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو تطبيق النموذج الثقافي التنظيمي للنظريةZ.مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العمل و التنظيم،جامعة منتوري،قسنطينة

بوعمر،سليمة.(2014)،الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكة التواصل الاجتماعي في "فيسبوك". مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي ،جامعة بسكرة

بوفدش،لويزة،بومجريك،رشيدة.(2020).اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو مناهج الجيل الثاني.مذكرة مكملة لمتطلبات شهادة الماستر،جامعة محمد الصديق بن يحي،جيجل

بيبي ،سيرل. (1999).التربية الجنسية.(ترجمة محمد رمضان).مصر: دار المعارف للنشرو التوزيع.

الختاتنة،سامي محسن،النوايسة،فاطمة عبد الرحيم.(2010).علم النفس الاجتماعي.عمان:دار و مكتبة الحامد للنشر و التوزيع

خلوفي،محمد،بطواف،جليلة.(2021).الاتجاهات مقاربة نظرية،المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات،4،(03)،499-514

الداهري،صالح حسن أحمد.(2011).أساسيات علم الاجتماع النفسي التربوي ونظرياته.عمان:مكتبة الحامد للنشر و التوزيع

داود،عزيز حنا،تحسين،علي حسن.(د س).علم تغيير الاتجاهات النفسية الاجتماعية.مكتبة الأنجلو المصرية

الديب ،أميرة. (2002) .أسس بناء القيم الخلقية في مرحلة الطفولة، القاهرة:الهيئة العامة المصرية للكتاب

رضوان، سامر جميل.(2002). الصحة النفسية.(ط3).عمان:دار المسيرة.

زروق،عمر سمية.(د،س).الاتصال بين الوالدين و أبنائهم المعاقين عقليا حول التربية الجنسية،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية،28،201-216

الزعبي،أحمد محمد.(د س). أسس علم النفس الاجتماعي.عمان:دار زهران للنشر و التوزيع

زهران، حامد عبد السلام.(1982). التربية و التوجيه النفسي. (ط2). القاهرة: عالم الكتاب.

زهران،حامد عبد السلام.(1984).علم النفس الاجتماعي.(ط5).القاهرة:دار الكتب

زهران،حامد عبد السلام.(1986). علم النفس النمو الطفولة و المراهقة.(ط4).القاهرة: دار المعارف.

سباعي،حليمة.(2015).تأثير بدائل سلم ليكرت على معامل الثبات،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر،جامعة عبد الحميد بن باديس،مستغانم.

سباعي،سليمة.(2015).تأثير بدائل سلم ليكرت على معامل الثبات.مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر،جامعة عبد الحميد بن باديس،ورقلة

سريدي،أميرة .(2013).اتجاهات المراهقين المتمدرسين نحو مصادر التربية الجنسية.مذكرة ماستر في علم النفس الاجتماعي ،جامعة08ماي1945،قالمة

السعداوي، نوال. (1990). المرأة و الجنس، الإسكندرية:مطابع المستقبل .

سليم، مريم. (2002). علم النفس النمو. لبنان: دار النهضة العربية.

سي الطيب فاطمة الزهراء.(2019). واقع التربية الجنسية للفتاة في المجتمع الجزائري.مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية، الجزائر،12،(1)، 84-95.

السيد،فؤاد البهى. (1956). الأسس النفسية للنمو.(ط1).القاهرة :الفكر العربي للنشر و التوزيع.

السيد،فؤاد البهى.(1954).علم النفس الاجتماعي.(ط2).دار الفكر العربي للنشر و الطباعة

السيد،فؤاد البهى،عبد الرحمان،سعد.(1999).علم النفس الاجتماعي.القاهرة:دار الفكر العربي للنشر و الطباعة

السيدأبو النيل،محمود.(2009).علم النفس الإجتماعي"عربيا و عالميا".(ط1).القاهرة:مكتبة الانجلو المصرية للنشر

شحاتة،محمد ربيع.(2011).علم النفس الاجتماعي.(ط1)عمان:دار المسيرة للنشر و التوزيع

شربل،موريس.(د،س).التربية الجنسية.بيروت:دار المناهل.

الشربيني، زكرياء، الصادق، يسيرية. (1996)، تنشئة الطفل و سبل الوالدين في معاملته و مواجهة مشكلاته،القاهرة: دار الفكر العربي

شقورة،شعبان عبد الرحيم.(2002)،الدافع المعرفي و اتجاهات طلبة كليات التمريض نحو مهنة التمريض و علاقة كل منهما بالتوافق الدراسي،رسالة للحصول على درجة الماجستير في التربية،الجامعة الاسلامية،غزة

صديق،حسين.(2012).الاتجاهات من منظور علم الاجتماع،مجلة جامعة دمشق،28،(04)،299-322

الطواب،سيد محمود.(1990).الاتجاهات النفسية و كيفية تغييرها،مجلة علم النفس،مصر،4،(15)،6-19

عبد الرحمان،سعد.(2008).القياس النفسي"النظرية والتطبيق".(ط5).هبة النيل العربية للنشر و التوزيع

عبد الرحيم،ليندة وعبد الرحيم،خديجة.(2021).التكوين في علم النفس العيادي بين الرغبة الذاتية الإسقاطات المهنية للتخصص،مجلة أبعاد،جامعة سيدي بلعباس،8،(01)،341-356

عبد المجيد،مروان إبراهيم.أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية،(ط1).الاردن: مؤسسة العراق

عبدالحميد،علي محمد.(2012).المدخل لعلم النفس الاجتماعي.(ط2).القاهرة:مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع

عبدالرحمان،أسماء،الشريم.(2009).اتجاه الاباء و الأمهات نحو التربية الجنسيةو ممارستهم التربوية ذات العلاقة في مدينة عمان ،مجلة دراسات العلوم التربوية،36،(2)،142-157

العتيبي،خالد بن سعد بن عياض.(2004).اتجاهات طلاب و طالبات الجامعة نحو مرتكبي الجريمة.رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية،نايف العربية،الرياض

علي، محمد الحاج. (1992). التربية الجنسية " دراسة تحليلية" .الطيبة، فلسطين، مكتبة ابن خلدون.

عماشة،سناء حسن،(2010).الاتجاهات النفسية و الاجتماعية"انواعها ومدخل لقياسها".(ط1).القاهرة:مجموعة النيل العربية للنشر و الطباعة و التوزيع

عياط،أمين،العيدي،عائشة.(2021).اتجاهات طلبة الثانية علم النفس نحو تخصصهم بجامعة الأغواط، مجلةالعلوم الإنسانية لجامعة ام البواقي،8،(02)،775-789

عيد،محمد إبراهيم.(2005).مدخل الى علم النفس الاجتماعي.(ط2).القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية

غانم،ابتسام.(2021).التربية الجنسية"منظومة قيم فكرية وسلوكية لتنظيم الجنسانية الإنسانية"،مجلة متون، الجزائر،1،(14)،238-254

غنيم،محمد.(1972).سيكولوجية الشخصية.القاهرة:دار النهضة العربية للنشر

فاسي، هيفاء اماني، طبايبية زينة.(2021) .التنميط الجنسي و علاقته بمفهوم الذات لدى المراهق المتمدرس،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، جامعة قالمة،الجزائر.

ڤيڤر،محمد الهادي عبد الرزاق.(2001).مكونات العلاقة بين الصحة النفسية و الاتجاه نحو الخصخصة لدى عينة من عمال الصناعة.رسالة درجة الماجستير في علم النفس،كلية الاداب،جامعة شمس

كشيك،منى.(2012).اتجاهات الوالدين نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي،مجلة جامعة دمشق،(28)،03،242-197

كفافي علاء الدين.(1998). رعاية نمو الطفل. القاهرة: دار قباء.

لامبرت،وليم،ولامبرت،وولاس.(1993).علم النفس الاجتماعي.(ترجمةسلوى الملا).(ط2).دار الشروق

لحمر فضيلة.(2016). أزمة الهوية الجنسية لدى الشباب الجزائري و انعكاساته على التقمص السوي للأدوار الأبوية. مجلة التغير الاجتماعي، 2، 211-236.

لعياضي،منال(2020.).إتجاهات الأساتذة نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم المتوسط،دراسة ميدانية لعينة من الأساتذة بولاية بسكرة،جامعة محمد خيضر،بسكرة

ماز،فاطيمة.(2017).اتجاهات التلاميذ نحو مادة الرياضيات ،دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة رابعة متوسط.مذكرة للحصول على شهادة الماستر،جامعة عبد الحميد بن باديس،مستغانم

محمد سلامة،ادم.(1981).مفهوم الاتجاه في العلوم النفسية و الاجتماعية.مجلة العلوم الاجتماعية ،الكويت،8،(4)،7-18

محمدخليفة،عبد اللطيف،شحاتةمحمود،عبد المنعم.(1994).سيكولوجية الاتجاهات "المفهوم،القياس،التغيير". دار غريب للطباعة و النشر

مدكور ،على.(دس). التربية الجنسية للأبناء..القاهرة:شركة سفير للنشر و الطباعة

موسى، رشاد. (1998). سيكولوجية الفروق بين الجنسين. القاهرة: مؤسسة مختار للنشر والتوزيع.

ناجم،نبيل،بلقاسم،دودو.(2017).الاتجاهات النفسية لدى تلميذات الطور الثانوي نحو ممارسة التربية البدنية و الرياضية في ضوء بعض المتغيرات"السن،التخصص الدراسي،طبيعة البيئة"،مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية،جامعة قاصدي مرباح ورقلة،31،31-42

نادر، نجوى غالب. (2004). التنميط الجنسي وعلاقته بنمطي المدارس المختلطة وغير المختلطة. مجلة جامعة دمشق.،12،(1)، 325-367 .

نادر، نجوى غالب. (2011). مراهقون بلا آباء. دمشق: دار الفكر.

ناصر ،غادة.(2017).التربية الجنسية و الفضائيات و أثرها على الشباب.القاهرة:دار العربي للنشر و التوزيع

نديم،محمد الحسن.(2008).اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية.رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام،كلية العلوم الإنسانية،جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا

نصر الدين،جابر،لوكيا،الهاشمي.(2006).مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي.(ط2).جامعة منتوري،قسنطينة

نعيمي ،مليكة.(2011).واقع ارتداء الحجاب في المجتمع الجزائري،دراسة سسيولوجية بجامعة معسكر.

هارون، نورة.(دس). التربية الجنسية داخل الأسرة.مركز أبحاث و دراسات مينا.

هياق،إبراهيم.(2011).اتجاهات أستاذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر.مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية،جامعة منتوري ،قسنطينة

اليزيد نذيرة.(2020). واقع التربية الجنسية عند الطالب الجامعي بالجامعة الجزائرية. مجلة العلوم الانسانية،7، (2)،481-497.

ب-المراجع الأجنبية:

Aarti ,N, Nagapal , DR.SR , Christine Fernandes .(2015).Attitude of Parents twords Sex Education.india. the international journal of indian psychology, 2 , (4), 38-43.

Freud.s.(1928) trois essais sur la sexualité.parisidées Gallimard.

Lafon, Robert. (1973) . Vocabulaire de psychopédagogie et de psychiatrie de l'enfant, Paris .

Roediger, Hanry.L (1984) Psychology, Down Company, Boston-Toronto.

Valerie Huber,(2009) A Historical Analysis of Public School Sex Education in America Since 1900,Cedarville University.

الملاحق

الملحق رقم (01)قائمة المحكمين للاستبيان المستخدم في الدراسة

-قائمة المحكمين للاستبيان المستخدم في الدراسة

الاسم و اللقب	الرتبة	التخصص	الجامعة
العافري مليكة	أستاذ محاضر أ	علم النفس العمل و التنظيم	جامعة قالمة
بوتفنوشات حميدة	أستاذ محاضر أ	علم النفس العيادي	جامعة قالمة
هامل أميرة	أستاذ محاضر أ	علم النفس التربوي	جامعة قالمة
بن شيخ رزقية	أستاذ محاضر أ	علم النفس العيادي	جامعة قالمة
بهتان عبد القادر	أستاذ محاضر أ	علم النفس العيادي	جامعة قالمة
مشطر حسين	أستاذ محاضر أ	علم النفس التربوي	جامعة قالمة

الملحق رقم (02)يمثل مخرجات spssلنتائج اختبار الثبات بطريقة الفا كرونباخ:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,951	29

الملحق رقم (03)يمثل الاستبيان الموجه لمعرفة اتجاهات الاولياء نحو التربية الجنسية الأسرية.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 8ماي 1945

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

التعليمة:

تهدف هذه الدراسة الى معرفة اتجاهات الاولياء نحو التربية الجنسية الأسرية ،ونحن نطلب منكم إنجاح هذه الدراسة من خلال قراءة كل بند من بنود الاستبيان و الإجابة عنها وذلك بوضع علامة(X)داخل الخانة المناسبة .

تأكد ان معلوماتك ستستخدم لأغراض علمية فقط ،وانها ستحظى بسرية تامة

المعلومات الشخصية :

الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

- المستوى التعليمي:.....

رقم	البنـــود	موافق	محايد	معارض
01	يعتبر التطرق لموضوع التربية الجنسية من طرف الاولياء امر ضروري			
02	أرى أنه من الضروري تصحيح المعلومات والأفكار الخاطئة نحو أمور الجنس الشائعة			
03	أرى انه من الضروري تزويد الأبناء بمعلومات كافية حول الآثار المترتبة عن الانحراف الجنسي			
04	أن تعليم الابناء المصطلحات العلمية الخاصة بأعضاء التناسل امر ضروري			
05	أنا مع اكتساب الأبناء للمفاهيم الجنسية من المنظور الإسلامي			
06	أرى انه من الضروري تزويد الأبناء بالمعلومات الصحيحة اللازمة عن ماهية النشاط الجنسي			
07	أنا مع التربية الجنسية شرط إعطاء كل طفل المعلومات التي تخص جنسه فقط			
08	أرى أنه من الضروري تعريف الأبناء بالوظيفة الفطرية للجهاز التناسلي للذكر و الأنثى			
09	أرى أنه من الضروري إدراك الأبناء للحقائق والمعلومات المتصلة بالتمايز بين الجنسين			
10	أرى أنه من الواجب تقديم محتوى التربية الجنسية بطريقة الحوار والمناقشة الهادفة			
11	أرى أنه من الواجب توضيح الفروق بين الجنسين من حيث النمو الجنسي			
12	أرى أنه من الواجب مساعدة الطفل على إكتساب الدور الجنسي الصحيح			
13	أرى أنه من الضروري تعريف الأبناء بمختلف أشكال الانحرافات الجنسية			
14	أرى أنه من الضروري تنمية الهوية الجنسي الذي ينتمي إليه الطفل			

15	أرى أنه من الضروري احترام الجنس الأخر			
16	أشجع التكلم عن التربية الجنسية بشرط عدم استخدام ألفاظ تخدش الحياء العام			
17	أرى أنه من الضروري التكلم عن الأمراض المنقولة جنسيا			
18	أنا مع التربية الجنسية شرط أن تتوافق مع العادات والتقاليد			
19	أشجع التربية الجنسية للأبناء تفاديا للوقوع في ممارسات جنسية خاطئة			
20	أرى أنه من الضروري ترسيخ فكرة الشعور الطبيعي بالاختلاف بين الجنسين			
21	أعتقد أنه من الواجب تنمية الوازع الديني و الضمير الأخلاقي المرتبط بالضوابط التي تحكم السلوك الجنسي			
22	تعمل التربية الجنسية على الوقاية من أخطار التجارب الجنسية غير المسؤولة			
23	أرى أنه من الضروري تعريف الأبناء بمرحلة البلوغ وما يميزها			
24	أعتقد أنه من الواجب إعطاء الأبناء فكرة حول تشريح الجهاز التناسلي			
25	أنا مع تعريف الأبناء بدور كل من الذكر والأنثى في الحياة الشخصية والاجتماعية			
26	أرى أنه من الواجب شرح التغيرات البيولوجية المتعلقة بالمراهقة			
27	أرى انه من الضروري عقد حصص وندوات لمناقشة القضايا الجنسية مع متخصصين طبيين ودينيين ونفسيين واجتماعيين لشرح الاستخدام الخاطئ للغرائز الجنسية وآثارها.			
28	أرى أن شرح بعض جوانب النمو الجنسي خلال مراحل النمو المختلفة أمر ضروري			
29	أرى من الضروري تزويد الأبناء بالمعلومات الصحيحة عن عملية الإخصاب أو الإنجاب			

الملحق رقم (04) يمثل مخرجات spss لنتائج اختبار كا2

direction

	Effectif observé	N théorique	Résidus
negative	6	54,0	-48,0
positive	102	54,0	48,0
Total	108		

Tests statistiques

	direction
Khi-carré	85,333[a]
ddl	1
Sig. asymptotique	,000

a. 0 cellules (,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 54,0.

الملحق رقم (05) يمثل مخرجات spssلنتائج اختبار مان ويتني (الفروق التي تعزى لمتغير الجنس)

Test de Mann-Whitney

Rangs

	sex	N	Rang moyen :	Somme des rangs
A	ذكر	51	52,45	2675,00
	أنثى	57	56,33	3211,00
	Total	108		

Tests statistiques[a]

	A
U de Mann-Whitney	1349,000
W de Wilcoxon	2675,000
Z	-,645
Sig. asymptotique (bilatérale)	,519

a. Variable de regroupement : sex

الملحق رقم (06) يمثل مخرجات spss لنتائج اختبار كروسكال واليس (الفروق التي تعزى لمتغير المستوى التعليمي)

Test de Kruskal-Wallis

Rangs

	educ	N	Rang moyen :
A	ابتدائي	2	32,25
	متوسط	6	47,83
	ثانوي	22	50,32
	جامعي	78	56,76
	Total	108	

Tests statistiques[a,b]

	A
H de Kruskal-Wallis	2,090
ddl	3
Sig. asymptotique	,554

a. Test de Kruskal Wallis

b. Variable de regroupement : educ